

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢٠/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٠
London - Wednesday, 20 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4040
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٠٠، المارك ١,٧٣٦٥، الين ١٤٣,٨٠، الفرنك الفرنسي ٥,٩٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٢٥

الطقس شمال اوروبا: غائم مع استمرار البرد
منطقة البحر المتوسط: معتدل مع سحب متفرقة
منطقة الجزيرة العربية: ارتفاع في الحرارة وتوقع امطار على المنطقتين الغربية والجنوبية.

يحدث يعقد المجلس المركزي لاتحاد عمال فلسطين اجتماعه العام في القاهرة في الخامس من الشهر المقبل بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وهذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها المجلس اجتماعاته في مصر

أسرارنا دولة عربية اوفدت احد كبار مسؤوليها في مهمة سرية الى دولة مجاورة لاطلاعها على برنامج سياسي يتوقع الاعلان عنه خلال الاسابيع المقبلة.

قادة التعاون يقررون تنسيق السياسات الخليجية بأسلوب جديد

بحث التعاون الاقتصادي والعسكري والأمني في جلسة اليوم

تأكيد على قرارات الدار البيضاء ودعم جهود تنفيذ وثيقة الطائف

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وهاني نقشبندي:

سيطرت على اجواء مؤتمر قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نغمة التطوير وتنشيط آليات التنسيق والتعاون، وتحديث جهاز مجلس تعاون دول الخليج والتي فاجأ بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان المؤتمرين. وكشف مصدر مطلع ان اكثر من درس عبارات العاهل العماني بعناية، هو جهاز مجلس التعاون ذاته، وان كانت هذه الدعوة قد لقيت قبولا حسنا، واضافت دفعة جديدة لاعمال المجلس وتحريكا لنشاطاته. وكشفت اوساط المؤتمر ان القادة قد تلقوا بارتياح البرقيتين اللتين بعث بهما الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وهما البرقيتان اللتان ركزتا على اهمية تلك الاجتماعات، واعطتا اشارات مهمة لموقف القوتين العظميين من المشكلات التي تواجهها المنطقة.

ولم تشأ المصادر الكشف عن الموقف الخليجي تجاه مبادرة ايرانية عرضت على السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس، الا ان اوساطا مطلعة اكدت وحدة الموقف الخليجي في هذا الاطار، وضرورة بناء العلاقة الجماعية مع طهران، على ضوء العلاقة الفردية مع كل دولة من دول الخليج.

بينما اشارت بعض المصادر الى ان «القمة حريصة على دراسة مدى الجدية الايرانية في تحسين العلاقات، لان الدول - كما قالت المصادر - لا تهمها الاقوال بل يهمها تطابق تلك الاقوال مع الافعال».

على صعيد لقاءات القادة، فان يوم امس تميز باجتماعات واتصالات جانبية اعقبت حفل منح اوسمة التكريم لستين شخصية بارزة من دول الخليج وزعت بالتساوي على كل دولة من الدول الست.

وفي المساء عقد قادة دول المجلس، جلسة عمل مغلقة استغرقت حوالي الساعتين، استمعوا خلالها الى التقرير المقدم من وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف العلوي عبد الله. وذكر ان التقرير استعرض الاوضاع في منطقة الخليج والمنطقة العربية والاتصالات التي اجرتها دول مجلس التعاون عربيا ودوليا لمعالجتها.

وقال السيد يوسف العلوي عبد الله: ان القادة استمعوا خلال الجلسة الثانية التي عقدت امس، الى التقرير المرفوع من المجلس الوزاري حول اربع قضايا اساسية في الجانب السياسي وهي الوضع بين العراق وايران واخر التطورات حول المفاوضات في الامم المتحدة بشأن نزاعهما وتقرير حول الازمة اللبنانية والموقف في فلسطين والمحاولات السياسية الجارية لحل

(التتمة على الصفحة ٢)
(تغطية شاملة ص ٣ و٤ و٥)

قادة مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم امس في قصر البستان لتكريم ٦٠ شخصية خليجية بارزة في مجالات العلم والادب والفكر والرياضة والفن.



رسالة للملك فهد من الرئيس الهراوي

مسقط - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

ونقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير المالية اللبناني السيد علي الخليل خلال استقبال الملك فهد له مساء امس في مقر اقامته بقصر البستان.

وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وزير الخارجية الفرنسي لـ «الشرق الأوسط»

المجموعة الأوروبية أقرت فتح المفاوضات مع التعاون الخليجي

بروكسل - «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البجاوي:

أقر مجلس وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعه الدوري في بروكسل امس توصية تمكن المفوضية الاوروبية من فتح باب المفاوضات مع دول مجلس التعاون الخليجي لابرام اتفاقية تبادل تجاري حر بين المجموعتين.

اكد ذلك وزير خارجية فرنسا رولان دوما الذي قال لـ «الشرق الاوسط» بانه بعد هذه التوصية، اصبح لدى المفوضية الاوروبية وسيلة تمكنها من ابرام اتفاق بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقال دوما: لقد تم اقصاء بعض المنتوجات من المباحثات لانها ذات صيغة خاصة، وما تبقى، فهو خير واسع تستطيع من خلاله الوصول الى اتفاق بيننا، واعتقد ان ذلك سيتم بسرعة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه التوصية اثارت في السابق خلافا واسعا في الصف الاوروبي بين الدول التي تبنت خطا متشددا وترأستها بريطانيا والدنمارك واسبانيا وهولندا، وبين الدول الاوروبية الجنوبية التي سعت لدفع هذا الملف الى الامام بكل قوة.

واثار دوما في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى ان هذه هي آخر مرة يترأس فيها المجلس الوزاري الاوروبي حيث تنتهي فترة الرئاسة الفرنسية الدورية هذا الشهر، ولذلك فان فرنسا

(التتمة على الصفحة ٢)



تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

صفقات نفطية وتسليحية بين ايران واسرائيل ورومانيا

زيوريخ - خاص بـ «الشرق الاوسط»: كشفت مصادر اقتصادية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في سويسرا امس ان التعاون بين اسرائيل وايران حول مبيعات وصفقات نفط وأسلحة، والذي اذاعت تفاصيله شبكة ان. بي. سي. التلفزيونية الامريكية الليلة قبل الماضية، اغفل طرفا ثالثا مهما في هذا التعاون، وهو رومانيا.

وقالت المصادر ان رومانيا تقوم بدور اساسي في الصفقات التجارية بين تل ابيب وطهران.

واضافت ان التعاون السري بين الاطراف الثلاثة يتعلق بصفقات تصل قيمتها الى مئات الملايين من الدولارات. وقد انشئت لهذا الغرض شركتان خاصتان على الاقل في زيوريخ كغطاء للعمليات التجارية بين رومانيا واسرائيل وايران والتي تشمل النفط والاسلحة والاطعمة.

ووفقا لهذا التعاون، تقوم ايران بتصدير النفط الخام الى رومانيا واسرائيل.

وفي المقابل، باعت بوخارست الى طهران ٧٠ طائرة ميج سيتم تسليمها العام المقبل. وستدفع ايران ثمن هذه الطائرات على جزمين، الاول يتمثل في شحنات نفط الى رومانيا، والجزء الثاني تسدده اسرائيل نقدا الى رومانيا مقابل استلامها لشحنات نفط ايرانية.

وهذه العملية تجعل رومانيا تبدو نظريا وكأنها الطرف الذي يبيع النفط الايراني الى تل ابيب.

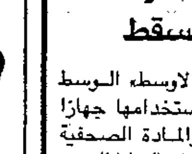
وتذكر المصادر ان هذه الصفقة التي تقدر قيمتها بحوالي ٨٥ مليون دولار ستساعد رومانيا في التخلص من عدد من طائراتها القديمة مقابل الحصول على عملات صعبة التي تحتاجها حكومة بوخارست بشدة.

وتتباحث رومانيا وايران حاليا حول مشاريع اخرى من بينها مشروع لتطوير دبابة خفيفة خلال التسعينات.

وتتجه رومانيا الآن الى ان تصبح ثاني اكبر موردي الاسلحة الى ايران بعد كوريا الشمالية.

(التتمة على الصفحة ٢)

مفاجأة



«الشرق الأوسط» في قمة مسقط

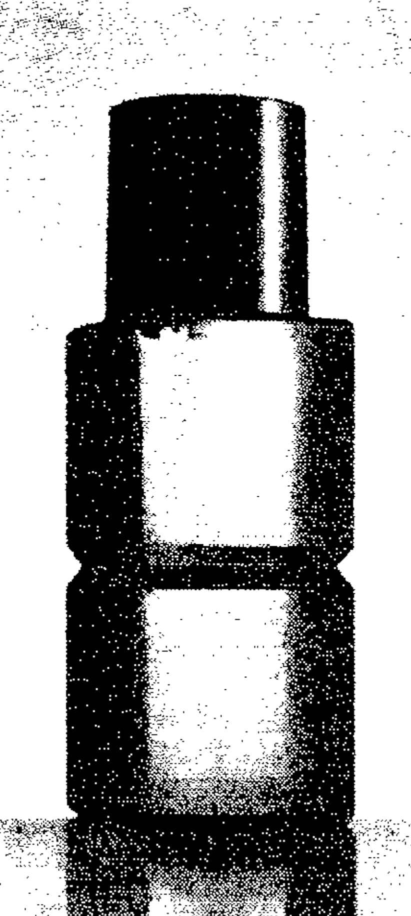
فاجأت «الشرق الاوسط» الوسط الاعلامي العربي باستخدامها جهازا حديثا لنقل الصور والمادة الصحفية يتيح المجال لفريق العمل بالتقاط الصور ونقلها رأسا الى لندن دون المرور بالعمليات المعتادة.

والجهاز عبارة عن كاميرا لا تحتاج الى افلام عادية كما انها تغني عن عمليات النقل والتحميض وعن جهاز نقل الصور بالراديو.

ويعتبر اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد حاليا في مسقط اول مؤتمر في العالم تظهر فيه هذه الكاميرا الجديدة التي استخدمها جهاز «الشرق الاوسط» الموفد الى سلطنة عمان.

وقد اثار جهاز «الشرق الاوسط» اهتمام الاعلاميين المتواجدين في مسقط وتوقفوا امامه لمتابعة عملية نقل الصور وقام الزميل ابراهيم برجاوي بشرح

(التتمة على الصفحة ٢)



سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من مسقط

حين قال فولبرايت لأهل الخليج: على الظباء ألا تتباهى بقاماتها أمام الأسود

عرفنا، من قرقعة المصورين، انهم سوف يدخلون بعد لحظات الى هذه القاعة الغرناطية في فندق «البستان». وما هي لحظات الا وهب الجالسون وقوفا وبان السادة القادة، الملك والسلطان واصحاب السمو. وسرعان ما اختلت الساعة السويسرية التي تتقيد عمان بدقتها، وغلب الطبع العربي غلبه وقام الوزراء واعضاء الوفود يعانقون اهل الحكم في الجزيرة والخليج، وطبقا للتقاليد القديمة اخذ القوم يقبلون اكابرهم في خشومهم وعلى اكتافهم العريضة.

وقد نحت العمانيون فندق «البستان» في قلب صخر مطل على البحر ونحتوا في الفندق نقوشا ورفعوا سقوفا زرقاء عالية وخطوا آيات مذهبات وجعلوا الفندق بعيدا عن المدينة كانما اقيم خصيصا لدواعي الأمن. وحين اضيء من داخل ومن خارج توزعت الوان المصابيح كمثل الوان العلم العماني بيضاء وخضراء وحمراء. واذ يكون «المصر» العماني العادي ابيض، مطوقا بالزركش، فان «مصر» السلطان كان في الوان الراية العمانية، وكان من تلك الحرائر التي كان السندباد يحملها معه من اسفاره السعيدة الى بلاد الهند والسند... والصين.

نعم، نحن في بلاد «السندباد»، خيالا كان ام حقيقة. ومن «صحار»، القريبة من هنا ابحر في رحلاته السبع واغنى «الف ليلة وليلة» وانقذ شهرزاد واثرى التراث العربي. وكيفما تلفت في مسقط، ترى شيئا من السندباد، وقد رفعوا في احدى الساحات العامة ذلك القارب الصغير الذي مخر العباب وصولا حتى «نهر الجواهر» في بلاد الصين.

انهم، العمانيون، بحارة العصور، مثلهم مثل صائدي اللؤلؤ على مدى الخليج

وما عليك الا ان تنزل الى سوق السمك لكي تعرف ماذا نعني: انهم يبيعون سمك «القرش» هناك، ذليلا، منهزما ومقطعا بارخص الاثمان.

الى هنا ايضا، الى بحر العرب، وصل فاسكو دي جاما، اشهر مستطلعي اوروبا، في عام ١٤٩٨! يقوده بحار من عمان! وبعد دخول البرتغاليين الى المياه العربية في القرن السادس عشر، تغير شكل السفن التي تبحر من عمان... لكن البحر لم يتغير والعمانيين ما تغيروا. انهم

(التتمة على الصفحة ٢)

الجيش الروماني يقمع مظاهرة ضد الشيوعية

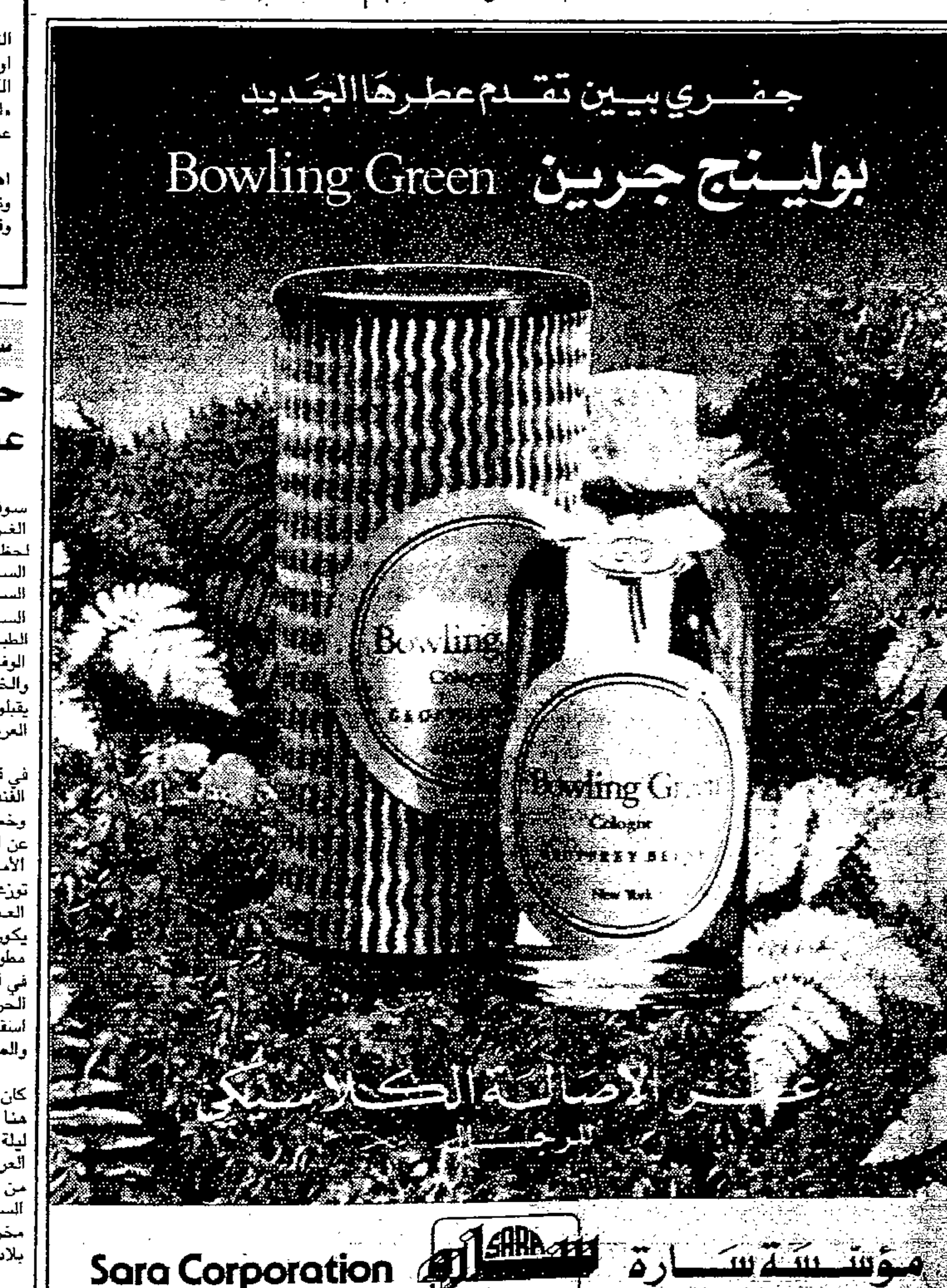
بودابست - وكالات الانباء: ذكر شهود عيان وصلوا الى المجر امس ان الجيش الروماني قتل اكثر من ٤٠٠ شخص في مدينة تيميسوارا في شمال البلاد خلال مظاهرات مناوئة للحكم الشيوعي في البلاد.

وضربت السلطات الرومانية ستارا حديديا حول ٣ مدن رئيسية في منطقة ترانسيلفانيا حيث يعيش كثير من ابناء الاقلية المنحدرة من اصل مجري ويقدر عددها بمليون و٧٠٠ الف نسمة.

كما اغلقت تلك السلطات جميع الحدود مع الدول المجاورة في محاولة لفرض تعتيم اعلامي على المواجهات الدامية.

وتشكل هذه المظاهرات اكبر تحد لحكم الرئيس نيكولاي تشاوتشيسكو منذ ان قام الاف من العمال باعمال شغب في براسوف في وسط رومانيا قبل عامين.

(راجع صفحة الشؤون الدولية)



السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ■ موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.80 = Austria 25Sch = Belgium = 70BFr = Canary Islands 240Pts = Cyprus 700Mils = Denmark 13DKr = Finland 8FM = France 10FF = Germany 3DM = Great Britain 60p = Greece 250Drs = India 20R = Indonesia 1800Rp = Japan 250Yen = Italy 2800Lr = Luxembourg 38LFr = Malta 45C = Norway 7Kr = Netherlands 4.50Fl = Pakistan 12R = Philippines 25 PESO = Singapore 3$ = Spain 240 Pts = Sweden 10Kr = Switzerland 3SF = U.S.A $1.00 = Turkey 900TL

الشرق الأوسط
No. 4040 / Wednesday 20-12-1989 ● العدد ٤٠٤٠ / الاربعاء ٢٠-١٢-١٩٨٩

إجتماع الحكومة اللبنانية لبحث التطورات

وزراء خارجية الثلاثية يجتمعون مع بابا الفاتيكان السبت المقبل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

برز تطور جديد على صعيد المساعي الجارية لازالة العراقيل امام تحرك قطار الشرعية اللبنانية، التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية عبر وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر.

فقد اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية المختصة بالملف اللبناني في الفاتيكان يوم السبت المقبل.

واوضح الامير سعود الفيصل انه تم الغاء اللقاء الذي تقرر عقده بين البابا وبين اللجنة الوزارية في الاسبوع الماضي لان «ضيق وقت البابا وجدول مواعيده لم تمكننا من لقائه».

وفي الفاتيكان اكد متحدث رسمي امس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل السبت المقبل وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية المكلفة حل الازمة اللبنانية ومعهم السيد الاخضر الابراهيمي.

واوضح المتحدث ان هذا اللقاء الذي كان مقرراً في الثاني عشر من الشهر الحالي تأجل الى الثالث والعشرين منه بسبب ارتباطات بابا الفاتيكان الكثيرة التي كانت قائمة في الثاني عشر منه.

وفي بيروت يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة برئاسة الرئيس الياس الهراوي قبيل مغادرة الرئيس الدكتور سليم الحص الى باريس للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي الاوروبي وذلك لتقويم مجمل التطورات ولاجراء بعض التشكيلات الدبلوماسية.

ومن ناحية اخرى اجتمع الرئيس الهراوي في ثكنة ابلح امس مع القائم بالاعمال الكويتي في لبنان الذي قال بعد الاجتماع: «نحن مع وحدة الشعب اللبناني والوفاق والسيادة ونعتقد ان الرئيس الهراوي هو طريق السلام من اجل الوصول الى الوفاق».

كما اجتمع الرئيس الهراوي مع السفير الليبي عاشور الفرطاس.

وقد تسلم رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص رسالة امس من وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نقلها اليه السفير المصري في لبنان السيد حسن شاش.

وأكد الدكتور سليم الحص امس على العمل الحثيث لتحقيق الامن في اطار اعادة توحيد الجيش وتحقيق الاستقرار في بيروت والضواحي.

وقال الحص امام وفد زاره في مكتبه بالسراي الحكومي ان الامر لا يؤخذ بالعنف، وأشار الى ان الحكومة الشرعية تعمل بالوسائل الشرعية المتاحة والتي هي اقوى وسيلة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

صفقة بين ايران واسرائيل ورومانيا

وفي عام ١٩٧٨ أمدت ايران اسرائيل بحوالي ٧٥ في المائة من احتياجاتها من النفط الخام، كما جرى تنفيذ مشروع مشترك لبناء خط انابيب لنقل النفط بين عسقلان وايلات دفعت ثمنه ايران. وخلال تلك الفترة، بلغت الديون المستحقة لايران على اسرائيل حوالي ٩٠٠ مليون دولار.

وفي عام ١٩٧٩ قام نظام الخميني الجديد بقطع كل العلاقات التجارية مع اسرائيل. ولكن لم تمض بضعة اشهر على ذلك حتى عاودت ايران عام ١٩٨٠ شحنات النفط الخام الى تل ابيب مقابل الحصول على شحنات من الاسلحة وقطع الغيار التي كانت ايران تحتاجها في حربها ضد العراق.

وتوقفت هذه العلاقات مرة اخرى عام ١٩٨٢ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان، ولكن في عام ١٩٨٥ التقى مسؤول ايراني كبير هو صادق طابطبائي، صهر احمد الخميني، مع مدير ادارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كمحي في فيينا لتتواصل اللقاءات بعد ذلك وتتوسع لتشمل الولايات المتحدة. ومهدت هذه اللقاءات فيما بعد للرحلة الفاشلة التي قام بها الى طهران روبرت ماكفرلين، احد معاوني الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان المقربين.

وبعد فضيحة ايران جيت، قررت طهران وتل ابيب تجميد علاقاتهما بعض الوقت. وخلال الفترة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ واغسطس (آب) ١٩٨٩ بقيت امدادات النفط الايرانية لاسرائيل متقطعة ومحدودة. الا ان تل ابيب قامت بارسال شحنات ضخمة من الاطعمة والمنتجات الزراعية وقطع الغيار الى ايران.

واستمرت العلاقات على هذه الحال حتى اغسطس (آب) الماضي، اي بعد شهرين من وفاة الخميني، عندما استؤنفت العلاقات التجارية بين الطرفين بشكلها السابق. الا ان طرفا جديدا ثالثا دخل في حلقة التعاون هذه المرة، وهو رومانيا. وجرى التفاوض حول الدور الروماني في بوخارست بواسطة محمد رفسنجاني، شقيق الرئيس الايراني.

ووفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه، فان ايران ستضع جانبا حوالي ٨ ملايين طن من النفط الخام لتصديرها الى رومانيا مقابل اطعمة ومعدات صناعية وزراعية. وتظهر الكميات المتزايدة من شحنات النفط الايراني الى رومانيا في الاحصائيات التي نشرها البنك المركزي الايراني في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين. فخلال هذين الشهرين باعت ايران حوالي ٣٠٠ الف برميل اضافي من النفط الى رومانيا.

واصبح واضحا الآن ان المبيعات الاضافية من النفط ذهبت في واقع الامر الى اسرائيل. ويمكن اثبات هذا الامر بمراجعة الاحصائيات الرومانية التي لا تظهر استيراد هذه الكميات الاضافية من النفط.

وتم تسعير هذا النفط على اساس سعر تفضيلي هو ١٢ دولارا للبرميل. ووفقا للاتفاق تدفع اسرائيل ١٤٫٧٠ دولار للبرميل ويذهب الفرق الى رومانيا والى شركات التأمين والوسطاء.

وتظهر هذه الكميات من النفط في الاحصائيات الاسرائيلية باعتبارها واردات نفطية من رومانيا.

ان صفقة المبيعات النفطية ليست الا جزءا من مشروع تعاون اوسع قامت اسرائيل بمقتضاه ببيع اطعمة لايران قدرت قيمتها بحوالي ٣٠ مليون دولار منذ اغسطس الماضي. وتباع المنتجات الزراعية الاسرائيلية مثل البرتقال والليمون والفراخ بكثافة في متاجر طهران والمدن الايرانية الاخرى حاليا. الا ان هذه المنتوجات تظهر في الاحصائيات الايرانية باعتبارها واردات من رومانيا، وذلك بالرغم من ان رومانيا لم يعرف عنها ابدا انها كانت مصدرا للفراخ او منتجا للبرتقال.

وتقول مصادر مطلعة في زيوريخ ان الوسيط في مثلث التعاون الاسرائيلي ـ الايراني ـ الروماني هو رجل اعمال اسرائيلي من اصل روماني يدعى الدكتور ايلي فريدمان قام بعدة زيارات اخيرا بين تل ابيب وبوخارست. وقد صرح فريدمان في مقابلة صحفية اخيرا بأنه قام فقط ببيع ماكينات لقطع الرخام الى اسرائيل وان معاملاته واستثماراته في رومانيا خفضت كثيرا.

الا ان بعض المصادر ترى ان فريدمان على علاقة وطيدة برجل اعمال روماني قام اخيرا بزيارات متعددة بين طهران وتل ابيب.

وتشير هذه المصادر الى ان هنالك مشروعا زراعيا في ايران يدار الآن بواسطة الرومانيين بمساعدة غير مباشرة من اسرائيل. وهذا المشروع الواقع شمال غربي طهران كانت قد بدأته اسرائيل في السبعينات وعمل فيه حوالي الف اسرائيلي حتى قبيل عام ١٩٧٩.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو يقوم حاليا بزيارة رسمية على رأس وفد كبير الى ايران واجتمع مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

ومن ناحية اخرى، اكدت وزارة الخارجية الامريكية امس ان اسرائيل اشترت نفطا من ايران وأبلغت واشنطن بالصفقة بعد اتمامها.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ردا على التقرير الذي اذاعته شبكة «ان. بي. سي» حول التعاون بين طهران وتل ابيب ان اسرائيل ابلغتنا بالعملية بعد شهر من اتمامها.

الا ان المتحدثة شددت على ان سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران او موضوع الرهائن الغربيين في لبنان لم تتغير.

وكان تقرير التليفزيون الامريكي قد اشار الى ان اسرائيل تسعى لاحراز نصر دبلوماسي باقناعها ايران المساعدة في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان.

تتمة المنشور ص ١

مضر بدران يعلن أمام البرلمان الأردني:

تجميد الأحكام العرفية تمهيداً لالغائها ومطالبة كل مسؤول بتقرير عن ممتلكاته

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن في بيان حكومته امام مجلس النواب امس تجميد العمل بالاحكام العرفية في الاردن تمهيدا لالغائها بالشكل الدستوري في اقرب وقت، كما اكد ان حكومته ستتخذ الاجراءات الكفيلة بملاحقة من تثبت مسؤوليته عن الازمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد واحالته الى القضاء.

وقال السيد مضر بدران ان حكومته ستتقدم بتشريع لحماية المال العام يلزم كل من يتولى المسؤولية السياسية او الادارية العليا بان يتقدم الى الجهة التي يحددها القانون بتقرير شامل حول ممتلكاته وامواله وتلك التي تملكها زوجته وابناؤه على ان يبلغ بكل تغيير يطرأ على هذه الاموال خلال تسلمه المسؤولية.

واضاف ان حكومته ستعرض ايضا على البرلمان تشريعا خاصا لمكافحة الجريمة الاقتصادية بهدف استئصال هذه الآفة الخطيرة من المجتمع الاردني.

وفي ما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية اعلن ان حكومته ستتخذ تدابير مالية ونقدية بهدف اصلاح الاقتصاد خصوصا عبر زيادة الايرادات وتوزيع العبء بشكل يحقق العدالة وضبط النفقات الحكومية وتقليص العجز في الموازنة العامة.

وتعهد بالابقاء على دعم المواد الغذائية الاساسية وعدم زيادة الضرائب الاساسية وقال انه سيعاد النظر في الهيكل الضريبي على اساس توزيع الاعباء بشكل يتسم بقدر اكبر من المساواة.

تنسيق السياسات الخليجية بأسلوب جديد

قضية الشرق الاوسط.

واضاف: ان القادة ناقشوا هذه الموضوعات واعطوا توصياتهم لوزراء الخارجية لتنسيق السياسات الخليجية بأسلوب جديد يرمي الى المساعدة في حل كل هذه القضايا.

واشار الى انه تم خلال الجلسة تلاوة نص البرقية التي بعث بها الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى مؤتمر القمة الخليجي حول تطورات القضية اللبنانية، مشيرا الى

تتمة المنشور ص ١

ان القمة العاشرة تؤكد على قرارات القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء وعلى القرار الذي اتخذه القادة العرب خلالها بخصوص لبنان، والتي شكلت بموجبه اللجنة العربية الثلاثية العليا وما آل اليه الجهد العربي من انجاز وثيقة الطائف.

وتكر العلوي انه في مجال المفاوضات بين العراق وايران اكد المجلس على موقفه في احلال السلام في البلدين. واوضح انه في اطار القضية الفلسطينية فان مجلس التعاون يؤكد على دعم الانتفاضة وتبني السياسة العربية في هذا المجال.

من جانب آخر اعلن السيد عبدالله بشارة في تصريحات له عقب انتهاء الجلسة ان القادة اتخذوا خلالها القرارات المناسبة بشأن تطوير سير المفاوضات بين العراق وايران في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واضاف ان القادة ناقشوا المستجدات على الساحة العربية بما فيها القضيتان اللبنانية والفلسطينية والانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

وأكد السيد بشارة ان القرارات التي اتخذت تنسجم مع فلسفة وتوجه ومواقف دول مجلس التعاون.

وقد اقام السلطان قابوس بن سعيد عقب الجلسة حفل عشاء على شرف قادة دول المجلس. ومن المقرر ان يعاود القادة اليوم عقد جلسة عملهم الثالثة والتي اشار السيد يوسف العلوي عبد الله انه سيتم خلالها بحث جوانب التعاون الاقتصادي والعسكري والامني لدول المجلس.

المجموعة الأوروبية والتعاون الخليجي

تتمة المنشور ص ١

وضعت كل ثقلها لكي لا يتعثر هذا الملف.

اما المفوض الاوروبي أبل ماتوتاس صاحب الصياغة الاولى لهذه التوصية، فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» امس بأنه يعتقد ان الصياغة النهائية لهذه التوصية لا تتوافق مع الصياغة التي وضعتها المفوضية في البدء وان لجنة الممثلين الدائمين في المفوضية والتي احيل اليها مناقشة التوصية قد غيرت ملامحها بتعديلات وتحويرات هائلة.

وعن الصيغة التي جاءت عليها توصية المجلس الوزاري الاوروبي قال ماتوتاس «انها لا تعجبني اطلاقا». واضاف: «ان مجلس وزراء الخارجية بتبني هذه التوصية قد وضعني بين الماء والنار، وانه يتوجب علي الآن ان اجيد السباحة في هذه الحالة».

وذكر «ان اكثر ما نستطيع ان نقوله: انها خطوة صغيرة ويجب انتظار الخطوات الكبيرة اثناء المباحثات». وأضاف «أن المشكلة يمكن التغلب عليها من خلال الفترة الزمنية المحددة لهذه المواد قبل تحريرها».

وفي تقييم للتوصية، قال دبلوماسي فرنسي لـ «الشرق الاوسط»: «ان اوروبا تقدمت بخطوة أنملة».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التوصية قد صنفت المنتوجات البتروكيماوية الى ثلاثة اصناف تخضع لمراحل انتقالية قبل تحريرها، وزعت على الشكل التالي:

- صناعات بتروكيماوية اقل حساسية وتخضع الى فترة ٨ سنوات انتقالية.
- صناعات بتروكيماوية متوسطة الحساسية تخضع الى ١٢ سنة انتقالية قبل تحريرها.
- صناعات بتروكيماوية بالغة الحساسية تخضع الى ١٦ سنة كمرحلة انتقالية قبل تحرير تجارتها في دول السوق الاوروبية.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرئاسة الفرنسية تدخلت لدى بعض الدول الاوروبية بهدف تقصير قائمة المنتوجات البتروكيماوية التى تدخل تحت بند القطاعات الحساسة، وتوصل المجلس الوزاري الى حذف ثلاث مواد من اصل ست مواد ادرجتها اسبانيا في قائمة المنتوجات الحساسة. أما بريطانيا، فقد ظلت متشددة ولم تبد اي استعداد للخروج بهذا الملف الى حالة الانفراج وآزرتها في ذلك هولندا.

ولقد جاءت التوصية الاوروبية لبدء المباحثات مع دول مجلس التعاون الخليجي تحمل مواد بتروكيماوية اضافية مازالت في اطار المشاريع المستقبلية التي تفكر دول مجلس التعاون الخليجي في اقامتها في المستقبل.

وكانت الدبلوماسية العربية في بروكسل تعتقد انه قبل اقرار هذه التوصية الى لغة العقل، ستحتم على المجموعة الاوروبية عدم تبني هذه التوصية حفاظا على العلاقات الجيدة بين الجانبين خاصة وانه الآن سيبدأ غدا لقاء باريس لتنشيط الحوار العربي الاوروبي.

وقال مصدر سياسي عربي لـ «الشرق الاوسط» «ما الفائدة من تبني توصية وهم يعلمون انه امر غير مقبول خصوصا بعد التحويرات التي ادخلت على هذه التوصية».

كذلك استنكر برلماني اوروبي «هيمنة جماعة صغيرة تتمثل في اللوبي البتروكيماوي في الاختيارات الجيوسياسية الاوروبية».

واضاف البرلماني: «ان الصادرات البتروكيماوية الخليجية لا تمثل اكثر من ٥ في المائة من التبادل التجاري بين المجموعة ودول مجلس التعاون الخليجي. فلماذا يقيم البعض في اوروبا كل هذه الضجة».

مفاجأة الشرق الأوسط

تتمة المنشور ص ١

طريقة تشغيل الجهاز والرد على استفساراتهم.

واطلع عدد من المسؤولين الاعلاميين على جهاز «الشرق الاوسط» حيث اطلع الدكتور عبدالله الجاسر مدير الدائرة الاعلامية بمجلس التعاون على الجهاز خلال زيارته للمركز الاعلامي.

واجمع جميع زوار المركز الذين اطلعوا على الجهاز على انه يعتبر نقلة متقدمة في المجال الاعلامي العربي وهو ما تقوم به جريدة «الشرق الاوسط» وقد نشرت جريدة «عمان» العمانية خبرا خاصا عن الجهاز.

سمير عطا الله يكتب

تتمة المنشور ص ١

الملاحون الذين يصلون اليوم الى الهند او جنوبا الى افريقيا، لكن الآن في حركة تبادل تجاري خال من السياسة وخال من الخيال وخال من الايام الخوالي وذكريات السندباد البحري.

لا تستطيع، في مسقط ان تتجاهل هذا التاريخ الذي يلفك كما العمامة او «المصر» العماني. وتمتلىء الطرقات بالسيارات الحديثة، ومن غرفتك تسمع حركة المطار الحديث، وكيفما تنقلت تلاحظ دقة الساعة السويسرية. لكن هذا شيء والتقاليد شيء آخر. والساعة السويسرية هنا تعتمر «المصر» وتضع الى جنبها الخنجر الفضي وتنغم «الجيم» كما في الجزيرة واليمن.

افتتح السلطان قابوس الجلسة في خطاب دقيق، ثم اختتمها وبدأت قمة مجلس التعاون اعمالها في حضور اهل القمة وجدهم. وفي كلمة السلطان اشارات الى المتغيرات التي تحيط بالمنطقة والى ما يجري في العالم الاوسع: «اننا بصدد حقبة جديدة يشهد فيها العالم من حولنا متغيرات وتحولات سياسية واقتصادية تعيد صياغة الكثير من المفاهيم والنظريات والاوضاع التي ظلت سائدة على الساحة الدولية لفترة طويلة»..

والخليج مدعو الى مواجهة هذه المتغيرات، او بالاحرى الى معايشتها. ومن اجل ذلك لا بد من قيام مؤسسات تساير العصر وتدفع بالمنطقة الى امام، او «بالمسيرة الخليجية» كما يكتب البلغاء. تلك ان مجلس التعاون الخليجي ليس وردا كله ولا خضرة وحدائق كتلك التي تملأ ابوظبي، بل هناك ثغرات كثيرة وتقصيرات كثيرة. وامس كانت صحيفة «الايام» تتحدث في مقال افتتاحي عن الرسوم التي لم تدفع والوعود التي لم تنفذ والترتيبات التي اهملها بعض دول المجلس.

لقد كان السناتور وليم فولبرايت اول سياسي امريكي يهتم بشؤون الخليج من وجهة نظر قريبة الى العرب. وقبل ان يذهب الى النسيان – من العرب اولا بالطبع – جاء الى البحرين في زيارة رسمية فقال امام سياسييها جملة شهيرة: على الظباء ان تحذر الا تتباهى بقاماتها امام الاسود!

والخليج يحاول الان، ان يخفي قامته الحقيقية. لقد مضى زمن الطفرة الكبرى التي جعلت وليم فولبرايت يقول مثل هذا الكلام. والتجارب التي مرت بها المنطقة تراوح بين الهلع على الثروة وبين الجزع من نضوبها. والمنطقة الان في مرحلة بين مرحلتين، فلا هي بعد في طفرة السبعينات ولا في ازمة منتصف الثمانينات. انها في مرحلة مستقرة ومعتدلة ... في كل شيء. حتى في منح الاوسمة.

وامس كرمت القمة عددا من مفكري وادباء ورعاة الحركة الثقافية فيها. وبين كبار المستحقين الشيخ حمد الجاسر والسيد احمد خليفة السويدي والزميل احمد كمال. وقد رشحت الكويت للوسام اثنين من كبارها، الشيخ عبدالله الجابر والراحل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.

لقاءات ومشاورات جانبية لقادة التعاون الخليجي

تبادل وجهات النظر حول موضوعات جدول الاعمال وبحث المستجدات السياسية على الساحتين العربية والدولية

مسقط ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

واصل قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس مشاوراتهم ولقاءاتهم الجانبية على هامش اجتماعات القمة العاشرة لقادة دول المجلس وذلك قبل عقد جلسة العمل المغلقة الثانية التي كان من المقرر عقدها قبل الظهر وتقرر تاجيلها الى المساء.

فقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته بقصر البستان امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق لأمير دولة البحرين.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين في مقر اقامته بقصر البستان مساء أمس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والوفد المرافق للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

كما استقبل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت بمقر اقامته بفندق قصر البستان صباح امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وجرى خلال المقابلة، التي حضرها اعضاء الوفدين المرافقين، تبادل الاحاديث الودية ومناقشة الموضوعات المطروحة على جدول اعمال مؤتمر القمة.

كما استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح صباح امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة والامور ذات الاهتمام المشترك.

واستقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيث تم تبادل وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة.

كما تطرق الحديث خلال المقابلة الى الاوضاع على الساحة والمستجدات الدولية وعلاقات مجلس التعاون والتجمعات على الساحتين العربية والدولية اضافة الى العلاقات بين البلدين وعدد من القضايا والامور ذات الاهتمام المشترك.

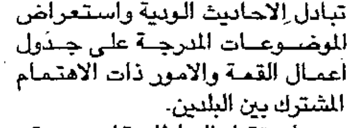
ولستقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وتم خلال المقابلة تناول الموضوعات محل البحث من جانب قادة دول المجلس.

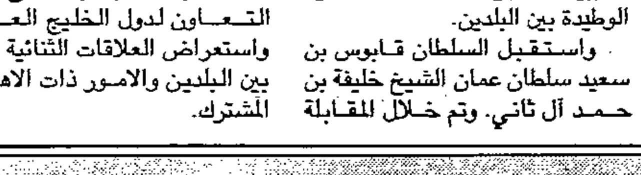
كما تطرق الحديث لمختلف القضايا والامور التي تهم دول المجلس والتي من شأنها دفع المسيرة الخيرة للمجلس الى مرحلة جديدة مع حلول عقد التسعينات اضافة الى المستجدات على الساحة العربية والدولية والعلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين.

واستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة والامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

واستقبل السلطان قابوس بمقر اقامته بفندق قصر البستان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وتم خلال المقابلة بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واستعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والامور ذات الاهتمام المشترك.

الملك فهد بن عبدالعزيز في حديث مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني خلال مهرجان تكريم الشخصيات الخليجية





فكرة

مصطفى امين

اتفاق الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف لن يخرب العالم ولن يضر بلاد العالم الثالث كما يتوقع الكثيرون. على العكس انه سوف يمنع فناء العالم وتدميره بالقنابل الذرية والهيدروجينية. وسوف يؤدي الى توفير البلايين التي كانت تنفق على اسلحة الدمار وتوجه الكثير من هذه البلايين لرفع مستوى الشعوب وللانفاق على الصحة والتعليم في جميع انحاء العالم.

ولنتصور كم من البلايين كانت ستنفقها امريكا وروسيا في حرب النجوم التي كانت تهدد بتدمير الكرة الارضية كلها.

وسوف يغضب هذا التقارب بطبيعة الحال تجار السلاح وسماسرة اليوم الذين كانوا يكسبون البلايين ويسمسرون بالبلايين لشراء اسلحة الدمار والخراب. هذه الاسلحة التي تصلح لمدة عام فقط وبعد ذلك تتحول الى خردة تباع بسعر التراب.

وسوف يوفر اموالا ضخمة كانت تنفقها دول العالم الفقيرة التي كانت تدفع من قوتها مبالغ طائلة لشراء اخر ما توصلت اليه الطائرات والصواريخ والغواصات والاساطيل والتي كانت تضطر ان تغرق نفسها في القروض والديون من اجل هذه الرفاهية العسكرية على حساب بيوت الفقراء وطعام المعدمين وعلاج المرضى المساكين. ان ثمن طائرة عسكرية واحدة من الطراز الحديث يكفي لبناء الف بيت لعامل لا يستطيع ان يجد غرفة واحدة يعيش فيها هو وزوجته. وثمن احدى السفن المزودة بالاسلحة الذرية يمكن ان يبني مائة مستشفى مزودا باحدث معدات العلاج او يكفي لبناء مائة جامعة والوف المدارس والمعاهد.

وإذا وفرت الدول العظمى مصاريف اسلحة الدمار والخراب ووقفت الحروب فمن الممكن ان تكفي لاعلان الحرب على المخدرات التي يبلغ ضحاياها سنوياً ضحايا قنبلة ذرية كبيرة. ويمكن ان نعلن الحرب العالمية على الاوبئة التي تفتك بالملايين.

كان العالم كله يعيش في ظل قلق الحرب الباردة بين العملاقين.

كان كل انسان على وجه الارض مهدداً بالفناء والدمار. لم تعد حرب جيوش فقط بل اصبحت حرب مدن وحرب العالم كله.

إننا اليوم في طريقنا الى عالم الامن والامان وكاننا ننتقل الى دنيا من الطمانينة والاستقرار بعد ان كنا نعيش في جحيم القلق والخوف من الدمار.

لقطات من قمة مسقط

● اقام السلطان قابوس مأدبة عشاء في قاعة المآدب بقصر العلم تكريما لقادة دول مجلس التعاون والوفود الرسمية المرافقة.

وشهد القادة حفلا موسيقيا احيته فرقة موسيقى قوات السلطان المسلحة بجميع فروعها والحرس السلطاني العماني وشرطة عمان السلطانية في قصر العلم العامر بعد مأدبة العشاء.

● خصصت وزارة الاعلام العمانية لخدمة تنقلات الوفود الاعلامية اكثر من ١٢٠ سيارة من احدث الانواع من بينها ٢٥ سيارة للوفد الاعلامي السعودي.

● لم ينقطع البث التلفزيوني لسلطنة عمان طوال الايام الماضية عن نقل وقائع اللقاء الاخوي لقادة دول الخليج العربي من العاشرة صباحا وحتى الثانية من بعد منتصف كل يوم. وقد تخلل برامج التلفزيون العماني بعض من اللمحات الخاصة بالسلطنة ومدى التقدم الذي تعيشه.

● عرض التلفزيون العماني يوم امس ثلاثة افلام وثائقية عن كل من الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعوديه.

● وزارة الاعلام العمانية دعت الصحافيين المتواجدين في مسقط لتغطية اعمال القمة الى حضور امسية فنية نظمتها وزارة التراث القومي والثقافة. وقد احيا الأمسية عدد من فناني الخليج في مقدمتهم الفنان السعودي طلال مداح.

● تم تشكيل فريق فني لتدارس مسألة توحيد الرسوم الجمركية بين دول المجلس والتي من المتوقع ان لا تبت في امرها القمة لحين استكمال الدراسات التي تحدد العائد الايجابي لهذا التوحيد.

● أثنا عشر فردا من فرقة موسيقى الخيالة التابع للحرس السلطاني العماني ادت التحية للقادة لدى وصولهم الى بهو فندق البستان باستخدام البوق.

● وزير الاعلام البحريني الاستاذ طارق المؤيد لن يتخلى عن عادته المحببة اليه وهي زيارة المركز الصحفي المخصص لخدمة الصحفيين وقد التقى خلال زيارته للمركز الاعلامي بفندق مسقط انتركونتننتال بالصحافيين ممضيا معهم بعض الوقت.

● وزير الاعلام العماني السيد عبد العزيز الرواس والمتحدث الرسمي للقمة العاشرة قام بزيارة تفقدية ثانية للمركز الاعلامي بفندق انتركونتننتال للتاكد من توفر الخدمات للوفود الاعلامية المشاركة في التغطية، وقد استحق الرواس ومعاونوه بذلك شكر وثناء هذه الوفود.

● تقرر ان يؤجل علي الخليل وزير المالية اللبناني مغادرته لمسقط بهدف اجراء مزيد من الاتصالات ومتابعة اجواء القمة الخليجية التي ستتناول ضمن جدول اعمالها الوضع اللبناني وسبل تنفيذ اتفاق الطائف.

وقد جاء قرار التأجيل بعد اتصال هاتفي اجراه الخليل مع الرئيس الحص المتواجد حاليا في باريس لحضور لقاء الحوار العربي الاوروبي.

برقية تهنئة لقادة التعاون من منظمة المؤتمر الاسلامي

مسقط ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برقية تهنئة من الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة انعقاد القمة الخليجية وأعرب فيها باسم منظمة المؤتمر الاسلامي وباسمه الى قادة المجلس عن صادق الامنيات بالتوفيق والنجاح لاعمال هذه الدورة المهمة.

وقال ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية يقوم منذ انشائه بدور ايجابي في تقريب شعوب المنطقة ويعمل جاهدا على ارساء تعاون شامل ومثمر بين الدول الاعضاء. وأضاف ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعد الدول الاعضاء الست في المجلس من بين اعضائها الفاعلين والتي تتقاسم الاهداف المشتركة ذاتها في التضامن والاخوة الاسلامية لتعبر عن ابتهاجها لهذا المثال الرائع للتعاون الاقليمي الذي يعد دون شك مساهمة قيمة في بناء عالم اسلامي اكثر وحدة وقوة.

وقال أنني على يقين بان الجهود المشتركة لقادة دول مجلس التعاون سيمكن الدورة الحالية للمجلس من تحقيق تطلعات الشعوب الاسلامية قاطبة وخاصة شعوب المنطقة في تعزيز التعاون واحلال السلام والامن استمرارا لاعمالهم النبيلة وخدمة لشعوب المنطقة والامة الاسلامية.

رسالة للقمة من رئيس الصين

مسقط ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

بعث الرئيس الصيني يانج تشانجكون رسالة إلى القمة الخليجية في مسقط وقال فيها «نوجه أطيب التمنيات لقمتكم ونتمنى لها النجاح الكامل في تحقيق نمو بلدانكم».

ويذكر أن الرئيس الصيني يزور مصر حاليا وسيزور الاسبوع المقبل كلا من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان.

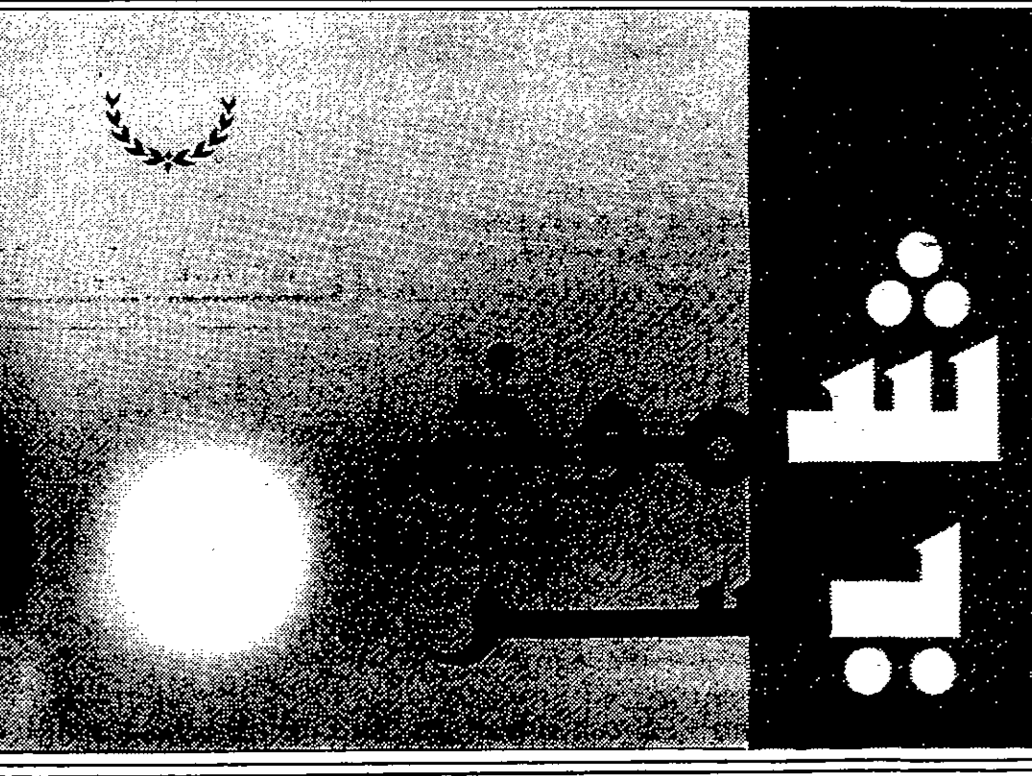
اجتماع لجنة الحوار العربي ـ الاوروبي

مسقط ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة الخليجية الخاصة التي شكلت لصياغة موقف جماعي لدول المجلس ازاء الحوار العربي الاوروبي اجتماعا امس برئاسة السفير احمد بن يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية العمانية.

وقد اعدت اللجنة تقريرا عن نتيجة مناقشاتها رفع الى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكانت اللجنة التي تضم ممثلين لوزراء خارجية دول المجلس قد بدأت اجتماعاتها امس الاول لبحث موضوع الحوار بين مجلس التعاون الخليجي والدول الاوروبية في نطاق اجتماع الحوار العربي الاوروبي الذي سيعقد في باريس غداً.









في مهرجان مودة وتكريم لستين شخصية بارزة في دول التعاون الخليجي

قادة المجلس يسلمون الأوسمة للمكرمين في قاعة "الكرم"


الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في اجتماع جانبي في مسقط امس

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
في مهرجان تكريمي ضخم اقيم ظهر امس في قاعة الكرم بقصر البستان في مسقط سلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اوسمة التكريم لستين شخصية بارزة من رواد العلم والادب والفكر والثقافة والموسيقى والرياضة في دول المجلس الست كرم عشرة من ابناء كل منها وذلك في اطار تقليد جديد تقرر ان يتبع كل خمسة اعوام بناء على اقتراح تقدم به السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة انعقاد القمة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون، وقد سلم كل زعيم الاوسمة لعشرة من المكرمين طبقا للحروف الابجدية.

وقد القى السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي كلمة بهذه المناسبة اكد فيها ان الامم ترقى بعنصرين هما قادتها ورجالها، ويصان التراث بالحوار النقي بين ابناء المجتمع وتثري الشعوب بالابداع والفكر والابتكار ويزدهر الابداع برعاية القائد الواعي المقدر للمواهب المثمن للعطاء، هذه حقائق حياة نعيشها اليوم في رعاية قادة دول مجلس التعاون الخيرة للمبدعين واصحاب المواهب واصحاب العطاء الخير واصحاب المبادرات الانسانية.

فكرة تحولت الى واقع

وقال ان لقاء اليوم كان فكرة بعيدة بالامس ثم املا كبيرا وصار الان واقعا يعبر عمر التاريخ ليسجل اول تكريم جماعي لاول تجمع شعبي واسع في عاشر قمة وفي آخر لقاء للقادة في عقد الثمانينات.

وأشار الى ان لقاء اليوم يعد مناسبة تاريخية يلتقي اهل الفكر واصحاب الوفاء وفاعلو الخير برجال الحكمة الذين يقودون المسيرة ويسهرون عليها ليتم التكريم في لقاء يعبر عن روح القادة وتفاعلهم مع العطاء وحبهم للوفاء وحرصهم على العقل النير والقلب الواسع والنفس الرفيعة والطاقة البناءة.

وقال الامين العام لمجلس التعاون ان تكريم الشخصيات الخليجية كانت فكرة السلطان قابوس بن سعيد رحب بها وتبناها قادة دول المجلس ادراكا منهم للبعد الشعبي والانساني والاخلاقي لهذه المبادرة، حيث ارادوا ان يكون في لقاء القمة العاشرة للخير والطيبة والابداع والمعرفة والفكر النير موقع بارز في افراح مسقط.

وأكد ان التكريم هو وليد تقييم العمل والعطاء والناس تقاس بمنجزاتها وعطائها ومن يعطي اكثر يكون تراثه اكبر.

وقال ان في مجلس التعاون كثيرين الذين اعطوا وكثيرين الذين ابدعوا والذين ضحوا وتفانوا. فهذه الارض منبت خير وتوالد وتآلف.

مهرجان مودة

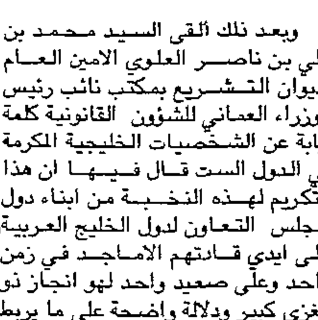
واضاف قائلا: والحمد لله ان العالم يشهد موقع الفكر في مجلس التعاون وشاهد بان في دول الخليج دعما للمبادرات ورعاية للمواهب وتقديرا للجهد وان هذه اللقاء هو تقدير القادة عن عمل الخير ولمن سخر دنياه لدينه ولمن وظف أعصابه وطاقته لاسعاد غير. وقال: ان هذا التكريم سيتم كل خمسة اعوام.

وأشار الى ان تجمع اليوم هو مظاهر حضارية ومعالم رقي ومهرجان مودة وتواصل والتعبير عن الوفاء، فكثيرون يستحقون التقدير من لم يأت معنا اليوم فسيأخذ مكانه في المستقبل. والقرار هو الاستمرار. ثم حيا في ختام كلمته قادة دول المجلس والمكرمين.

ثم بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتسليم اوسمة التكريم لعشرة من المكرمين من ابناء دول مجلس التعاون حسب الترتيب الابجدي ثم تلاه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر فسلم اوسمة التكريم لعشرة من المكرمين.

ثم سلم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت الاوسمة لعشرة مكرمين آخرين، وتلاه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فسلم اوسمة التكريم لعشرة آخرين من المكرمين ثم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين فسلم اوسمة التكريم لعشرة مكرمين آخرين.

وسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية عشرة اوسمة لعشرة مكرمين آخرين من ابناء دول المجلس تقديرا وعرفانا لما بذله المكرمون من جهد متواصل واخلاص متفان في خدمة اهلهم واوطانهم في المجالات المختلفة ولما قدموه من عطاء سخي لرفعة شأنها وتقدمها.



وسام التكريم الذي اهدي الى ٦٠ شخصية خليجية بارزة

كلمة المكرمين

وبعد ذلك ألقى السيد محمد بن علي بن ناصر العلوي الامين العام لديوان التشريع بمكتب نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية كلمة نيابة عن الشخصيات الخليجية المكرمة في الدول الست قال فيها ان هذا التكريم لهذه النخبة من ابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ايدي قادتهم الاماجد في زمن واحد وعلى صعيد واحد لهو انجاز ذو مغزى كبير ودلالة واضحة على ما يربط بين ابناء منطقة الخليج من وشائج القربى واواصر الاخوة ووحدة الهدف والمصير مشيرا الى ان قرار تكريم هذه النخبة ما هو الا اول الغيث وهو قرار يحمل في ثناياه تقديرا للعمل وتعظيما للعلم وتشجيعا للفن ومباركة لكل جهد بناء.

وأعرب عن شكر المكرمين وامتنانهم لهذا التكريم. واضاف ان هذه المبادرة الغالية من قادة دول المجلس تعبر عن مدى اهتمامهم ومتابعتهم بتكريم كل من ساهم في اثراء الساحات الادبية والعلمية والثقافية والرياضية.

واكد ان هذا التكريم سيكون دافعا لهم لبذل المزيد من الجهد لتقديم الافضل والاحسن في كافة المجالات التي يعملون بها.

ودعا في كلمته المكرمين الى المزيد من البذل والعطاء والاخلاص والولاء كما دعا الاجيال المقبلة ان يشمروا عن ساعد الجد ومواصلة العمل.

وقد حضر حفل التكريم اعضاء الوفود الرسمية المرافقة لقادة دول المجلس.

المكرمون

من المملكة العربية السعودية:
السيد حسين عرب (الادب العربي).
الشيخ حمد الجاسر (الادب العربي).
الدكتور رضا عبيد (العلوم).
الدكتور صالح العذل (العلوم).
الدكتور صالح بن ناصر (الرياضة).
السيد عبد العزيز الرفاعي (الادب العربي).
الشيخ عبد الله بن خميس (الادب العربي).
السيد عثمان السعد (الرياضة).
الدكتور محمد راشد الفقيه (العلوم).
الدكتور منصور الحازمي (الادب العربي).

من دولة الكويت:
السيد احمد مشاري العدواني (الادب العربي).
السيد حمد عيسى الرجيب (الفنون).
الدكتور صالح بن محمد العجيري (العلوم).
الدكتور عبد الرحمن حمود السميط (الاعمال الخيرية).
السيد عبد العزيز حمد الصقر (الاقتصاد).
الشيخ عبد الله الجابر الصباح (التربية).
المرحوم عبد الوهاب بن عيسى القطامي (العلوم).
الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح (الرياضة).
المرحوم يوسف بن عيسى القناعي (الفكر الاسلامي).
السيد يوسف عبد العزيز (الاعمال الخيرية).

من دولة البحرين:
السيد ابراهيم العريض (الشعر).
السيد ابراهيم حسن كمال (الاجتماع والعمل الانساني).
السيد احمد العمران (التربية).
السيد احمد كانو (التجارة).
السيد احمد كمال (الصحافة).
الشيخ احمد محمد الخليفة (الشعر).
السيد حسن جواد الجيشي (الثقافة).
السيد علي محمد شريف (الابتكار).
السيد محمد احمد العلوي (التجارة والاقتصاد).
السيد محمد جابر الانصاري (الثقافة).

من دولة قطر:
الشاعر حامد بن مايقه الاحبابي (الشعر).
الطيار حمد بن علي بن جبر آل ثاني (الطيران).
الشاعر سعيد سالم البديد (الشعر).
السيد سعيد راشد الهاجري (الرياضة).
السيد طلال منصور بخيت (الرياضة).
السيد عبد الرحمن ابراهيم المناعي (الادب العربي).
السيد عبد العزيز ناصر عبيدان (الموسيقى).
السيد عبد الله حسين نعمة (الصحافة).
الشاعر علي بن سعود آل ثاني (الشعر).
السيد غانم جمعة السليطي (الفن).

من دولة الامارات العربية المتحدة:
السيد احمد محمد بو ارحيمه (الادب العربي).
السيد احمد بن محمد بن دلون (مجالات الاعمال).
السيد حمودة بن علي (انجازات امنية).
الدكتور راشد عبد الرحمن القاسمي (العلوم).
السيد سيف سلطان سعيد (الاقتصاد).
الدكتور سعيد سلمان (الفكر الاسلامي).
السيد عدنان خميس الطلياني (الرياضة).
السيد عمير اليوسف (الاعمال الخيرية).
الدكتور محمد هادي اميري (الصناعة والابتكار).

من سلطنة عمان:
الشيخ احمد بن حمد الخليلي (الفكر الاسلامي).
العميد حمد بن مانع المعمري (القوات المسلحة).
الشيخ سالم بن حمود السيابي (التاريخ).
السيدة سعيدة بنت خاطر الفارسي (الادب العربي).
السيد صالح بن زعل الفارسي (التمثيل).
الشيخ عبد الله بن علي الخليلي (الشعر).
السيد علي بن سلطان بن محمد فاضل (التجارة).
السيد محمد بن عامر المالكي (الرياضة).
السيد محمد بن علي بن ناصر العلوي (جهود بارزة في مجلس التعاون).
الدكتور مسلم البوعلي (الطب).

الرواس: المكرمون رمز للابداع في المنطقة

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
اكد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني ان تكريم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لستين مواطنا خليجيا هو اشارة من قادة دول المجلس بان يتحول المواطن الخليجي الى مواطن منتج ومبدع لكي يستطيع ان يتكيف مع المتغيرات العصرية والحضارية التي يشهدها العالم في جميع المجالات.

ووصف في تصريحات للصحفيين، المكرمين بانهم رمز للابداع بالمنطقة.

وحول توقيت المناسبة للمكرمين في الاعوام المقبلة قال وزير الاعلام العماني ان المجلس الوزاري سيتفق مع الامانة العامة للمجلس على كيفية برمجتها في الاعوام المقبلة.

وحول التعاون بين دول المجلس في المجالات الانسانية اشار الى ان هناك تنسيقا بين دول المجلس في مجالات الشؤون الاجتماعية والعمل والتربية والصحة والشباب والبيئة وقال ان هناك خطوة تنسيقية قد اتخذت في هذا المجال.

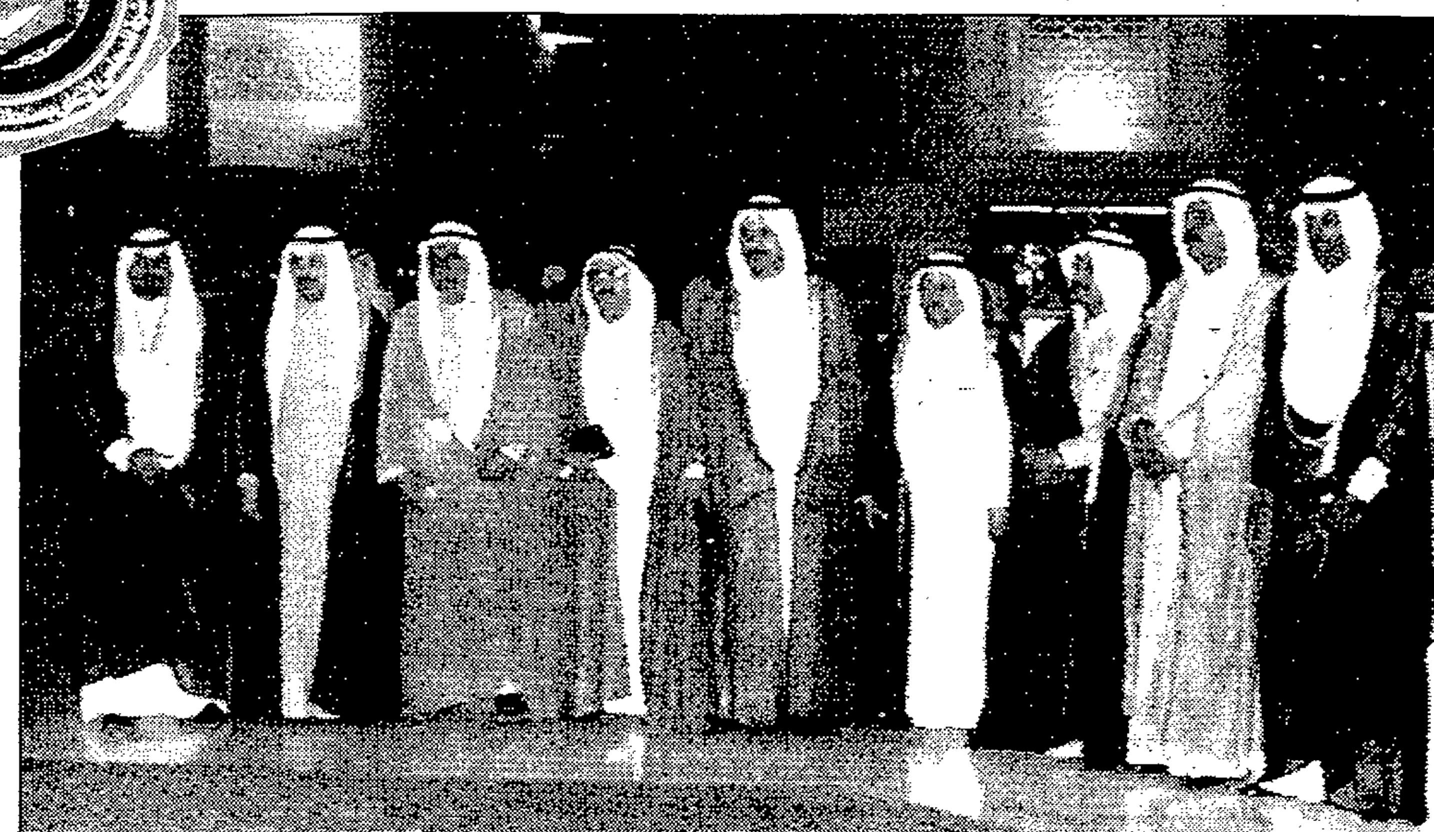
واضاف ان قادة دول المجلس عندما يتخذون خطوة يأخذون في الاعتبار ان تكون لها مقدمات الاستمرار لكي ينعكس نجاحها على خطوات اخرى مستقبلا وقال ان الاستعجال لا يعطي الاحساس بالطمأنينة.



الرواد السعوديون الذين كرمتهم قمة مجلس التعاون الخليجي أمس



السيد يوسف بن علوي وزير الدوله للشئون الخارجيه العماني المتحدث الرسمي للقمه يتحدث للصحفيين في المؤتمر



رواد دولة الكويت في لقطة تذكارية بعد تسلمهم ميداليات التكريم في مسقط

لقطه للرواد العمانيين الذين كرمتهم القمة أمس

بعـد تـلميحـات الملك الحسن الثاني الأخيـرة

توقع الإعلان عن قرارات سياسية مهمة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

للمرة الثانية خلال اسبوعين الح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى عزمه على اتخاذ قرارات تتعلق بالوضع السياسي الداخلي يعتقد انها ستكتسي اهمية بالغة خصوصاً على صعيد الممارسة الديمقراطية في المغرب.

وكان العاهل المغربي قد اشار في خطاب وجهه للشعب المغربي في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي، عقب إجراء الاستفتاء لارجاء الانتخابات التشريعية الى «انه تلقى رسائل وسيجيب عليها» وقال مخاطباً الشعب المغربي: «لقد وجهت الي خطابات توصلت بها وسوف اناقشها معك باطمئنان».

وخلال الحوار الذي اجرته القناة الثانية للتلفزيو ن الفرنسي في إطار برنامجها «ساعة الحقيقة» أمس الاول عاد العاهل المغربي ليتحدث ملمحاً الى قرب اتخاذ هذه القرارات. فقد رد على سؤال طرحه عليه الصحفي الفرنسي جان دانيال، وهو من الصحفيين الذين تربطهم علاقات متميزة مع العاهل المغربي، يتعلق بالوضع الداخلي قائلا: «ان الأشياء تنضج ولنتركها تنضج».

وكان دانيال قد اشار في سؤاله إلى إمكانية إصدار عفو ولكن العاهل المغربي لم يشأ الاجابة مباشرة على السؤال بل طلب ان يتم الحديث عنه في وقت لاحق.

وكان الملك الحسن الثاني قد انتقد بشدة في إجاباته تقريراً أصدرته منظمة العفو الدولية حول اوضاع حقوق الانسان في المغرب وكشف النقاب عن انه وجه الدعوة للمنظمة لزيارة المغرب. وقال: انهم لم يلبوا الدعوة، مشيراً الى انه كلف ميشيل جوبير الوزير الفرنسي الاسبق للعلاقات الخارجية بصفته صديقاً شخصياً للاتصال بالمنظمة، كما طلب من إدريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي الكتابة الى المنظمة حول الموضوع نفسه. وقال: «أنا في انتظار منظمة العفو الدولية فهي التي ستجيب على السؤال وأعتقد انها ستقتنع بالحقيقة».

وتعتقد اوساط مطلعة في الرباط ان القرارات المتوقعة لا تقف عند حد إصدار عفو كما ألمح العاهل المغربي، بل قد يتعدى ذلك الى مجالات الممارسة الديمقراطية في المغرب.

جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح يقفون في حراسة شابين فلسطينيين في قرية بيت جالا بالضفة الغربية بعد اعتقالهما امس اثر مواجهات عنيفة بين سكان القرية وقوات الاحتلال.

الجلسة الختامية تعقد في الاليزيه

الحوار العربي الاوروبي يفتتح في باريس غداً والمباحثات تشمل قضايا سياسية واقتصادية

باريس ـ وكالات الانباء: يلتقي وزراء خارجية الدول العربية غداً وبعد غد في باريس مع الدول الاثنتي عشرة اعضاء للجموعة الاقتصادية الاوروبية في مؤتمر للحوار العربي الاوروبي يعقد بناء على مبادرة فرنسية بهدف دفع الحوار العربي الاوروبي قدماً.

ويحضر المؤتمر رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا اللقاء الذي ستعقد جلسته الختامية في الاليزيه بحضور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في إعادة تنظيم حوار اوروبي عربي كان قد بدأ سنة ١٩٧٣ ولكنه تعثر منذ منتصف الثمانينات نتيجة عقبات سياسية خصوصاً بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن من جهة وطرابلس ودمشق من جهة أخرى.

ويعتقد المراقبون ان فرنسا التي تترأس الدورة الحالية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية نجحت في طرح تحد حقيقي بجمعها في مجلس واحد وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ونظيريه الليبي والسوري جاد الله عزوز الطلحي وفاروق الشرع.

واكدت مصادر فرنسية مطلعة ان الوزراء الثلاثة سيشاركون في اعمال المؤتمر. وكانت هناك شكوك تدور حول حضورهم للمؤتمر حتى نهاية الاسبوع الماضي، لكن ليبيا اكدت رسمياً مشاركتها في المؤتمر لتضع حداً لتلك الشكوك، بينما اشارت مصادر مطلعة الى ان سورية اكدت عزمها على المشاركة.

وتنشيطاً للحوار العربي الاوروبي على أسس جديدة، اقترحت باريس التخفيف من أشكال الحوار بحيث لا تطغى السياسة على الجانب الاقتصادي حسب ما قال الدبلوماسي جان بريسو المكلف بتنظيم المؤتمر.

ويقضي المشروع الذي ستتقدم به فرنسا والذي وافق عليه شركاؤها في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، بأن تعهد المسائل السياسية الى لجنة ثلاثية وزارية تكلف ايضاً إعطاء دفع للتعاون الفني تشرف عليها لجنة عامة تتألف من كبار الموظفين وتعاونها ثلاث مجموعات عمل طبقاً للمشروع الاوروبي. وكانت اللجنة العامة مكلفة حتى الآن بشؤون السياسة والاقتصاد وتعتمد على سبع لجان عمل غير فاعلة.

وسيخصص اليوم الاول للمؤتمر للخبراء الذين سيجتمعون للحديث في مسائل محددة، ولن يجتمع وزراء الخارجية سوى صباح الجمعة. وبعد مأدبة غداء يقيمها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في مقر الوزارة، تعقد الجلسة الختامية قبيل المساء في الاليزيه حيث يلقي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران كلمة وأيضاً الملك الحسن الثاني عاهل المغرب

بعد محادثاته مع الرئيس الصيني

مبارك: موقف مصر لم يتغير ازاء القضية الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان موقف مصر لم يتغير بالنسبة للقضية الفلسطينية وقال في تصريحات صحفية امس عقب قيامه والرئيس الصيني يانج تشانجكون بافتتاح مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات: «انني اعتقد اننا متفقون مع الصينيين على كل التحركات وهناك تشابه كبير في توافق الآراء بيننا وبينهم في القضايا المشتركة».

وبالنسبة لمحادثاته مع الرئيس الصيني اوضح الرئيس مبارك انه تم خلال المحادثات تناول جميع القضايا خاصة قضية الشرق الاوسط وقال: اننا نتبادل دائما الآراء في القضايا المختلفة.

واشاد الرئيس المصري في هذا الصدد بمواقف الصين تجاه القضايا العربية مؤكدا ان الصينيين من المناصرين للقضية الفلسطينية وقضايا المنطقة «ونعتبرهم اصدقاء حميمين لمصر والامة العربية».

ونوه الرئيس مبارك بالعلاقات الثنائية بين مصر والصين موضحا ان هذه العلاقة تسير على احسن ما تكون العلاقات بين البلدين مشيرا الى التعاون المستمر بين البلدين.

وقال: ان الرئيس الصيني وجه له الدعوة لزيارة الصين في العام المقبل موضحا انه سوف يلبي هذه الدعوة في موعد يتم الاتفاق عليه.

وقد اشاد الرئيس الصيني في تصريحات مماثلة ادلى بها للصحفيين بالعلاقات المصرية الصينية معربا عن امله في ان تتطور هذه العلاقات باستمرار.

ووصف مشروع مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بانه مثال للصداقة والتعاون بين مصر والصين وقال: ان هذا المشروع هو ثمرة مشتركة للتعاون بين البلدين ورمز للعلاقات بينهما.

وكان الرئيسان المصري والصيني قد عقدا صباح امس جلسة مباحثات ثنائية منفردة تناولت بعض الموضوعات الاقتصادية وما حققه الاقتصاد الصيني حديثا من تطور.

وصرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري عقب انتهاء تلك المباحثات بان الصين سمحت حديثا لرؤوس الاموال الغربية للاستثمار فيها. وفي الوقت نفسه عقد الجانبان المصري والصيني جلسة مباحثات رأس الجانب المصري فيها رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي والجانب الصيني وانج بينج تشيان عضو مجلس الدولة ووزير المالية.

كما عقد الرئيسان مبارك وتشانجكون جلسة مباحثات موسعة عقب جلسة المباحثات الثنائية.

موجز

رسالة للملك الحسن الثاني من مبارك

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية، خلال استقبال العاهل المغربي له في القصر الملكي بالرباط.

ولم تعط ايضاحات حول مضمون الرسالة، وكان عصمت عبد المجيد قد صرح في وقت سابق انه سينقل للعاهل المغربي وجهة نظر مصر حول مسألة الحوار العربي الاوروبي الذي سيتعقد غدا وبعد غد في باريس.

الامير حسن يختتم جولته الاوروبية - الامريكية

عمان ـ وكالات الانباء: صرح الامير حسن ولي عهد الاردن ان الهدف من جولته التي شملت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا كان التاكيد على اهمية الشرق الاوسط في هذه المرحلة وخاصة في ضوء الاحداث التي تشهدها اوروبا وفي اعقاب القمة الامريكية السوفياتية التي عقدت في مطلع ديسمبر (كانون الثاني) في مالطا.

وقال الامير حسن في تصريح عقب عودته الليلة قبل الماضية الى عمان قادما من لندن ان هذا الجولة عززت القناعة لدى المسؤولين في باريس وواشنطن ولندن باهمية دور منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ولي عهد الاردن قد بدأ هذه الجولة يوم ١١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي واستهلها بزيارة فرنسا ثم امريكا فبريطانيا. وقام بتسليم الرئيسين الامريكي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران رسالتين من العاهل الاردني الملك حسين، كما التقى بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في نيويورك.

رئيس وزراء البحرين يستقبل مسؤولا سودانيا

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني امس عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني ورئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس العقيد صلاح الدين محمد كرار والوفد المرافق الذي يزور البحرين.

وصرح المسؤول السوداني عقب المقابلة بانه قدم لرئيس الوزراء البحريني تقريرا حول توصيات مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد اخيرا في السودان من اجل حل مشكلة الجنوب في السودان.

وأضاف ان الغرض من زيارته للمنامة هو توضيح التطورات الاخيرة على الساحة السودانية للقيادة البحرينية.

الشرع يجتمع مع مسؤولين من الصليب الاحمر

دمشق ـ وكالات الانباء: بحث السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع الدكتور كورنيلو ساماراكو رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبسكيفا مدير عمليات اللجنة الدولية في الشرق الاوسط موضوع اختطاف اثنين من العاملين في اللجنة في الجنوب اللبناني وامكانية مساهمة سورية في عملية الافراج عنهما.

وقد حدد الشرع خلال اللقاء ادانة سورية وشجبها لعمليات احتجاز الرهائن مؤكدا ان سورية ستقوم بكل ما امكنها لاطلاق المحتجزين والرهائن وستقدم كل مساعدة لتمكن اللجنة من اداء خدماتها الانسانية كاملة.

وكان المسؤولان الدوليان قد وصلا الى دمشق امس قادمين من لبنان بعد ان اجريا سلسلة محادثات مع عدد من المسؤولين هناك حول نفس الغرض.

مباحثات امريكية - اسرائيلية حول خطة بيكر

واشنطن ـ وكالات الانباء: اجرى امين عام مجلس الوزراء الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين مباحثات في واشنطن الليلة قبل الماضية مع مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية دينيس روس بشأن المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية المحتملة.

ولم تصدر وزارة الخارجية الامريكية اي معلومات عن هذه المباحثات التي تواصلت امس.

الافراج عن طلاب جامعة اليرموك المعتقلين

عمان ـ وكالات الانباء: اصدر السيد جودت السبول محافظ اربد بشمال الاردن قرارا بالافراج فورا عن جميع طلبة الجامعة الذين تم ايقافهم اخيرا.

وكانت السلطات الاردنية قد اعلنت قبل يومين انه تم اعتقال ١٢ شخصا للاشتباه بتورطهم بالاحداث التي وقعت يوم الاربعاء الماضي في جامعة اليرموك في اربد.

وقد اجتمع محافظ اربد امس الاول مع مجموعة من طلبة جامعة اليرموك واولياء امورهم ومن ضمنهم عدد من الذين اشتركوا في المشاجرات التي وقعت في الجامعة قبل ايام اعربوا عن ندمهم واعتذارهم عن كل ما وقع منهم ومن زملائهم، وعلى اثر ذلك قرر المحافظ الافراج عن المعتقلين. وكانت هذه الاحداث قد اسفرت عن جرح خمسة طلاب.

شجب عالمي واسع لاجراءات القمع في أحداث رومانيا

سقوط عشرات القتلى برصاص الجيش وبوخارست تغلق حدودها مع أوروبا

بوخارست - بودابست - بلجراد - بروكسل - طوكيو - وكالات الانباء: اغلقت رومانيا جميع حدودها وآخرها مع جمهورية مولدافيا السوفياتية ولم تسمح بعبور قطارات الركاب المتوجهين الى بلغاريا بعد تقارير قالت ان قوات الامن اطلقت النار على متظاهرين ومن المحتمل ان تكون قد قتلت عشرات الاشخاص في مدينة تيميسورا يوم الاحد الماضي.

وقال تقرير غير مؤكد لراديو المانيا الغربية ان ما يصل الى ٤٠٠ شخص قتلوا.

وقال شهود عيان جاءوا من تيميسورا امس الاول ان قوات الامن اطلقت النار على محتجين في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نسمة وتقع بالقرب من الحدود المجرية واليوغوسلافية. وقد قاوم المتظاهرون الغاضبون قوات الامن وهاجموا الدبابات. وهذه المظاهرة اكبر تحد لحكم الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو منذ ان قام الاف من العمال باعمال شغب في براسوف في وسط رومانيا قبل عامين.

وقال التلفزيون المجري من جهته ان رومانيا لم تعزل نفسها فقط عن العالم الخارجي ولكنها فرضت ستارا حديديا حول ثلاث مدن رئيسية في ترانسيلفانيا وهي تيميسورا وأورانيا وبراسوف حيث يعيش كثير من الاقلية المنحدرة من اصل مجري والبالغ عددها ١,٧ مليون شخص.

وقالت تقارير صحفية مجرية ويوغوسلافية نقلا عن شهود عيان ان الاحتجاج بدأ عندما هاجمت الشرطة جموعا شكلت سلسلة بشرية لمنع طرد رجل الدين لاسلو توكس الذي ينتقد علنا سياسات بوخارست تجاه الاقلية المنحدرة من اصل مجري.

وتحول ذلك الى احتجاج على الرئيس تشاوتشيسكو بعد ان تدفق ما يصل الى ١٠٠٠٠ شخص وفقا لبعض التقديرات الى الشوارع هاتفين «الحرية» ويسقط تشاوتشيسكو».

وقال راديو بريمن ان الكاتب الروماني وليام توتوك نقل عن آخرين جرحوا بعد ان بدأت مظاهرة يوم الجمعة الماضي واتسع نطاقها لتشمل عشرات الآلاف من الاشخاص يومي السبت والاحد الماضيين.

وقال شابان رومانيان وصلا الى المجر سباحة في وقت مبكر من صباح امس الاول انهما شاهدا ايضا جثثا في شوارع تيميسورا.

وقالت وكالة الانباء المجرية ان ٥٠٠٠٠ شخص قاموا بمسيرة الى السفارة الرومانية امس الاول حاملين المشاعل والشموع.

ومن جهته اكد نائب وزير الخارجية المجري استفان لوزي في مقابلة مع الاذاعة النمسوية «سقوط قتلى في التظاهرات التي جرت نهاية الاسبوع الماضي في تيميسورا».

لكنه اضاف انه «ليس في مستطاعه تحديد عدد هؤلاء القتلى».

وهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها مسؤول مجري علنا ان الصدامات التي وقعت يومي السبت والاحد الماضيين في تيميسورا بين قوات حفظ الامن ومتظاهرين معادين لنظام تشاوشيسكو ادت الى سقوط قتلى.

وكان الراديو المجري قد ذكر امس انه ربما ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ شخص قد قتلوا عندما اطلقت قوات الامن الرومانية النار على متظاهرين في مدينة تيميسورا في مطلع هذا الاسبوع.

ونقل الراديو عن شاب مجري اقاربه اطباء يعملون في مستشفى في المدينة قوله ان ٢٥٠ جثة كانت ترقد في هذا المستشفى.

وقال الراديو ان اطلاق النار وقع مرة اخرى في تيميسورا صباح امس ولكنه لم ينسب هذا النبأ الى مصدر. وتقع تيميسورا في منطقة ترانسيلفانيا الرومانية.

ونقل الشاب عن اقاربه قولهم ان المظاهرة التي اندلعت بعد ان هاجمت الشرطة حشدا حاول ان يمنع طرد رجل دين منحدر من اصل مجري لم تقتصر على المجريين.

ونقل الشاب عن اقاربه قولهم ان «٢٠ في المائة تقريبا من القتلى والجرحى مجريون». ويعيش معظم افراد الاقلية المنحدرة من اصل مجري والبالغ عددها ١,٧ مليون شخص في منطقة ترانسيلفانيا. وقال الشاب ان طلابا وعمالا اشتركوا في المظاهرة.

ونقل الشاب ايضا عن اقاربه قولهم ان سيارات الاسعاف منعت من الخروج الى الشوارع في اول ساعتين بعد اندلاع الاشتباكات. وقد اعتقل طبيب حاول تقديم اسعافات اولية لجرحى.

وقال حرس الحدود الرومانيون لمراسل اجنبي حاول دخول رومانيا بالسيارة من بلغاريا «لا يوجد ما تكتب عنه».

وقد امر مراسل آخر ومصور حاولا دخول رومانيا بالقطار من المجر بالنزول عند الحدود ومعهما مجموعة مؤلفة من عشرات المسافرين الآخرين.

وقال سائق شاحنة بلغاري ذهب الى تيميسورا ان «كل النوافذ محطمة. توجد دبابات وشاحنات عسكرية في كل مكان، والجنود يحاصرون كل المباني في وسط المدينة».

وقد اشار شهود عيان بان عددا من الباصات والحافلات الاخرى قد عاد من نقاط الحدود الرومانية فيما ذكر بعض المسافرين بان احتجاجهم لدى سلطات الحدود تلك لقي مواجهة عنيفة عندما استعملت تلك السلطات يدها لضرب المسافرين الذين احتجوا على تلك الاجراءات رغم ان بعضا منهم كان يملك تأشيرات دخول سارية المفعول.

وعرض التلفزيون اليوغوسلافي والمجري امس الاول صورا لركاب لطمهم رجال الحدود الرومانية على وجوههم كما تناقلت الانباء اعادة ركاب نمساويين من مطار العاصمة الرومانية الى بلادهم.

وأشارت انباء عليمة بان مدينة «اراد» الرومانية القريبة من الحدود مع المجر شهدت مظاهرة امس لقيت مواجهة عنيفة من قبل رجال الأمن والجيش الروماني فيما لم تتوفر من هناك اية انباء موثوقة عن حجم المظاهرة او عن الخسائر الناجمة عنها بسبب قطع المواصلات والحركة الى تلك المنطقة.

وذكرت مصادر غربية بان اسلحة رومانية ثقيلة تحرس عددا من المدن الرومانية الان مما يعطي انطباعا بان السلطات الحكومية في بوخارست تأخذ الامور بغاية الشدة والجدية ومؤشرا ايضا بان النظام مستعد لمواجهة عنيفة لفض اي تحرك شعبي محتمل.

وصدر بيان روماني مقتضب يشير الى «تأجيل الزيارات الى رومانيا حاليا وحتى انتهاء فترة الاعياد» لكن هذا البيان لم يتعرض الى اية تفاصيل او مبررات اخرى لهذا القرار او الى احداث مظاهرات عنف في مدن رومانية.

وفي بروكسل شجب وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه امس القمع في رومانيا الا انه لم يدينه بصفة قاطعة بسبب عدم توافر المعلومات الكاملة على حد تعبيره.

وردا على سؤال في بروكسل لدى خروجه من مقر حلف شمال الاطلسي اكد شيفاردنادزه الى الصحافة انه لم «يتم التطرق» الى رومانيا خلال محادثاته التي اجراها لتوه مع الامين العام مانفريد وايرنير ومع ممثلي ١٦ دولة عضو في الحلف.

الا انه قال «لدي بعض المعلومات الاولية بشأن اشياء كريهة وقعت في رومانيا ولكن ليس هناك من تفاصيل» واضاف «بامكاني فقط القول انه اذا كان هناك قتلى فعلا فلا يسعني سوى ان اعرب عن اسفي العميق».

كما صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية فاديم برفيلييف لمراسل في موسكو ان الاتحاد السوفياتي يتابع «باهتمام كبير الاجراءات التي اتخذتها رومانيا اخيرا على حدودها».

وذكر الناطق بان للاتحاد السوفياتي حدودا مشتركة مع رومانيا ولكنه رفض التعليق على «احداث تيميسورا» لأن وزارته لا تملك مصادر «خاصة» لتحكم على الامور حسب رأيه.



شاحنات مواد غذائية متوقفة عند الحدود الرومانية المجرية بعد قرار اغلاق الحدود الذي اعلنته بوخارست امس

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تعتزم تقديم احتجاج على قمع رومانيا العنيف لمظاهرات تيميسورا.

وفي برلين الشرقية حثت جماعات معارضة واحزاب مشاركة في الحكم من بينها الشيوعيون حكام رومانيا الشيوعيين على وقف الاجراءات القمعية ضد شعبهم.

كما ادانت دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة رومانيا «بكل الحزم بسبب القمع الوحشي» الذي ارتكبته في عطلة نهاية الاسبوع الماضي وذلك في اعلان لوزراء خارجية هذه الدول المجتمعين في بروكسل.

وقطع الوزراء اعمالهم بناء على طلب نظيرهم الفرنسي رولان دوما الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة ونددوا «بموقف» النظام الروماني الذي «يدير ظهره الى جميع التعهدات المنصوص عليها في مجال حقوق الانسان في اطار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا».

واضافوا ان هذا النظام «لا يعرف سوى ان يقمع بالقوة التطلع المشروع للشعب الروماني الى الحرية».

واوضح الوزراء ان دول اوروبا الاثنتي عشرة «تحتفظ لنفسها باتخاذ الاجراءات اللائمة تبعا لتطور الوضع في هذا البلد» من غير ان يوضحوا اية عقوبات سيقررونها.

وفي طوكيو اعربت اليابان عن قلقها العميق امس بشأن الاحداث المتصاعدة في رومانيا.

وقال تايزو واتانابي المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا نراقب الموقف عن كثب... وتحاول الحصول على مزيد من المعلومات».

واشنطن تعلن عن حادث جديد بين الجنود الامريكيين والبانامين

باناما - وكالات الانباء: اعلنت الولايات المتحدة عن وقوع ثاني حادث اطلاق نار بين جنود امريكيين وبانامين في غضون ثلاثة ايام ليضيف توترا جديدا الى العلاقات المتدهورة بين البلدين.

وعن الحادث الذي وقع امس الاول قال مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية ان ضابطا في الجيش الامريكي جرح على ما يبدو رجل شرطة بانامياً.

وكان مسؤولون امريكيون قد قالوا ان جنودا في قوة الدفاع البانامية قتلوا ضابطا في مشأة البحرية الامريكية يوم السبت الماضي عندما ضل اربعة جنود امريكيين غير مسلحين ويرتدون ملابس مدنية طريقهم واصطدموا مع مجموعة من المدنيين والجنود البانامين.

وقال الجنرال مانويل انتونيو نورييجا الحاكم العسكري لباناما في مقابلة اذاعية ان الجنود الامريكيين اطلقوا النار اولا وجرحوا عدة اشخاص في الحادث الذي وقع يوم السبت الماضي.

واتهم ليوناردو كام وزير خارجية باناما الولايات المتحدة بانتهاج سياسة «عدائية بشكل دائم» تجاه بلاده.

وفي واشنطن قال البيت الابيض ان حادث القتل جزء من موجة عنف منسقة بدأت باعلان باناما يوم الجمعة الماضي انها في حالة حرب مع الولايات المتحدة.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الحوادث التي وقعت في مطلع هذا الاسبوع تشير الى ان الجنرال نورييجا بدأ موجة من اعمال العنف ضد الامريكيين في باناما.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش لمراسلي وكالات الانباء امس الاول ان حادث القتل اثار غضبه وانه اصيب بخيبة امل لتمكن الجنرال نورييجا من الاحتفاظ بالسلطة ولكنه امتنع عن ذكر ما قد يفعله بشأن ذلك.

ويذكر ان القوات الامريكية المرابطة حول قناة باناما قد وضعت امس الاول في حالة تأهب وكذلك قوات الدفاع البانامية اثر الحادث الذي وقع امس الاول.

ويذكر أيضا ان الخلافات قد نشبت بين الولايات المتحدة وباناما في اعقاب اتهام السلطات الامريكية قبل عام للجنرال نورييجا بالضلوع في تجارة المخدرات المهربة للولايات المتحدة فيما نفى نورييجا هذه الاتهامات.

المعارضة التركية تنتقد تأجيل الانضمام للمجموعة الاوروبية

انقرة - وكالات الانباء: ذكرت الصحف التركية امس ان المعارضة التركية اعتبرت ان «سوء ادارة البلاد» منذ تولي حزب الوطن الام السلطة عام ١٩٨٣ هو السبب الوحيد لتأجيل كل قرار حول طلب انضمام تركيا الى السوق الاوروبية المشتركة حتى عام ١٩٩٣ على الاقل.

وصرح أردال اينونو رئيس الحزب الشعبي الاجتماعي الديموقراطي وهو التنظيم الرئيسي في المعارضة ان «أخطاء السياسة الاقتصادية للحكومة الحالية هي السبب في كل التقصير الذي تأخذه المجموعة الاقتصادية الاوروبية على تركيا».

واعتبر اينونو ان التقدم الذي تطلبه اللجنة الاوروبية من تركيا قبل انضمامها الى المجموعة الاوروبية «لا يمكن ان يتحقق» الا من قبل حكومة يشكلها الحزب الشعبي الاجتماعي الديموقراطي.

واكد سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق المستقيم اليميني المحافظ ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية «اغلقت الباب في وجه انقرة عندما اتخذت مثل هذا القرار الذي وصفه بانه «محتم ازاء الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيء في تركيا».

وذكرت الصحف ان أوساط رجال الاعمال الاتراك وصفت مأخذ المجموعة الاقتصادية الاوروبية على الوضع الاقتصادي التركي بانها «غير منصفة».

الحكومة اليونانية تشاور الاحزاب الرئيسية حول مستقبل القواعد الامريكية

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

طرحت الحكومة اليونانية من جديد مسألة القواعد الامريكية المتواجدة على الاراضي اليونانية واعطتها اهمية بالغة خاصة وان واشنطن بدأت تنظر الى هذه المسألة بعين القلق بعد ان مرت سنة كاملة على انتهاء اتفاقية التعاون الدفاعي والاقتصادي بين الولايات المتحدة واليونان وهي الاتفاقية التي تشمل هذه القواعد برعايتها. وفي هذا الصدد كشف وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس امس ان رئيس حكومة بلاده زينوفون زولوتاس سيضع هذه المسألة في صدارة المسائل الملحة التي يفترض ان تصدر بشأنها قرارات نهائية في مطلع العام المقبل.

وفي تصريح لسامارس ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ذكر ان رئيس الحكومة سيناقش مسألة الطلب الامريكي الداعي الى تمديد فترة ستة اشهر جديدة للقواعد الامريكية على الاراضي اليونانية خلال هذا الاسبوع مع رؤساء الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد التي تدعم حكومته.

واوضح سامارس ان حكومة واشنطن قد طلبت رسميا هذه المدة الاضافية لاعطاء الحكومتين الامريكية واليونانية مزيدا من الوقت يمكنهما من استئناف المفاوضات بشأن القواعد التي انقطعت في يونيو (حزيران) الماضي بسبب الظروف الانتقالية التي دخلتها اليونان اثر خروج رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو من السلطة. واضاف انه في حالة فشل هذه المفاوضات بين البلدين يكون في حالة اعطاء الحكومة الامريكية هذه الفترة الاضافية امامها متسع من الوقت لتدبير شؤون سحب القواعد خارج الاراضي اليونانية.

وكانت اتفاقية التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة واليونان التي تشمل اربع قواعد امريكية وعشرين محطة تابعة لها قد انتهت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. ويفترض ان تنتهي مدة الـ ١٧ شهرا الاضافية بشأنها في مايو (ايار) المقبل.

ويذكر ان الدولتين فشلتا في تجديد هذه الاتفاقية بالرغم من ١٧ دورة متقطعة من المفاوضات جرت بين ممثلين عنهما خلال اقل من عام بسبب التناقض بين موقفيهما فيما يخص قاعدة «هلنيكون» الرئيسية القريبة من المطار الدولي في ضواحي العاصمة اثينا.

وكانت هذه الاتفاقية قد وضعت في «ثلاجة» القضايا السياسية التي تتعلق بسياسة اليونان الخارجية في فترة الحكومة اليمينية الشيوعية السابقة التي راسها تزانيس تزانيتاكيس بسبب التضارب في الموقفين اليميني والشيوعي بشأنها.

اما الآن وبرغم سلطة البث بشأنها التي يحظى عليها رئيس الوزراء الحالي زينوفون زولوتاس الا انه يصطدم بامكانية التوفيق بين مواقف الاحزاب الثلاثة التي تدعمه بشأنها. ففي حين يؤيد اليمين المحافظ التجديد للقواعد الامريكية على الاراضي اليونانية بدون تحفظ يرى الاشتراكيون ضرورة عرض اي اتفاق بشأنها على الشعب من خلال استفتاء عام. اما الشيوعيون فيتمسكون بضرورة ابطال هذه الاتفاقية واخراج القواعد من اليونان.

جدل كبير حول زيارة مسؤولين امريكيين الى الصين

واشنطن - وكالات الانباء - ر: اعترف البيت الابيض بان الحظر الذي فرضه الرئيس الامريكي جورج بوش على الاتصالات الرفيعة المستوى مع الصين رفع سرا في يوليو (تموز) الماضي بعد شهر واحد من سحق السلطات الصينية للمظاهرات المطالبة بالديمقراطية في بكين وقبل خمسة اشهر من زيارة رسمية قام بها اثنان من معاوني الرئيس بوش لبكين وادت الى اثارة الجدل.

فقد اكد البيت الابيض ان برنت سكاوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي قام بزيارة رسمية للصين في يوليو (تموز) الماضي وعقد اجتماعا مع زعماء صينيين في بكين في التاسع والعاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي وجاء تأكيد البيت الابيض في بيان صدر بعد ان كشفت شبكة كيبل نيوز التلفزيونية عن الزيارة بوقت قصير.

وقال البيت الابيض «قام الجنرال سكاوكروفت بالفعل بزيارة للصين بتكليف من الرئيس بوش لتأكيد استياء الولايات المتحدة وقلقها ازاء احداث العنف التي جرت في ميدان تيان ان مين بصورة شخصية واقناع الحكومة الصينية بمدى خطورة هذا الحادث من وجهة نظر الولايات المتحدة».

وفي وقت لاحق قال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان نائب وزير الخارجية لورانس ايجلبرجر الذي رافق سكاوكروفت في زيارته للصين في وقت سابق من هذا الشهر شارك ايضا في رحلة يوليو (تموز) الماضي.

وقال فيتزووتر ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تحدث مع مسؤولين صينيين اثناء اجتماعات دولية عقدت في باريس وفي اجتماعات اخرى عقدت في الامم المتحدة في فصل الصيف الماضي.

وقال «جرت عدة محادثات من هذا النوع وسيجري المزيد منها. لقد اوضح الرئيس بوش اعتقاده ان هذا النوع من الاجتماعات ضروري».

وقد اثارت الرحلة التي تمت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والتي يعتقد انها كانت اول مرة يرفع فيها الحظر عن الاتصالات الرفيعة المستوى مع الصين كثيرا من الانتقادات. ويبررها الرئيس بوش بقوله ان عزل اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان سيؤدي الى نتيجة عكسية.

وفي حديث ادلى به الرئيس بوش امس الاول قبل اعلان الرحلة التي تمت في يوليو (تموز) الماضي دافع عن الزيارة التي جرت هذا الشهر وعزا الانتقادات التي وجهت اليه الى عدم الدراية بشؤون الصين.

وعندما سئل الرئيس بوش هل يمكن ان ينظر الى الصور الفوتوغرافية والمشاهد التلفزيونية التي ظهر فيها سكاوكروفت وهو يتبادل الانخاب مع زعماء صينيين بوصفها تحية لهؤلاء المسؤولين عن الهجوم على المتظاهرين في ميدان تيان ان مين رد بقوله «لا اعتقد انها تحية ولكن اذا كان السؤال هو هل اريد المزيد من العزلة لشعب يبلغ تعداده اكثر من مليار نسمة فان الجواب هو لا».

الاعلان عن فوز مرشح اليمين في الانتخابات البرازيلية

ساو باولو - وكالات الانباء: اظهرت نتائج انتخابات الرئاسة البرازيلية بعد فرز معظم الاصوات فوز المرشح اليميني فرناندو كولور دي ميلو بعد تقدمه بثلاثة ملايين صوت على منافسه اليساري لويز اناسيو لولا دا سيلفا.

وقالت محطة تلفزيون جلوب انه بعد فرز ٨٦,٨ في المئة من الاصوات فانه من المتوقع حصول كولو على ٥٣ في المئة من الاصوات ومنافسه على ٤٧ في المئة فقط. واعترف انصار لولا بهزيمته.

وكان الرئيس سارني قد اكد من قبل انه لن يتخلى عن منصبه قبل انقضاء فترة ولايته في ١٥ مارس (آذار) المقبل.

وقال محللون سياسيون ان كولور سيواجه ازمة اقتصادية طاحنة مع ارتفاع كبير في معدلات التضخم واحتمال تفجر حركة معارضة واسعة النطاق.

وكان اتحاد العمال قد هدد بتنظيم اضرابات عن العمل اذا فاز كولور بالرئاسة.

ميتران سيزور برلين الشرقية اليوم

القمة الألمانية تناقش المساعدات الاقتصادية وتستبعد موضوع الوحدة

دريسدن (المانيا الشرقية) - باريس - وكالات الانباء: اجتمع المستشار الغربي هلموت كول امس في دريسدن، جنوب شرقي المانيا الشرقية، مع رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانس مودرو في اول قمة بين زعيمي الالمانيتين منذ احداث نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في المانيا الشرقية.

وهي اول زيارة رسمية يقوم بها كول لالمانيا الشرقية منذ توليه الحكم سنة ١٩٨٢ وتاتي في الوقت الذي يحتدم الجدل حول توحيد المانيا التي انقسمت منذ اربعين سنة.

ويتخذ لقاء القمة هذا شعارات مختلفة في الالمانيتين مثل شعار «المجتمع الاتفاقي» الذي قال به الشيوعي الاصلاحي مودرو أو «البنيات الهيكلية الكونفدرالية» الذي قال به المسيحي الديمقراطي كول.. لكنها تعكس التقارب بين شطري المانيا. وهي ايضا اول قمة بين الجانبين منذ زار الرئيس الالماني الشرقي السابق ايريش هونيكر بون في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧، الذي تمت تنحيته عن السلطة في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتعد مسألة المساعدة الاقتصادية التي قد تقدمها المانيا الغربية الى المانيا الشرقية، عنصرا رئيسيا ومؤثرا على المباحثات التي ستجري بين الجانبين.

ومن المقرر ان يضع رئيس الحكومة الالماني الغربي بعد ذلك اكليلا من الزهور امام كنيسة «نوتردام» التي بقيت اطلالا تخليدا لذكرى القصف الانكلو - امريكي على دريسدن في فبراير (شباط) ١٩٤٥ حيث سقط ١٣٥ الف قتيل. وسيتباحث كول ايضا مع ممثلين للكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية ولحركات معارضة المانية شرقية.

ويذكر ان كول استقبل استقبال الابطال من قبل عدة الاف يلوحون باعلام المانيا الغربية ويهتفون «هلموت» و«المانيا .. المانيا» و«وحدة» او «المانيا.. وطن واحد».

وقد اصطف العديد من المواطنين على طول الطريق المؤدي الى دريسدن وهم يلوحون بايديهم ويرددون هتاف «المانيا ارض الاباء المتحدة» اثناء مرور موكب المستشار الالماني الغربي.

ويرافق كول وفد يضم كلا من هلموت هوسمن وزير الاقتصاد ودورتي ويلمز الوزيرة الالمانية الغربية للعلاقات بين الدولتين الالمانيتين ورودلف سايترز وزير المستشارية والمساعد الرئيسي لكول.

واثر ختام المباحثات أعلن ان المستشار كول ورئيس الوزراء الالماني الشرقي مودرو اتفقا على عقد اجتماع قمة ثان الشهر المقبل.

واضافت الانباء انهما اتفقا على عقد الاجتماع الذي سيتم في المانيا الغربية خلال الجلسة الاولى من محادثاتهما في دريسدن.

وقال المستشار كول للتلفزيون الالماني الشرقي ان الاجتماع سيعقد في اواخر يناير (كانون الثاني) او اوائل فبراير (شباط) المقبلين.

واضاف المستشار كول قائلا اثر انتهاء جلسة المحادثات بينه وبين مودرو ان الاجتماع الذي عقداه اتاح لهما فرصة للتعارف، واعرب عن ثقته في انهما سيتمكنان من العمل سويا.

وفي باريس اعلن رسميا ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيقوم اليوم بزيارة رسمية لالمانيا الديمقراطية تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الالماني الشرقي مانفرد جيلافي والمسؤولين هناك.

وذكرت مصادر قصر الاليزيه ان مباحثات الرئيس ميتران في برلين الشرقية ستتناول بشكل خاص التطورات السياسية التي تشهدها ومستقبل علاقاتها مع المانيا الغربية والمجموعة الاقتصادية لدول السوق الاوروبية المشتركة، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين الجانبين في كافة المجالات.

ويذكر ان زيارة الرئيس ميتران، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة، تجيء في نفس اليوم الذي يغادر فيه المستشار الالماني الغربي هلموت كول برلين الشرقية.


المان شرقيون يرفعون العلم الالماني الغربي في دريسدن امس خلال ترحيبهم بالمستشار كول

تظاهرات احتجاج حاشدة في البانيا

بلجراد - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «بوليتيكا اكسبرس» امس في بلجراد نقلا عن مصادر يوغوسلافية واسعة الاطلاع ان تظاهرات احتجاج حاشدة جرت قبل ايام في البانيا في مدينة شكودر شمال غربي البلاد.

وذكر مراسل الصحيفة في بريستينا عاصمة اقليم كوسوفو اليوغوسلافي المأهول بغالبية من اصل الباني ان «عددا كبيرا من الاشخاص» تظاهروا قبل ايام في هذه المدينة الواقعة على بحيرة شكودر التي تتقاسمها البانيا ويوغوسلافيا. واضافت الصحيفة انه لم يعرف بوضوح سبب حركة الاحتجاج.

وذكر جهاز مختص في التنصت على اذاعة تيرانا في بلجراد انه لم يلحظ اي شيء ملفت صباح امس في برامج الاذاعة الالبانية.

من جهة أخرى، أكد ناطق باسم سفارة البانيا في بلجراد أنه لم تجر أي تظاهرة في شكودر، نافيا بذلك نفيا قاطعا المعلومات التي نشرتها الصحيفة اليوغوسلافية.

وقال الدبلوماسي إن الأمر يتعلق «بمحض تكهنات»، موضحا أنه تلقى من تيرانا التأكيد أن شيئا غير طبيعي لم يحصل في هذه المدينة.

علامة جديدة على طريق التقارب بين الشرق والغرب

شيفارنادزه يزور مقر قيادة حلف الاطلسي

بروكسل - طوكيو - وكالات الانباء: بدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة امس زيارة لمقر قيادة حلف شمال الاطلسي المحاط بحراسة مشددة وهي اول زيارة من نوعها يقوم بها وزير من دولة عضو في حلف وارسو.

وكان في استقبال شيفارنادزة عند المدخل الرئيسي لمقر القيادة مانفريد فويرنر الامين العام للحزب الذي اجرى معه محادثات لمدة حوالي ساعة.

واجرى شيفارنادزة اجتماعا قصيرا مع سفراء من الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف.

واصطحب فويرتر شيفارنادزة الى مكتبه وسارا في دهاليز علقت على جدرانها ملصقات كبيرة تحمل تحذيرات لمسؤولي حلف شمال الاطلسي والدبلوماسيين بعدم الخوض في حديث يمكن ان يؤدي الى اذاعة اسرار خاصة بدفاع الغرب.

وكان شيفارنادزة قد طلب اجراء هذه الزيارة التي رحب بها وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في اجتماع عقد الاسبوع الماضي بوصفها علامة اخرى على سرعة التقارب بين الشرق والغرب.

ووصل شيفارنادزة الذي وقع اول اتفاقية تعاون بين المجموعة الاوروبية امس الاول الى لندن في وقت لاحق لمقابلة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قبل عودته الى موسكو.

وفي طوكيو ذكر مسؤولون يابانيون امس أن الجولة الاولى من المحادثات اليابانية السوفياتية المنعقدة في طوكيو لم تحرز تقدما بسبب الخلاف على الجزر التي تقع شمال اليابان ويسيطر عليها السوفيات.

ونسب هؤلاء المسؤولون للمفاوضين السوفيات قولهم ان افضل سبيل عملي للتقدم ان تعترف اليابان بالحقائق الراهنة التي تستند الى نتيجة الحرب العالمية الثانية وتوقف الانتقاد الذي لا مبرر له حول اوضاع الممتلكات الحالية.

وقال مسؤول ياباني للصحفيين «لم يكن هناك اي شيء جديد» بعد مفاوضات دامت اكثر من ست ساعات بصدد الجزر الشمالية.

وتأتي المفاوضات هذه مقدمة لزيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لطوكيو في مارس (آذار) المقبل للتمهيد لزيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في عام ١٩٩١ لليابان.

ونسب لكبير المفاوضين السوفيات نائب وزير الخارجية ايجور روجاتشيف قوله لنظيره الياباني هيساسشي اوادا أنه مهما كانت مشكلة الجزر معقدة وحساسة يتعين على البلدين ان يتوصلا الى حلول على «اساس واقعي».

تحذير صيني من استخدام هونج كونج كقاعدة للتخريب

بكين - وكالات الانباء: قالت بكين امس إنه يجب عدم استغلال هونج كونج كقاعدة للتخريب ضد نظامها الشيوعي، وحذرت من أن هذا يعرض استقرار هونج كونج للخطر.

وقالت صحيفة «الشعب» في تعليق نشر بمناسبة مرور خمسة أعوام على توقيع اتفاقية صينية - بريطانية تقضي باعادة المستعمرة إلى الحكم الصيني في عام ١٩٩٧ ان العلاقات بين الصين وبريطانيا ليست طبيعية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هونج كونج تعتمد على الصين في الحصول على بعض من المواد الغذائية والمياه وموارد أخرى، وأنه بدون هذه المساعدات فان الرخاء في المستعمرة على المدى البعيد سيكون مستحيلا.

شيوعيو ليتوانيا يؤيدون الانفصال

البرلمان السوفياتي يوافق على برنامج ريجكوف الاقتصادي

موسكو - وكالات الانباء: افتتح الحزب الشيوعي في جمهورية ليتوانيا السوفياتية المطلة على بحر البلطيق، مؤتمرا خاصا في العاصمة فيلنيوس امس للبت فيما اذا كان الحزب سيعلن استقلاله عن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقد استمع النواب المشاركون في المؤتمر الحزبي والبالغ عددهم الفا وثمانية وثلاثين نائبا، من بينهم مائة وخمسة وسبعون نائبا اعضاء في حركة ليتوانيا المستقلة، في مستهل المؤتمر الى تقرير قدمه الجيرداس برازوسكاس زعيم الحزب.وقال اندروز سيوروسفيكاس وهو صحفي من ليتوانيا في اتصال هاتفي من فيلنيوس بانه من المتوقع على نطاق واسع لن يقترع المؤتمر لصالح الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي.

وذكر الصحفي ان استطلاعا للاراء افاد بأن ستين في المائة من اعضاء حزب ليتوانيا يؤيدون الاستقلال عن الحزب الشيوعي السوفياتي واقامة علاقات مشاركة معه.واضاف الصحفي ان نحو عشرين في المائة ممن شملهم الاستطلاع يفضلون الانفصال بصورة تامة عن الشيوعيين السوفيات، في حين يؤيد ثمانية في المائة فقط الاستمرار في الاتحاد مع الحزب الشيوعي السوفياتي.

ويذكر ان جمهورية ليتوانيا قد ادمجت في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٠ بالاضافة الى جمهوريتي استونيا ولاتفيا المطلتين كذلك على بحر البلطيق واللتين كانتا مستقلتين قبل ذلك.

ومن جهة اخرى وافق مؤتمر نواب الشعب السوفياتي في موسكو على برنامج الاستراتيجية الاقتصادية الذي اقترحته الحكومة والذي يدعو الى اجراء تغيير معتدل في الاقتصاد.

وقبل اجراء عملية التصويت على برنامج الاصلاح الاقتصادي كان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف قد هدد في حديث ادلى به لصحيفة «سوفينسكايا روسيا» ونشر امس، بالاستقالة اذا ما تم رفض برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي قدمه لمؤتمر نواب الشعب في الاسبوع الماضي.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) ان الفا وخمسمائة واثنين وثلاثين نائبا قد صوتوا لصالح مشروع قانون الانتعاش الاقتصادي مقابل ٤١٩ معارضا بينما امتنع ٤٤ نائبا عن التصويت.

وقال ريجكوف للصحيفة «انني اثق في البرنامج الاقتصادي». واضاف قائلا ان «العوامل الاقتصادية لم تعمل بعد بطريقة صحيحة. واذا ما سلكت البلاد الطريق الذي اقترحناه فسوف يتسنى استعادة النظام».

ويذكر ان برنامج الانتعاش الاقتصادي الذي اقترحه ريجكوف قد اثار جدلا في المداولات حيث وجه رجال الاصلاح المتطرفون اتهاما بان البرنامج يفتقر الى الالتزام بتحقيق الاصلاح سريعا والتحول لاقتصاد السوق.

اقتصاديات سريعة

النمو الياباني

● طوكيو - توقع محللو مؤسسة نومورا للبحوث ان يستقر ميزان التجارة الياباني على وضعه الراهن في عام ١٩٩٠رغم الجهود السياسية التي ستبذلها لطوكيو لتخفض الفائض التجاري الياباني. وفي تقديرات المؤسسة ان الفائض سيرتفع ارتفاعا طفيفا من ٦٦٫٦ مليار دولار الى ٦٧٫٤ مليار دولار العام المقبل، وان حجم الفجوة بين الواردات والصادرات كبير الى حد يفترض ارتفاع الواردات بنسبة ٤٠ في المائة عن الصادرات لاعادة الاستقرار الى الفائض.

طيران

● لندن - ذكرت شركة «بوينج» انها تعمل على تطوير نسخة من طائرتها المدنية الجديدة «٧٤٧ - ٤٠٠» الى طائرة للشحن، وان شركتي الطيران الفرنسية وشركة هونج كونج (كاثاي باسفيك) قد اوصت منذ الآن على هذا الطراز المعدل من طائرات الشركة.

معونة سيناء

● القاهرة - قرر برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة - استمرار برنامج المعونة المقررة لتطوير وتنمية سيناء للسنوات الاربع المقبلة بواقع تسعة ملايين ونصف مليون دولار.

يهدف المشروع للمساهمة في التطوير الاجتماعي والاقتصادي لاهالي منطقة سيناء وادخال نشاطات اقتصادية جديدة وتنويع الزراعة.

وذكرت مصادر الامم المتحدة في القاهرة انه من المقرر ان يحصل حوالي ثلاثة الاف من سكان سيناء على مساعدات تمكنهم من اقامة مزارع فردية صغيرة لزراعة الفواكه والخضراوات اضافة لعدد من الآبار والمستودعات اللازمة لتلك المشروعات.

انتشار بطاقات الائتمان في الكويت يرفع من عمليات الاستهلاك المحلي

الكويت - (كونا): اجمعت البنوك المحلية على ان انتشار بطاقات الائتمان في الكويت قد شجع على زيادة عمليات الشراء وساهم في انعاش الوضع الاقتصادي بالبلاد. وذكرت سبعة بنوك محلية في استبيان خاص لوكالة الانباء الكويتية امس ان تداول هذه البطاقات ادى الى تخفيف اعباء الافراد والشركات من النقود وقلل المخاطر الناجمة عن الاحتفاظ بها وساعد انتشارها على نمو المبيعات بشكل ملحوظ.

وكشف الاستبيان الذي شاركت فيه البنوك الوطني والتجاري والخليج والبيان وبرقان والاهلي بالاضافة الى بيت التمويل الكويتي بان هناك ٢٧٠٠ تاجر يتعاملون حاليا مع ٣٠ الف بطاقة ائتمان وهي تمثل ثلاث فئات اصدرها احد البنوك. واكد الاستبيان على ان هذه البطاقات توفر للعملاء الامان والحماية وتغنيهم عن حمل المبالغ النقدية الكبيرة وتسهل عليهم اسلوب الدفع عند الشراء، حيث يقتطع المبلغ في وقت لاحق من رصيد العميل في البنك.

وذكر احد البنوك ان معدل النمو في المبالغ المحصلة خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ حوالي ١٥,١٢ في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨٨.

ويتمتع حاملو بطاقات الائتمان بمزايا عديدة من بينها امكانية الحصول على مبالغ نقدية تصل الى ١٠٠٠ دولار امريكي اسبوعيا وهي وسيلة لشراء جميع الاحتياجات الاستهلاكية وتسديد فواتير كافة الخدمات التي تقدمها الفنادق والاسواق المركزية وشركات الطيران والسياحة وغيرها من مراكز النشاط التجاري. وتمنح بعض البنوك تأمينا ضد حوادث النقل العام لحاملي احدى البطاقات بقيمة ٣٠ ألف دينار كويتي اضافة الى تأمين يصل الى ٢٠ الف دينار كويتي في حالة استعمال البطاقة في تأجير او شراء تذكرة سفر وسيلة نقل. ويقول احد البنوك الذي تعامل وفق الشريعة الاسلامية انه لا يحتسب اي زيادة او فوائد على المبالغ المصروفة لبطاقات الائتمان التي يصدرها.

ويضيف البنك ان بطاقاته تقبل في ١٦٥ بلدا وفي ما يقرب من ٧ ملايين مؤسسة ومحل تجاري في العالم ويستفيد اصحابها من السحب النقدي من اجهزة الصرف الآلي التي يبلغ عددها ٣٥ ألف جهاز موزعة في ٣٧ بلدا او من خلال الفروع المصرفية للبنوك الاعضاء في البطاقة وهي ٢٥٠ ألف فرع مصرفي.

وبين احد البنوك يصدر عدة فئات من البطاقات منها (الذهبية والفضية التي يتمتع اصحابها بمبالغ سحب كبيرة) وقال ان اصدار البطاقات يقوي الوضع التنافسي للبنك ويزيد من نشاطاته مع العملاء.

أمين عام اتحاد الغرف الخليجية لـ «الشرق الأوسط»:

التجمعات العربية الثلاثة ظاهرة صحية لمواجهة الاحتمالات المترتبة على السوق الأوروبية الواحدة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من جاسن البنيان

طالب الامين العام لاتحاد الغرف الخليجية العربية محمد عبد الله الملا دول المنطقة الخليجية والعربية بالتعجيل في دراسة الآثار المحتملة لتحول اوروبا الى قلعة اقتصادية محكمة حول نفسها عند قيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢م واتخاذ التدابير الوقائية لمواجهة الاجراءات الاقتصادية الاوروبية ..

وشدد في حديث مع «الشرق الاوسط» على ان القطاع المصرفي والمالي سيكون اكثر القطاعات الاقتصادية الخليجية والعربية تضررا عند استكمال الوحدة الاوروبية ..

وقال: ان القطاع المصرفي سيواجه منافسة شديدة، وان تأثير قيام الوحدة الاوروبية سيظل محدودا على التبادل التجاري ..

واكد ان دول مجلس التعاون الخليجي تسعى حاليا لتغيير بنية تجارتها الخارجية مع دول العالم، وخاصة مع دول السوق الاوروبية بهدف زيادة صادراتها غير النفطية ..

وأبدى الملا خشيته من تزايد النزعة الحمائية الاوروبية على الواردات الخليجية وتوسيع دائرة التبادل التجاري والغاء الحواجز المادية والتقنية والضريبية بين دول السوق نفسها ..

ووصف امين عام اتحاد الغرف الخليجية العربية قيام التجمعات الاقتصادية العربية الثلاثة بانه «خطوة ايجابية لدعم العمل العربي المشترك ودور جامعة الدول العربية»..

وقال انها ظاهرة صحية تعمل على المواجهة الجماعية للمشاكل والتعامل كمجموعات واحدة على الصعيد الدولي ..

وقد رد السيد محمد عبد الله الملا على سؤال حول صدى الآثار التي ستلحق بالاقتصاد الخليجي والعربي عند قيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ بقوله:

ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ترتبط بعلاقات راسخة في التعاون الاقتصادي مع المجموعة الاوروبية، بل تعد دول المجموعة الاوروبية اكبر الشركاء التجاريين لدول مجلس التعاون بلا منازع، حيث بلغت حصة المجموعة الاوروبية من الواردات الاجمالية لدول مجلس التعاون ٤٣,٥٪ عام ١٩٨٧م، وتعادل حوالي ١٦٪ من اجمالي الصادرات الاوروبية لخارج دول المجموعة الاوروبية، وتجد بالمقابل انها لا تستورد من دول مجلس التعاون الا ما يوازي اقل من ٥٪ من اجمالي وارداتها.

واضاف يقول: اذا نظرنا الى قوة الارتباط الاقتصادي قياسا بالارقام المطلقة لحجم التبادل التجاري بين المجموعتين نجد ان اجمالي واردات دول مجلس التعاون من المجموعة الاوروبية المشتركة قد بلغت ١٦,٧ مليار دولار لعام ١٩٦٧م في حين بلغت صادرات دول المجلس الى المجموعة الاوروبية حوالي ١٠,٨ مليار دولار لذات العام، بما يشير الى وجود فائض تجاري كبير لصالح دول المجموعة الاوروبية. وقال: وتأسيسا على ذلك فان اية تغييرات اقتصادية في المجموعة الاوروبية سيكون لها آثار اقتصادية على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واكد على «ان النفط شكل نسبة عالية من الصادرات الخليجية الى دول السوق الاوروبية حيث نجد ان ٨٩٪ من الصادرات السعودية و٩٧٪ من الصادرات الكويتية و٩١٪ من صادرات دولة الامارات الى المجموعة الاوروبية تأتي من النفط الخام وبعض المنتجات المكررة، ومن هذا فان التأثير الحالي لقيام السوق الاوروبية الشاملة وبعد عام ١٩٩٢م يعد محدودا على التبادل التجاري، ولكن دول مجلس التعاون تسعى لتغيير بنية تجارتها الخارجية مع دول العالم عامة ودول السوق الاوروبية بخاصة بهدف زيادة صادراتها غير النفطية».

وقال: ان كل ما تجمع لدى الدول الخليجية من عائدات الصادرات النفطية تم توظيفه لتنمية القطاعات غير النفطية وبصفة خاصة الصناعات التحويلية، الا ان صادراتنا من البتروكيماويات تطرق الآن ابواب الدول الاوروبية لكنها تواجه بحاجز حمائي مؤثر يوظف فيه اصحاب المصالح كل طاقاتهم ضدها، وتعمل دول مجلس التعاون على تلافي الآثار السلبية لفرض رسوم جمركية عالية على الصادرات البتروكيماوية. وتم توقيع اتفاقية تعاون مع المجموعة الاوروبية في لوكسمبرج في ١٩٨٨/٦/١٥م كمرحلة أولى يؤمل ان تتطور مستقبلا لتشمل اطارا اوسع للتبادل التجاري يسمح من خلاله للمنتجات الصناعية بدخول دول المجموعة الاوروبية.

واضاف الملا: اننا نخشى ان تزداد النزعة الحمائية وتشتد بعد استكمال مقومات الوحدة الاوروبية بعد عام ١٩٩٢م والغاء الحواجز المادية والتقنية والضريبية مما يوسع من دائرة التبادل التجاري بين دول السوق ويضيق بالتالي على الواردات من غيرها. واذا كانت الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان تستطيع ان تتلافى الآثار المحتملة للسوق الاوروبية الموحدة من خلال الانتاج والتسويق من داخل السوق، فان دول مجلس التعاون كدول نامية لا تتناسب هذه التوجهات مع استراتيجياتها التنموية للنهوض بصناعتها الوطنية داخل حدودها الجغرافية. من هنا فان دول مجلس التعاون قد تتضرر مستقبلا من استكمال الوحدة الاوروبية، ولعل القطاع المصرفي والمالي سيكون اكثر القطاعات الاقتصادية تضررا اذا اقرت المجموعة الاوروبية مبدأ المعاملة بالمثل الذي يجري التداول حول تطبيقه حاليا بين دول المجموعة وستظل المؤسسات المالية الخليجية والعربية القائمة في اوروبا تقدم خدماتها لعملائها من الاوروبيين والعرب دون ان تتأثر بقرارات تنظيم القطاع المصرفي لدول السوق ولكن يتوقع ان تواجه ايضاً بمنافسة شديدة، وعليها ان تبادر بامتلاك مؤسسات مسجلة في دول المجموعة الرئيسية مثل لندن وباريس وفرانكفورت لتلافي احتمال عدم السماح لفروعها القائمة بالتفرع استنادا على التصديق الممنوح لها في احدى دول المجموعة، مشيرا الى ان المجموعة الاوروبية تعمل لكي تصبح قلعة اقتصادية محكمة البناء وعلى الدول الخليجية والعربية ان تتجه بمجملها نحو دراسة الآثار المحتملة لذلك واتخاذ التدابير الوقائية تجاهه.

وحول الخطوات التي يمكن لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تتخذها لمواجهة الاجراءات الاقتصادية عند قيام الوحدة الاوروبية، اجاب الملا قائلا: ان هذه القضية هي من اولى القضايا التي دفعت بالامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية لان تسعى لتنظم مؤتمرا يجمع بين القطاع الخاص الخليجي مع نظرائهم في القطاع الخاص الاوروبي لمناقشة مختلف جوانب العلاقات الاقتصادية في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري والمصارف والخدمات المالية وقطاعات النقل والصناعات البتروكيماوية والذي تقرر انعقاده في باريس في مايو (آذار) ١٩٩٠ بالتعاون مع الغرف التجارية العربية الفرنسية وفعاليات اقتصادية عربية مقيمة في اوروبا.

وأوضح الى ان الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ستنظم لقاء آخر يسبق هذا المؤتمر بالتعاون مع الغرف التجارية الصناعية لدول المجلس ويجمع بين الصناعيين في المجموعتين. وقد جاء تنظيمه بناء على اقتراح من امانة السوق الاوروبية في بروكسل ويتوقع انعقاده في غرناطة باسبانيا في فبراير (شباط) ١٩٩٠. ونأمل ان نتوصل خلال هذه اللقاءات والمؤتمرات لبلورة خطوات عملية وتصورات موحدة لتخفيف الآثار السلبية وتطوير الايجابيات لقيام السوق الاوروبية الموحدة على دول مجلس التعاون.

وحول رؤيته لقيام التجمعات الاقتصادية العربية، اكد امين عام اتحاد الغرف الخليجية والعربية ان قيام هذه التجمعات يعتبر خطوة ايجابية لتدعيم العمل العربي المشترك ولدعم دور جامعة الدول العربية، «وقد لاحظنا ذلك من التجاوب الكبير الذي لقيه قيام هذه التجمعات سواء من المسؤولين في الجامعة العربية او من الدول العربية نفسها. وبالتأكيد فقد كانت الظروف الاقتصادية احد اهم الدوافع التي ادت الى قيام هذه التجمعات، كما ان العالم المعاصر يسعى الى قيام الكيانات الاقتصادية الكبيرة واصبح لا يعترف بالتشرذم والتفكك وبصفة خاصة في المجال الاقتصادي. لذلك نرى ان اوروبا تسعى لان يكون تجمعها على اساس اقتصادي كما في السوق الاوروبية المشتركة والتي ستصبح سوقا واحدة بحلول عام ١٩٩٢م وستزول كافة الحواجز الجمركية بين دول السوق».

وقال: في تقديرنا ان التجمعات العربية الثلاثة الموجودة وهي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي هي ظاهرة صحية تعمل على المواجهة الجماعية للمشاكل والتعامل كمجموعات واحدة على الصعيد الدولي. وبالتأكيد فان الدعوة التي نادى بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بأهمية التنسيق بين هذه المجالس من خلال اجتماعات دورية للامناء العامين فيها، ستعزز كثيرا من تنسيق المواقف في المحافل والتجمعات المختلفة.

ونوه الملا بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي وصفه بانه يعتبر اول كيان مشترك يجمع بين مجموعة من الدول العربية ذات التوافق البيئي والاجتماعي والاقتصادي والجغرافي والسياسي، لذلك فان انطلاقاته كانت قوية من بدايتها ساعدها في ذلك ايمان قادة هذه الدول بحتمية العمل الجماعي المشترك في ما بينها والسير بخطى مدروسة ومتأنية لتعميق الروابط والصلات واوجه التعاون القائمة بين مواطني هذه الدول.

واشاد الملا باهتمام مجلس التعاون الخليجي بالجانب الاقتصادي حيث تم التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨١م واصبحت بذلك العمود الفقري للمجلس. ولغرض ضمان تنفيذ بنود الاتفاقية عمدت امانة المجلس على تنفيذ بنودها تدريجيا مع مراجعة مستمرة ومتأنية لكافة العقبات التي تعترض تنفيذها. وقد تضمنت الاتفاقية في مادتها السابعة ضرورة التنسيق في السياسات والعلاقات التجارية مع الدول والتكتلات والمجموعات الاقتصادية الاقليمية في حين نصت المادة الحادية عشرة من نفس الاتفاقية على ضرورة اتخاذ مواقف مشتركة ازاء العالم الخارجي في ما يتعلق بالصناعات النفطية بكافة مراحلها. ولتنفيذ هاتين المادتين قامت امانة المجلس بتوقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية ولا زالت اتصالاتها مستمرة مع هذه المجموعة بغرض توقيع اتفاقية اخرى تنظم العلاقات التجارية بين البلدين في ظل الاجراءات الحمائية التي تتخذها دول هذه المجموعة تجاه العديد من السلع والمنتجات الوطنية.

أمين عام اتحاد الغرف الخليجية العربية

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٥	٦,٠١٦٧
مارك المانى	٢,١٧٥٠	٢,١٦٨١
فرنك سويسرى	٢,٤٢٧٠	٢,٤١٨٤
فرنك فرنسى	٠,٦٤٠٠	٠,٦٣٤٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٤٨
ين يابانى	—	٠,٠٢٦٢٠
جلدر هولندى	١,٩٣	١,٩٢٨٦
دولار سنغافورى	١,٩٧	١,٩٦٥٣
دولار كندى	٣,٢٤	٣,٢٣٣٦
شلن كيني	—	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٠٠	٠,٣٠٩٧
كرون سويدى	٠,٦٠٠٠	,٥٩٩٨
كرون نرويجى	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٣٨
فرنك بلجيكى	٠,١٠٣٥٠	٠,١٠٣٤٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٤٦	—
دينار اردني	٥,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٤٠٠	٠,٠٢٣٧٢
روبية هندية	٠,١٩٥٠	٠,٢٢١٤
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٤٠	٠,١٧٥٥٧٧
دينار كويتي	١٢,٧٥	١٢,٧٤٣٦
دينار تونسى	٤,٠٠	٤,٠٩٩٣
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٣٧	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٥٤٠٣٩
كرون دنماركى	٠,٥٦٢٠	٠,٥٦٠٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٠٠	٠,٠٣٣٧٧
ريال يمني	٠,٣٠٦٠	—
جنيه سوداني	٠,٤٥	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية ..

● للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض ..

طوكيو تشطب مليوني دولار من ديون صنعاء

صنعاء - ر: ذكرت السفارة اليابانية امس ان اليابان وافقت على شطب مليوني دولار من اقساط فوائد ديون الجمهورية العربية اليمنية بهدف المساعدة في خفض الديون الخارجية. وقالت السفارة ان نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية محمد سعيد العطار والقائم بالاعمال الياباني وقعا الاتفاق في صنعاء امس الاول وتظهر ارقام السفارة اليابانية ان اليابان شطبت اجمالي ١,٦٦ مليار ين (١١,٥ مليون دولار) من ديون اليمن الشمالي لها على مدى السنوات العشر الماضية.

وذكر بيان اصدرته السفارة في صنعاء ان اليابان اخذت هذه الخطوة في اطار جهدها لخفض الديون الاجنبية التي تثقل كاهل دول العالم الثالث.

مصادر وزارة التجارة والصناعة العمانية لـ «الشرق الاوسط»:

حوافز مشجعة لمواطني التعاون الخليجي للاستثمار وممارسة المهن الحرة والسياحة

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج - من عصام حشيش:

أكدت مصادر وزارة التجارة والصناعة في سلطنة عمان ان هناك الكثير من فرص الاستثمار في المجالين التجاري والصناعي متاحة لابناء دول مجلس التعاون الخليجي. وتشمل الفرص المتاحة الثروة الحيوانية والسمكية (باستثناء الصيد) والمقاولات والفنادق والمطاعم وتجارة التجزئة والجملة والصيانة والتشغيل والفحص والمعاينة.

وأكدت المصادر ان هناك حوافز عديدة تقدمها السلطنة لتشجيع المستثمرين في قطاع الصناعة والسياحة والتجارة خاصة لمواطني دول المجلس.

وقالت المصادر ان عدد التصاريح الممنوحة من السلطنة لمواطني دول المجلس بلغت ٣١ تصريحا لممارسة انشطة تجارية واستثمارية في قطاعات الصناعة والتجارة والمقاولات والمهن الحرة والسياحة.

وهناك قرارات اخرى بالسماح للمهنيين من دول المجلس بممارسة مهنهم في مجالات متعددة مثل الطب - المحاماة - الهندسة بما فيها المكاتب الاستشارية الهندسية - المحاسبة - الاستشارات الادارية والاقتصادية والفنية والزراعية والسمكية والصناعية - الصيدلة - الترجمة - المساحة - برمجة وتحليل وتشغيل الكمبيوتر - فحص التربة.. كما تم السماح للحرفيين من مواطني دول مجلس التعاون بجميع اصنافهم بممارسة حرفهم في السلطنة.. وهو الأمر الذي يعني ان المستثمرين الخليجيين اصبحت امامهم فرص واسعة للاستثمار في كل دول المنطقة.

ومما يشجع مناخ الاستثمار استقرار الاوضاع، واستقرار القوانين، وعدم وجود قيود على تحركات الاموال والاشخاص وبالتالي فإن الامر اصبح بين المستثمر الخليجي الذي يتحتم عليه ان يثبت وجوده ويستغل هذه الفرص.

وحول الحوافز التي تقدمها السلطنة لتشجيع المستثمرين في قطاع الصناعة والسياحة والتجارة خاصة لابناء دول مجلس التعاون الخليجي فلا توجد اية تفرقة في اعطاء الحوافز الصناعية بين الشركات المملوكة بالكامل للعمانيين او بين الشركات التي تضم نسبة مشاركة خليجية.

وهناك العديد من الحوافز التي تقدم للمشروعات الاستثمارية للقطاع الخاص وخاصة في مجالي الصناعة والسياحة.. ومن بينها الدعم المالي المتمثل في قروض تقدم للمشروعات التي تنطبق عليها شروط معينة بدون فائدة، ويسدد باقساط سنوية على فترة عشر سنوات.. ومن اهم هذه الشروط ان يكون المشروع قد تمت تغطية ٢٥٪ من رأس ماله على الاقل عن طريق الاكتتاب العام وان يملك العمانيون ما لا يقل عن ٧٥٪ من راسماله طوال فترة سريان القرض طبقا للمرسوم السلطاني رقم ٤٠ سنة ١٩٨٧ مع جواز استثناء المشروعات التي تساهم في دعم الاقتصاد القومي من هذه النسبة على الا تقل عن ٥١٪..

ويمكن للمستثمر مبلغ القرض الذي يقدم للمشروعات الصناعية في اغراض انشاء مشروع جديد.. او المساعدة في شراء الآلات والمعدات اللازمة لتوسيع وتحسين طاقة المشروع الانتاجي أو دعم مشروع قائم يواجه صعوبات من الاستمرار في الانتاج.. وتحدد قيمة القرض بنسبة ١٠٠٪ من رأس المال المسدد فعلا من مالكي المشروع كحد اقصى للمشروعات الصناعية داخل العاصمة مسقط و١٢٥٪ من رأس المال المسدد للمشروعات خارج منطقة العاصمة، كما تحدد قيمة القرض للمشروعات السياحية بـ ٧٥٪ عن رأس المال المسدد داخل العاصمة و١٠٠٪ من رأس المال للمشروعات خارج العاصمة.

اعفاءات جمركية

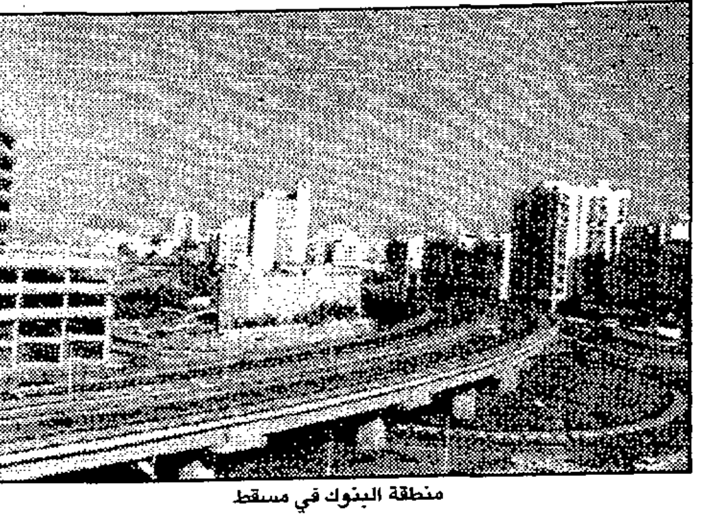
وحول الحوافز الاخرى اوضحت مصادر وزارة التجارة والصناعة العمانية ان هناك اعفاءات من الرسوم الجمركية على المواد الاولية والنصف مصنعة اللازمة للانتاج.

وأعفاء من الرسوم الجمركية على الآلات والمعدات اللازمة للمنشأة اثناء فترة الانشاء او التوسعة.

وفرض او زيادة التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة المشابهة للانتاج المحلي او منع او تقييد استيرادها لحماية المنتجات الوطنية مع مراعاة كفاية الانتاج المحلي من حيث الكمية والنوعية ومصلحة المستهلك وتزكية الشركات الصناعية لدى وزارة الكهرباء والمياه لخفض تعرفة الكهرباء المستخدمة لاغراض الانتاج الصناعي.

والتوصية بمنح المنتجات الوطنية افضلية في السعر من المشتريات الحكومية. اضافة الى توفير الاراضي الصناعية المخططة وامدادها بالخدمات لاقامة المشروعات الصناعية

وهناك ٥١ مشروعا حصل المستثمرون فيها على حماية جمركية لتدعيم المنتجات الوطنية وحمايتها من المنافسة حتى تاريخ ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩.. كما حصلت ١٠٤ منشآت على اعفاء من الرسوم الجمركية على معدات، وحصلت ١٣٣ منشأة على اعفاءات على المواد الخام، بينما حصلت ٣ منشآت على اعفاء من ضريبة الدخل، كما ان هناك ٤٣٠٢ منشأة صناعية مسجلة او حصلت على موافقات على التسجيل من سلطنة عمان تبلغ تكلفتها الاستثمارية اكثر من ٣٨٢ مليون ريال عماني، ويعمل في هذه المنشآت حوالي ٢٧ الف عامل وفني واداري تصل اجورهم السنوية الى حوالي ٣٥ مليون ريال عماني.


منطقة البنوك في مسقط


الامير عبد الله بن فيصل بن تركي

الامين العام للهيئة الملكية السعودية يفتتح معرض التصميم الصناعي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»: يفتتح الامير عبد الله بن فيصل بن تركي، الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية يوم الاربعاء المقبل معرض (كرانبروك) الامريكي للتصميم الصناعي في قصر الثقافة في الحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية - الرياض.

وتستضيف الهيئة بالتعاون مع مكتب اعلام الولايات المتحدة الامريكية في الرياض والشركة الدولية لاعمال الفنون هذا المعرض والذي يفتتح يوميا للجمهور ابتداء من يوم الخميس من التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة عصرا الى الثامنة مساء.

وتعتبر السعودية المحطة الاولى للمعرض في نطاق جولته في ثماني دول عربية واسيوية وافريقية. وسيحضر كاثرين وميشيل ماك كوي، من قسم التصميم الصناعي في اكاديمية كرانبروك للفنون الى الرياض، للاشراف على تركيب وتنسيق المعروضات. يحتوي المعرض على اكثر من ستين مجسما ومخططا للتصاميم الصناعية، وتتنوع معروضاته من نماذج منتجات الاثاث والادوات المنزلية واثاث المكتب وقاعات المحاضرات العامة الى مصورات لتصاميم معمارية تشهد على دور اكاديمية كرانبروك للفنون في اثراء وربط الفنون بمتطلبات الحياة اليومية.

وقد افتتحت اكاديمية كرانبروك للفنون في عام ١٩٢٧م، في مدينة ديترويت، تحت اشراف الفنان الفنلندي المهاجر ايليل سارينين وبمساهمة ناشر الصحف الامريكي جورج بوسس، والذي تبرع بقطعة الارض التي تشغلها الاكاديمية الآن.

١٥٠ مليون دولار قرض الدولي للاردن

واشنطن - اف ب: اعلن البنك الدولي انه منح الاردن قرضا بقيمة ١٥٠ مليون دولار مخصصا لدعم برنامج التصحيح الاقتصادي. واوضح بيان للبنك الدولي ان هذا البرنامج يهدف بصورة خاصة الى توفير مناخ اقتصادي مستقر وتحسين القدرة التنافسية للصناعة والتجارة وترشيد النفقات العامة. وتبلغ مدة القرض الذي سيدفع على قسطين قيمة كل منهما ٧٥ مليون دولار، ١٧ عاما، منها فترة سماح مدتها خمسة اعوام.

تقرير «الشرق الاوسط» عن حالة الاسواق امس

شائعة رفع سعر الخصم تخفض مؤشر «نيكاي» وموجة البرد الامريكية تحسن اسعار النفط

لندن - «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد:

فتحت بورصة طوكيو ابوابها امس وسط شائعات قوية تؤكد عزم السلطات اليابانية على رفع سعر الخصم، اي السعر الذي يتقاضاه البنك المركزي عن القروض التي يقدمها الى المؤسسات المالية الامر الذي يشكل ضغوطا قوية لرفع معدلات الفائدة بصورة عامة.

كانت ردة فعل سوق طوكيو المباشرة على هذه الشائعات انخفاضا حادا في اسعار الاسهم وفي سعر الدولار الامريكي. الا ان سوقي النقد والاوراق المالية استعادتا توازنهما بسرعة بعد ان نفى محافظ البنك المركزي، ياسوشي ميينو، نية البنك في رفع اسعار الخصم «في الوقت الحاضر» على الاقل. وكانت المخاوف من احتمال رفع سعر الخصم قد برزت في اعقاب تقارير صحفية ذكرت صباح امس ان البنك سيرفع هذا السعر بمقدار نصف نقطة في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

العملات

نشر الصحف اليابانية لنبأ الرفع المحتمل لسعر الخصم سبب اقبالا كبيرا على شراء الين في سوق القطع في طوكيو عند الافتتاح فتراجع سعر الدولار بسرعة. غير انه عاد ليرتفع من جديد بعد نفي نبأ رفع سعر الخصم واقفل على ١٤٣,٨٠ ين بالمقارنة مع ١٤٣,٦٥ ين عند الاغلاق في نيويورك يوم الاثنين وعلى ١,٧٣٦٥ مارك الماني بالمقارنة مع ١,٧٢٢٠ مارك عند اغلاق سوق نيويورك يوم الاثنين.

وفي لندن اظهر الدولار والجنيه الاسترليني اتجاها الى الاستقرار في اعقاب الضغوط التي تعرض لها المارك الالماني يوم الاثنين غير ان التداول كان هادئا بسبب اقتراب عطلة نهاية السنة. وقد استفاد الدولار من انباء القلاقل السياسية في باناما ورومانيا ليثبت اقدامه تجاه المارك فارتفع سعره في ساعات التداول ظهر امس الى ١,٧٣٢٧ مارك اي بزيادة ٨٧ نقطة عن سعر الاقفال يوم الاثنين وكان ١,٧٢٤٠ مارك في حين سجل الجنيه الاسترليني تحسنا جديدا تجاه الدولار فبيع ظهر امس في لندن بـ ١,٦٠٤٧ دولار اي بزيادة مقدارها ١٢ نقطة عن سعر اقفال يوم الاثنين. وفي باريس ساعد قرار البنك المركزي رفع فائدة الاقراض الفرنك الفرنسي على الاستقرار فجرى التعامل به بسعر قريب من سقف سعره تجاه المارك في نظام النقد الاوروبي.

وفي فرانكفورت افتتح الدولار التعامل امس بسعر بلغ ١,٧٢٨٠ مارك اي بزيادة طفيفة عن سعره عند الاقفال يوم الاثنين وقد كان ١,٧٢٣٥ مارك.

الاسهم

هبطت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو صباح امس متأثرة بازدياد التوقعات باحتمال رفع بنك اليابان لسعر الخصم الرسمي وخسر متوسط مؤشر «نيكاي» لقياس اداء ٢٢٥ سهما ١٤٧,٠٨ نقطة ليقفل الجلسة الصباحية على ٣٨٤٣٩,١٠ نقطة بعد ان كان قد صعد يوم الاثنين ٣١٥,١٤ نقطة مسجلا رقما قياسيا جديدا عند الاغلاق.

وذكر متداولون ان الانخفاض الحاد في «وول ستريت» يوم الاثنين اثر سلبا على بورصة طوكيو وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي من البورصة خلال الفترة الصباحية بحوالي ٥٠٠ مليون سهم.

وكانت اسعار الاسهم قد انخفضت في «وول ستريت» يوم اول امس نتيجة مخاوف طالت سوق العقارات في الولايات المتحدة وقلق حول خطة وضعتها شركة «فورد» للسيارات لاستغناء مؤقت عن عدد من عمالها. وقد سجل مؤشر «داو جونز» عند اقفال يوم الاثنين ٢٦٩٧,٥٣ نقطة بانخفاض مقداره ٤٢,٠٢ نقطة.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٣٢	٢,٧٧٨
ين	١٤٣,٩٠٠	٢٣٠,٧٧٢
استرليني	١,٦٠٣	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٥٣	٢,٤٩١
فرنك فرنسي	٥,٩١٧	٩,٤٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠١٤
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٨٨٩
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٨٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٣٩
درهم مغربي	٨,٢٤٠	١٣,٢١٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا)	٧,٨٤٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا)	٧,٨٢٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٨٩٩,٠٠	نيويورك
بن	٧٣,٣٥	نيويورك
سكر	١٣,٩٨	نيويورك
قطن	٦٨,٤٢	نيويورك
قمح	٤١٥,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٩,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٥٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٥,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥١٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦١٤	دولار
النيكل (طن)	٩,٣٧٥	دولار
الزنك (طن)	١,٦٠٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٠٠	لندن
برنت	١٩,٤٢	لندن
غرب تكساس	٢١,٦٣	نيويرك
المتوسط	٨,٣٧٥٠	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٧٥٠	٨,٧٥٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٤٣٩,١	٣٨٥٨٦,١٨	-٠,٣٨		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٩٠	١٥٢٠	-١,٩٧		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٠٧٠	٤١٩٠	-٢,٨٦	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٠٠	٣٧٥٠	-١,٣٣	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومور للسندات المالية	٣٦٤٠	٣٦٩٠	-١,٣٦	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٥٠	٦٣٠٠	-٠,٧٩	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٩٧,٥٣	٢٧٣٩,٥٥	-١,٥٣	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٣,٦٣	٩٥,٠٠	-١,٤٥	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠,٢٥	٤٩,٦٣	١,٢٦	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٢,٦٣	٦٤,٢٥	٢,٥٣	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤١,٧٥	٤٢,٥٠	-١,٨٦	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٢,٣٨	١٢٤,٥٠	-١,٧١	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز لمئة سهم	٢٣٥٤,٩٠	٢٣٦١,٦٠	-٠,٢٨	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٨٩	٢٨٩	٠,٠٠	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٢٧	٣٢٨	-٠,٣٠	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٩٢	٨٠٤	-١,٤٩	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١١٧	١١٢٠	-٠,٢٧	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٧	٤٧٨	-٠,٢١	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٨٥,٧٣	٦٨٥,٧٣	٠,٠٠	١٣٣٨,٠٠	٣٤٩,٠٠
ديملر بنز	٦٩٠	٦٨٣,٥٠	٠,٩٥	٤٦٥,٠٠	٧٢٦,٠٠
سيمنز	٦٥٢	٦٤٦,٠٠	٠,٩٣	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣٣٥	٢٣١٠,٠٠	١,٠٨	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٧٢,٥٠	٧٧١,٥٠	٠,١٣	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٦	٢٨٤,٥٠	٠,٥٣	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦٠٥,٣٠	٦١٤,٩٠	-١,٥٦	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٦١٠	٨٦٠٠	٠,١٢	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٤٠٠	٧٥٧٥	-٢,٣١	٦٦٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٦٣٠	٣٦٥٠	-٠,٥٥	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٢٥٠	١١١٢٥	١,١٢	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٨٣٥	٣٨٢٠	٠,٣٩	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٤١,٦٠	٥٤٦,١٠	-٠,٨٢	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٤٩٨	٥٠٤	-١,١٩	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٤٨,٥٠	١٥١	-١,٦٦	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٣	٦٦٣	٠,٠٠	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٧٩٧	٨٠٥	-٠,٩٩	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٥,١٠	١٦٨,٦٠	-٢,٠٨	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

الطائر الفلسطيني المنتفض

ممدوح ابو دلهوم

كل عام والانتفاضة بخير.

على ابواب عامها الربيعي الثالث، والانتفاضة لما تزل تتجدد، تتمدد في الجسد الفلسطيني، مباركة، فاعلة، تعمل في الرسم الاسرائيلي الضعيف، عمل النار تحرق اخضرهم ويابسهم، عمل السكين تحز على عنق الاقتصاد الصهيوني، فما اسعفتهم اسلحتهم وفتنتهم، وما عاد يخيفنا إرهابهم وعصيهم المستوردة من هناك، من الغرب الداعي لهم، الباكي لما يمرون به من سقوطه نسأل الله ان يكون سقوطهم الاخير.

كل عام والانتفاضة بخير.

العام الثالث، والاهل جميعاً صاروا أطفال حجارة، ما اجمل ان نعود اطفالا ليكون لنا قصب السبق، ليكون لنا الخير كله، شريطة ان تكون لطفال حجارة / ثوار حجارة، ليكون للثورة صفة اليفاعة والشباب. نعم، لقد ولى الى غير رجعة زمن الصمت، وسحقاً فزمن الذلة لن يعود، فقد اثبتت التجربة الفلسطينية هناك، ان العربي لا يقبل الضيم وإن طال الزمان، فهو لا بد في يوم من أن يثور، أن ينتفض، وينفض عنه غبار النكبة والنكسة، فالغد المشرق هو للمنتفضين، الرافضين للكبوة والكوما والخنوع.

كل عام والانتفاضة بخير.

الوسام الثالث، جميل هذا التجدد، هذا الخروج على الثابت، هذا المتغير انتظرناه طويلا، وها قد جاء.. جاء من القاعدة، بريئاً، صادقاً، براءة وصدق فرسانه: ابطال الحجارة.

الحصاد الثالث، ونعم، لقد بات الفلسطيني مثل طائر (الفينيق)، الذي جاءت أخباره في الاساطير، وهذا الطائر كان أعجوبة الناس ومثال الفرسان وملهم الشعراء، اذ كان كلما احترق، كلما خرج من رماده اكثر يفاعة وشباباً وقوة، غير ان الفينيق الفلسطيني ليس من الاسطورة وخيال الاساطير، بل هو هناك، حقيقة ماثلة تفرض فعلها على كل ذي لب وعين.

كل عام والانتفاضة بخير.

الانقلاب الثالث، فقد ولى ذلك الزمن الرديء، والصبر المقيت، والدفتر المهترىء، ولتسقط تلك الوريقات الضعيفة المتآكلة من كتاب التاريخ، يوم كان التتري يدخل شارعاً عربياً، فيعمل سيفه في الرقاب العربية، فإذا انهكه التعب ومايزال بقية منهم، قال لهم متوعداً : ابقوا هنا ريثما أحضر غداة الغد فأقتلكم، لا.. لا يا ابن الاثير، ما عدنا نريد سماع اخبارك الناعقة هذه، سنسقط هذه الاخبار من كتابك الكبير، وبخاصة اليوم، ونحن نعلق على صدر انتفاضتنا اوسمة جديدة، فاليوم هنا ليس من رحم الامس الصامت، اليوم يتلذذ اطفالنا فرحين نشوى بانتصاراتهم المتلاحقة على الرسم الاسرائيلي المزعوم.

كل عام والانتفاضة بخير.

كل عام وأطفالها بخير.

الطائر الفلسطيني مستمر في انتفاضته

بين الضحية والمتعاطف معها

مؤنس الرزاز

بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ تراجع المد القومي العربي وتعرض الى ضربة شبه قاضية. إلا ان «صاحبنا» ظل متمسكاً بإيمانه بالعروبة وبأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعاً من المحيط الى الخليج. وهذا الايمان كان يفسر غضبه حين كان يسمع صديقه القادم من الارض الفلسطينية المحتلة وهو يقول: - اللي يده في النار.. ليس مثل الذي يتفرج عليها.

و تتذكر صاحبنا وهو يستمع الى آخر انباء الانتفاضة البطولية، كيف وقف ذات مرة عاجزاً عجزاً موجعاً وهو يرى بأم عينه صديقه وهو يصارع موج البحر الاحمر الذي كان يحاول ان يبتلعه. فقد تردد صاحبنا في إنقاذ الصديق الذي اوغل بعيداً في البحر. ولم يستطع ان يحسم. فقلب الامر على وجوهه ورأى ان «الفزعة» قد تكلفه حياته وحياة الصديق الذي يغالب الغرق في آن معاً. وحين غالب الصديق الامواج فغلبها بقوة اليأس والتمسك بالحياة، حين تتذكر صاحبنا القومي ذلك المشهد، ادرك وتفهم ما كان يعنيه الصديق

«المنطق» الاسرائيلي للتفاوض

جمال ناجي

ها انهم يبحثون عن اطفالنا وفتيتنا، وينقبون في دهاليز وجودهم الدامي، عن مكان لأطفالنا ولنا!

ها انهم يرتبون أفكارهم وأنفاسهم المتقطعة، ويقررون منحنا فرصة التفاوض على ارضنا نحن، بشروطهم هم!!

يريدون منا، إذا أردنا مشاركتهم الجلوس حول المائدة، ان نكنس شوارع بلادنا وأزقتها من أطفالنا وفتيتنا المشاكسين! وأن نحشرهم في فناءات البيوت، كي لا يتلملموا بملابسهم الرثة حول المائدة، وكي لا يثيروا بحضورهم شغباً يعكر صفو المائدة، وهدوء الحوار!

علينا إذا اردنا الظفر بمنحة التفاوض، أن نخلع بزاتنا و«سلملكاتنا»، وأن نعلقها على مشاجب الموضوعية، وأن نقلم أظافر أطفالنا، وشآبيب ألسنتهم، وندس في جيوبهم مناديلنا البيضاء بحنان، ثم نوصيهم بأن يكفوا عن دس انوفهم الصغيرة، في شؤون وجودهم وأوطانهم! علينا ان نفهم، بأنه لم يعد ممكناً احتمال أولئك الفتية والاطفال، ذوي الشعر المنكوش، والعيون الحادة، والصدور المشرعة على الرصاص، والاصابع الدقيقة التي تثير الذهول بقدراتها على التقاط طرائدها من بين غابات البنادق!

في الافق فرصة للتفاوض.. فلماذا لا نبحث عن مكان لنا حول المائدة؟ لماذا لا نهدأ؟ ولماذا لا تصمت مقاليع اطفالنا وفتيتنا؟ لماذا لا يحولون حجارتهم الى رجوم للعصافير مثلا، أو «سناسل» وحدود لملاعب طفولتهم الشقية وصباهم الجامح؟! ثم لماذا لا نكون بحجم منحة التفاوض التي تستدعي:

أن لا يصرخ في حجراتنا طفل او رضيع، وأن لا يرتفع في مساجدنا صوت لمؤذن أو خطيب، وأن لا تقرع في كنائسنا اجراس لصلاة أو حتى زفاف، وأن لا يحتل سطوح بيوتنا ديك نزق مزهو باكتشافه أسرار الكبرياء!!

في الافق فرصة للتفاوض، والشروط بسيطة :

فلنسكت اطفالنا، ولنحشرهم، إذ كيف سيتوجه الاسرائيليون الى اعمالهم مادام أطفالنا يتجولون في الشوارع والساحات العامة؟

كيف سيبتلعون طعامهم دون ان يغلقوا على انفسهم بوابات بيوتهم ومطاعمهم تحسباً؟

بل كيف سينامون ليلهم، وهم يدركون بأن جلاءهم عن بلادنا، غدا أكثر بديهية من حلول الصباح؟

ثمة فرص للتفاوض.. فلنعد انفسنا، ولنفتح عيوننا وآذاننا جيداً، إذ من الممكن أن يذكروا في سياق لحاديثهم ومفاوضاتهم كلمة «فلسطين»!

لنا كلمة

العمليات الاستشهادية الفلسطينية ... قادمة ؟

د. اسعد عبد الرحمن

واضح الآن ان الثلاثي اسحق شامير، واسحق رابين، واسحق مردخاي، مصمم على سياسة القمع الشامل، بل ان نهج «القبضة الحديدية» الذي جاءت «عصابة الثلاثة» هذه للايغال في تنفيذه أصبح عارياً يتم بدون قفازات مخملية او حريرية. وقد تعززت تلك السياسة وذلك النهج باستخدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي لقوات الجيش، والقوات الخاصة، لاول مرة، وعلى نطاق واسع، طبعاً الى جانب ادوات القمع الاستخبارية والشرطية والعسكرية الاخرى. كما تعززت تلك السياسة بقوانين اسرائيلية فاشية قوامها تمديد الاعتقال الاداري للمنتفضين لمدة عام وتجديده تلقائياً مع إباحة استخدام الذخيرة الحية، علاوة على استباحة دم كل «ملثم» فلسطيني حتى لو كان يحمل في يده كتاباً او وردة! ويضاف الى هذا، حركة التفعيل الواسعة للنشاط المسعور الذي تقوم به سوائب قطعان المستوطنين والعملاء المدمنون على المخدرات على حد سواء، ناهيك عن مقارفات «فريق الاعدام» او «فريق الاغتيال» أو «فريق البنجو» الاسرائيلي كما يسمونه في الاعلام الغربي، والذي يتخصص النازيون الجدد من اعضائه في أعمال «القتل البارد» المخطط سلفاً عن سابق قصد وتعمد والموجه لقيادات معينة وكوادر محددة من بين المنتفضين الفلسطينيين.

وغني عن الذكر ان الفعل الاسرائيلي قد اشاع حالة من المعاناة الشديدة في اوساط الجماهير الفلسطينية عناوينها ممارسات التجويع، والتعطيش، ومنع التجول، والاذلال، وحرق المؤن وإتلافها، والابعاد، والاستنزاف الضريبي المتعدد الاشكال، وحجب المساعدات الوافدة من الخارج، ومنع السفر الى الخارج بل تحديد حركة التنقل الداخلي، علاوة على مختلف انواع الاستهداف لزيادة أعداد المعاقين والجرحى والقتلى في الصفوف الفلسطينية. وإذا كان معدل عدد الشهداء طوال عهد الانتفاضة وحتى الأشهر القليلة الماضية قد وصل الى حدود عشرة جرحى وشهيد كل يومين أو ثلاثة، فإن هذا المعدل قفز في الاسابيع القليلة المنصرمة الى ما بين ٥٠ - ١٥٠ جريحاً وثلاثة شهداء كل يومين!!

هذه المجزرة لن تمر. والمسألة هنا لا تتعلق بقرار لا بد من أن تتخذه القيادة الفلسطينية العليا وقيادات القوى المنتفضة بقدر ما ان الظروف الموضوعية ذاتها ستهيىء الجو والمناخ موضوعياً لتغيير رد الفعل الفلسطيني الصابر حتى الآن، المتحمل حتى الآن، والمحافظ على وتيرة انتفاضية غير مسلحة حتى الآن! ورد الفعل الفلسطيني المتوقع هذا سيكون، في واقع الامر، فعلا فلسطينياً أكثر منه رد فعل. وهو سيتخذ، على الارجح شكل مقاومة عنيفة مدروسة لا تجعل الدم الفلسطيني يذهب هدراً أو عبثاً. فطالما أن إراقة الدم على أيدي الاسرائيليين أمر محتوم وحاصل، وطالما ان الاستشهاد الفلسطيني أمر واقع لا محالة، سيكون لسان حال المناضلين المنتفضين وبخاصة «الشهداء المحتملين» اذاً ليكن استشهادنا في المكان والزمان الذي نحدده نحن لا الاسرائيليون/ويوم تقع الواقعة، ويبدأ شريط العمليات الاستشهادية الفلسطينية، فإن الشهداء الفلسطينيين وهم ماضون الى الجنة سيرسلون الى جهنم وجبات كبيرة من القتلى الاسرائيليين. ويومها، سيدرك المحتلون الاسرائيليون اي منقلب ينقلبون. ويومها ستكتمل حلقة ديالكتيك القتل الاسرائيلي... بالاستشهاد الفلسطيني... الطريق الاقصر للنصر.

الانتفاضة

الإنتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الإقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الإسرائيلي.

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

تفتح «صفحة الانتفاضة» المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في مسابقتها، علماً بان «لجنة التحكيم» ستشرف على منح شهادات التميز لكل دراسة بحدود (١٠٠٠ - ١٥٠٠) كلمة ولكل مقالة (بما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة) ولكل قصيدة، ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيراً عن أبعاد ومعاني وآفاق انتفاضة عرب فلسطين المحتلة - عرب المستقبل، وللفائز مكافأة رمزية، علماً بان نتائج المسابقة ستعلن مع نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

نرحب بكتاباتكم الى :

د. اسعد عبد الرحمن صندوق بريد - ٩٢٧٢٧٣ - عمان - الاردن

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

موقف فرنسي ايجابي عشية الحوار العربي - الأوروبي

اثناء زيارته الخاطفة لاسرائيل من اجل تدشين شارع باسم بيير منديس فرانس، رئيس وزراء فرنسا الراحل، حرص ميشيل روكار، رئيس الوزراء الحالي، على ان يقول للاسرائيليين كلاما لا يرضيهم، وعلى ان يقول للعرب كلاما طيبا عشية الحوار العربي - الاوروبي الذي يبدأ غدا في باريس.

للاسرائيليين قال روكار انه يحيي شجاعة اولئك الرجال، وبينهم اسرائيلي، الذين ساروا عكس التيار واجروا في عام ١٩٧٦ محادثات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية برعاية ووساطة منديس فرانس. وذكر روكار المسؤولين الاسرائيليين بما قاله منديس فرانس آنذاك: «ان السلام لا يبرم بين اصدقاء بل بين اعداء كافحوا وعانوا».

وحذت ابنة منديس فرانس، التي كانت تحضر الاحتفال، حذو روكار فخاطبت المسؤولين الاسرائيليين بقولها: «الوقت لا يعمل لمصلحتكم. اني اوجه نداء الى الوزراء الاسرائيليين الموجودين هنا سواء كانوا من العمل او من الليكود بأن الوقت حان... الوقت حان...!

الوقت حان للسلام». ولكن المسؤولين الاسرائيليين كانوا في واد آخر، اذ اصر شمعون بيريز -وهو اكثرهم اعتدالا- على الرد على روكار بأن منديس فرانس كان يدعو الى حوار مع الفلسطينيين وليس مع منظمة التحرير!

غير ان روكار عاد ورد على المسؤولين الاسرائيليين جميعا عند اجتماعه بشخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فقد علق على ما سمعه من هؤلاء عن ممارسات اسرائيل الوحشية ضد الاهالي بقوله: «رغم انني اعتبر نفسي من المطلعين على الاحداث، الا ان المعلومات التي اسمعها الآن جديدة علي».

وقال روكار ايضا، في ضوء مباحثاته مع الشخصيات الفلسطينية، انه لا يعتقد بأن منظمة التحرير هي الجهة المطلوب منها الآن تقديم تنازلات.

تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي تبدو ايجابية عشية انطلاق الجولة الجديدة للحوار العربي - الاوروبي في باريس بحضور وزراء الخارجية العرب. بل هي تأتي مغايرة تماما لتصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش في مقابلة مع اربع وكالات انباء عالمية حيث قال: «من المستحيل اجبار اسرائيل على التفاوض مع كيان فلسطيني معين»، ويعني به منظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك بات من الضروري ان يضاعف العرب من ضغوطهم على الغرب مستغلين التحولات الواضحة في مواقف بعض قادة دول الغرب مثل فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية التي اصبحت تشكل في حد ذاتها عناصر ضغط ليس على اسرائيل فحسب، بل على كل من يساهم بدعمه لاسرائيل -سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة- في استمرار تعنتها وصلفها بوجه جهود السلام المبذولة واستمرار احتلالها للضفة الغربية وغزة.

ان تشجيع مثل هذه المواقف الايجابية ضروري ومطلوب لحمل اسرائيل على اعادة النظر في سياستها المتصلبة تجاه حقوق الشعب الفلسطيني.

الشرق الأوسط



عالم بلا أسوار
السد العالي في العلاقة العربية - التركية

بقلم غسان الامام

هنا مهد الحضارة. هنا بدأ ما سمي بالتاريخ المكتوب للانسان الاجتماعي. وبين ذراعي النهرين وفي حضنهما تشكلت المجتمعات الانسانية، ثم الشعوب، فالدول المتعاقبة بانظمتها وقوانينها. وحيثما قلبت التراب على ضفاف دجلة والفرات عثرت على طبقات فوق طبقات من حضارات ومدنيات بائدة لم يبق منها سوى اشكال من الطين والصلصال. فقد سوى سخاء المياه في وادي الرافدين الارض فمحى حجرها واخفى صخرها، وجعلها رخوة ثرية خصبة معطاءة مغرية للانسان بالاستقرار والتواصل والاجتماع والزرع منذ التاريخ المعروف.

السهل منبت الخير، لذلك كان دائما جاذبا للذين يتشدونه. فاذا استقروا وتنعموا اجتذبوا من حولهم اقواما تحسدهم على ما هم فيه من وفرة المياه وبحبوحة الحياة، فجاءتهم مسالمة لتندمج معهم او غازية لتحل محلهم. هكذا كان وادي النيل ووادي الرافدين في التاريخ. تارة سلاما ورخاء وتارة نزاعا وشقاء.

ولا جديد في جوهر ولب التاريخ. انما هو يطل من خلال ظروف واحداث مختلفة فنحسبه جديدا علينا. فلم يكد وادي الرافدين يرد في العقد الذي كاد ينصرم هجمة همجية عليه حتى واجه ويواجه اليوم نزاعا على مياهه منذرا بالشؤم. والظرف المتغير هنا، ان التقنيات الجديدة جعلت من الممكن حجز مياه النهرين عند منابعهما عن الوادي الذي ترويه وتمنحه خصبه وعطاءه التاريخيين. اما الحادث الذي يلهب هذا النزاع فهو سياسي. والظرف والحدث من التعقيد والتداخل بحيث يستوجبان وقفة متمهلة عندهما.

العلاقة التركية - العربية الحديثة حكمت بمرارة شديدة تفاعلت في نفس الطبقة السياسية الجديدة في انقرة. فلم يغفر العثمانيون ثم الكماليون للعرب ثورتهم على تركيا وانضمامهم الى اوروبا ضدها في الحرب العالمية الاولى. وبتهمة «الخيانة العظمى» اعدم القائد العثماني جمال باشا على دفعات في دمشق وبيروت النخبة السياسية العربية المثقفة والواعية. وانتقم مصطفى كمال مؤسس تركيا الحديثة من العرب بادارة ظهره للتاريخ، فالتزم بالعلمانية وتوجه بتركيا نحو اوروبا.

لكن تصفية حسابات الحرب والعلاقة التاريخية لم تكن بهذه السهولة. نعم، نجح اصرار وكفاح العراقيين والسوريين في حماية عروبة الموصل وحلب من مطالبة الاتراك بهما، الا ان سورية المغلوبة على امرها لم تنجح في تثبيت خط الحدود على ذرى جبال طوروس الفاصل الطبيعي بين هضبة الاناضول والسهل السوري. فقد قذف به الاتراك الى المنحدرات الجنوبية مقتطعين شطرا طويلا من الارض العربية.

وكانت المصيبة بلواء اسكندرون اكبر. ولم يمنع كفاح السوريين خلال عقد الثلاثينات السلطة المنتدبة من تسليمه الى تركيا نهائيا قبيل اسابيع من اشتعال الحرب العالمية الثانية، وذلك في محاولة لاقناع تركيا بعدم الانحياز الى جانب حليفتها القديمة المانيا. وكان النزوح العربي منه كبيرا في حجمه ومأساته. وما زالت الى اليوم غالبية اهل اللواء عربية. الابناء يتكلمون العربية شفاها نقلا عن الاباء والاجداد دون ان يستطيعوا قراءتها او كتابتها.

بعد استقلال سورية في اواسط الاربعينات، مضت علاقتها بتركيا في مد وجزر، فيما سجلت العلاقة التركية - العراقية تحسنا ملحوظا سمح بتعايش حذر على طرفي الحدود. الطريف هنا ان حكام العراق آنذاك كانوا من قادة وضباط الثورة العربية على تركيا العثمانية، بدءا بالملك فيصل الاول ونوري السعيد وجعفر العسكري... وانتهاء بطه وياسين الهاشمي.

وتحول الفتور في الخمسينات الى غليان وتوتر خلال معركة الاحلاف العسكرية. فقد انضمت تركيا الى العراق وايران في حلف المعاهدة المركزية (حلف بغداد) واتجهت سورية الى مصر تحت شعارات القومية العربية. ومع ان رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس فرض نفسه ضيفا رسميا على سورية في اواسط الخمسينات، فالواضح اليوم ان الحشود العسكرية التركية على الحدود كانت مبالغة من الشيوعيين السوريين مكنتهم من السيطرة على الجيش الشعبي في سورية واختراق الاجهزة الاعلامية وفرض لغتهم السياسية عليها.

وحسم الصراع على سورية مؤقتا بوحدتها مع مصر جمال عبد الناصر، وانسحب العراق من الحلف بسقوط نظام نوري السعيد. ثم انشغلت تركيا بتصفية الطبقة السياسية الحاكمة التي وصلت ذروتها باعدام مندريس واقصاء الرئيس جلال بايار واستيلاء الجيش على السلطة في اوائل الستينات.

واقتحمت المياه لاول مرة العلاقة العربية - التركية في الفترة ذاتها. كانت سورية قد اقامت محطة لتحلية مياه الفرات لسقاية مدينة حلب ثاني اكبر مدنها والبالغ عدد سكانها مليوني نسمة. اما الاتراك فقد اقاموا سدا على اعالي النهر النابع من اراضيهم. واخفقت المفاوضات الثلاثية او الثنائية في التوصل الى اتفاق لاقتسام مياه النهر. مع ذلك فقد تحسنت العلاقة مع سورية نسبيا في اوائل السبعينات بالتوصل الى اتفاق اولي سمح لمواطني البلدين بالتصرف باملاكهم المحجوزة هنا وهناك، وانتهى بناء سد سوري على النهر ليؤمن نصف حاجة سورية من الكهرباء، وليصبح جاهزا لري اكثر من نصف مليون هكتار.

في الثمانينات، عادت العلاقة الثنائية لتشهد توترا ملحوظا. فقد تداخلت مشكلة المياه بمشكلة لواء اسكندرون الغافية في الاذهان، ثم بمشكلة طارئة خطيرة، مشكلة الاقليات. واضفت حرب الخليج على هذا التعقيد والتداخل بعدا اكثر خطورة بما فرضته من تغيير في خريطة التحالفات العربية. فقد قطعت سورية انبوب النفط العراقي المار في اراضيها. فاستعاض العراق عنه بخطين اولهما يصل الى البحر الاحمر، والثاني عبر تركيا وصولا الى المتوسط.

وعلى اي حال، فحرب الخليج اثرت سلبا وايجابيا في تركيا. فقد استفادت من موقعها كمنفذ بري وجوي محايد للبلدين المتحاربين. وازدهرت علاقة تركيا التجارية مع الدول العربية.

وكان المحرك وراء هذا التواصل العربي - التركي تغير المناخ السياسي في تركيا. الاستقطاب المسلح بين اقصى اليمين واليسار الذي اوصل البلاد الى حافة الحرب الاهلية اعاد العسكر الى السلطة للمرة الثالثة في اول الثمانينات. ووجد حراس الكمالية في غض الطرف عن نشاط الحركة السلفية ما يخفف ويخلص من هذا الاستقطاب. وجاءوا معهم الى الحكم بمهندس للري والمياه له طموحات شخصية واقتصادية كبيرة. والنجاح النسبي الذي حققه في ادارة الانفتاح الاقتصادي اهله للصعود الى منصب رئيس الحكومة فرئاسة الجمهورية متوكئا على العصا العسكرية وعلى مظلة «ديمقراطية» تتمثل (بحزب الوطن الام) يضم تجمعا متنافرا من اتجاهات سياسية ليبرالية واشتراكية وسلفية وقومية طورانية.

مهندس الري تورغت اوزال مفتون ببناء السدود. وحلمه الاقتصادي يقوم على مشروع ضخم لاخراج هضبة الاناضول التي تضم الكتلة البشرية الاساسية من تخلفها المزمن، وذلك باقامة ٢١ سدا على اعالي نهري الفرات ودجلة. وبالفعل بدأ في عهده انشاء سد «اتاتورك» على نهر الفرات الى جانب سدين اقدم عمرا. وتنبهت سورية والعراق للخطر. فسورية تشرب وتروي ارضها وتستولد كهرباءها منه. والعراق لا يعتمد على الفرات في الري كثيرا، لكن النهر يشكل باتحاده مع دجلة شط العرب منفذ العراق الوحيد على الخليج. اما دجلة الذي لم يتعرض بعد لنقص كبير فهو شريان الحياة الحقيقي في العراق.

وما يؤلم انه لم يكن بالامكان التنسيق بين العراق وسورية في مفاوضة تركيا بسبب خلافاتهما السياسية وانشغال العراق في الحرب مع ايران. وهكذا لم تحقق الاتصالات الفردية مع تركيا اي تقدم يذكر. فقد رفض الاتراك اي مخطط لاقتسام مياه النهر.

ثم تداخلت مشكلة المياه بمشكلة الاقليات عندما تحركت الاقلية الكردية في تركيا في منطقتها الجبلية الفقيرة والمجاورة للحدود مع الاتحاد السوفييتي وايران والعراق وسورية. واتهم الاتراك «حزب العمال الكردي» بشن غارات على القرى الكردية تسللا من الاراضي السورية، فيما توصل العراق الى اتفاق امني مؤقت مع تركيا يسمح لقوات البلدين باجتياز الحدود مسافة معينة لمطاردة العصابات (الكردية) المسلحة. واستخدم الاتراك هذا الحق عدة مرات خلال انشغال العراق بالحرب، وبعدها عاد فاغلق حدوده بالسيطرة عليها. لكن لم يكن بالامكان ضبط الحدود السورية - التركية لطولها وسهولة اختراقها على الرغم من كل الحواجز والمخافر والدوريات وحقول الالغام والاسلاك الشائكة.

لعبة الاقليات العرقية والطائفية سلاح ذو حدين. والاتراك شديدو الحساسية ازاء كل ما يمس قوميتهم وترابهم الوطني. والسبب في ذلك نفسي وتاريخي. فقد جاءوا الى هضبة الاناضول (اسيا الصغرى) في عصر متأخر نسبيا، وفرضوا وجودهم ثم امبراطوريتهم بصلابتهم وسيفهم وشجاعتهم الفائقة. كانت شمس العرب تغرب عن الاندلس عندما كان الاتراك يسقطون اسوار القسطنطينية (استنبول) ويقوضون آخر ما بقي من الامبراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة)، ثم يندفعون عمقا في اوروبا الشرقية وصولا الى اسوار فيينا.

ولم تنس اوروبا المسيحية ثم العلمانية ذلك ابدا. فكان همها دائما اضعاف تركيا وساعد على الوهن السريع للامبراطورية العثمانية انغلاقها وجمودها وترهلها وعدم معايشة عصرها. فخسرت مستعمراتها الاوروبية، وكانت صحوة موتها محاولتها تتريك العرب متجاوزة الروابط الدينية والتاريخية.

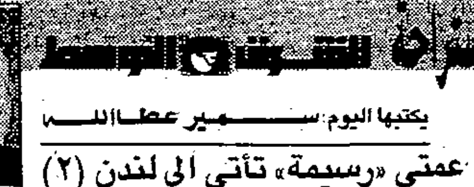
وظنت اوروبا ان الفرصة سانحة بعد سقوط الامبراطورية العثمانية لاقتسام الوطن التركي ذاته. هنا تستيقظ الحساسية التركية ويسجل الاتراك شبه العزل من السلاح بطولات رائعة، والقوا بالقوات البريطانية التي نزلت على شاطىء غاليبولي بالبحر، ثم تحول مصطفى كمال وعصمت اينونو الى القوات اليونانية التي نزلت بدورها على البر التركي تائهة وراء حلمها باستعادة مجد الاغريق الهلينيين في اسيا الصغرى، فكانت مجزرة اعادت لليونانيين عقولهم ففروا هاربين.

هذه الحساسية التركية الفائقة الممزوجة بالبطولة الاسطورية تفسر، وان كانت لا تبرر، مذابح الاقلية الارمنية في شرق الاناضول عندما اشتبه الاتراك بتعاونها مع الغرب في وقت كانوا هم يخسرون الحرب العالمية الاولى. انها الحساسية التركية ذاتها التي تستيقظ اليوم مع تحرك اقلية اكبر، الاقلية الكردية، ومع تدفق مئات الوف اللاجئين الايرانيين وفي صفوفهم عملاء الاجهزة الايرانية والارهابية، ومع ازدياد الريبة والقلق مع استخدام هذه الاقليات لاراضي بعض الدول المجاورة مركزا لتدريبها ومنطلقا لتسللها وارهابها وعملياتها داخل تركيا.

وتأتي هذه التحركات والشبهات في وقت يصعد اوزال الى قمة تألقه السياسي فيما يخبو وهج حلمه الاقتصادي والانمائي بتلكؤ المصرف الدولي في تمويل برنامج السدود قبل التوصل الى اتفاق لتوزيع المياه مع سورية والعراق. وتحت تأثير هذه الضغوط، تحرك اوزال ليربط ضمنا ولاول مرة بين مشكلة الاقليات ومشكلة المياه. وكأنه يقول ان امن تركيا الداخلي مرتبط بأمن الدول المجاورة الغذائي والمائي.

وبعد، اترك هذا الموضوع عند هذا الحد دون تعليق. اللهم الا برجاء من صميم القلب الا يصدق حدس الوزير المصري الدكتور بطرس غالي وهو يلخص قلق مصر وخوفها على مياه نيلها، بان الحرب المقبلة في الشرق الاوسط ستكون حربا على المياه. واللهم الا بالتذكير مرارا وتكرارا بان لعبة الاقليات العرقية والطائفية سلاح ذو حدين، يجرح الخصم بقدر ما يدمي اليد التي تحمله وتوجهه وتلعب به. وما يحز في النفس ان الكلام يصبح مع انهيار الخطوط الحمر في العلاقة العربية وفي العلاقة الاقليمية، بحيث يصبح في متناول اليد كل سلاح، بدءا بالمدفع والصاروخ والارهاب وانتهاء بالمياه والاقليات.

وبعد، لنترك تركيا، لندع المارد التركي لحلمه الاوروبي لكيلا يتذكر ماضيه، فتستيقظ شهوته لاستعادة التاريخ وتكرار التجربة العثمانية البائسة مع الامة العربية.



اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

عمتي «رسيمة» تأتي الى لندن (٢)

هذا كان عالم عمتي «رسيمة».

اقصد انه كان عالما من دون احداث ومن دون وقائع. لا شيء في الخارج ولا شيء من الداخل، ولو كانت من اولئك الكتاب الذين يتركون يومياتهم للآخرين، لوضعت عمتي «رسيمة» صفحة واحدة وانتهى الامر. ولعلها تبدأ الصفحة الواحدة هكذا: «لقد افقت باكرا هذا الصباح، وجلست على عتبة الباب حتى المساء، وفي المساء ودعت الشمس ونمت».

اقصد انه كان عالما من دون اضطراب: لا اخبار، لا انباء، لا «مانشيتات»، لا صحف، لا «آخر خبر»! وحين كانت تسأل الرعاة العائدين من الحقول الى الزرائب، عن «آخر الاخبار»، انما كانت تقصد آخر اخبار الحقل والرعي وصهاريج المياه المبنية من الطوب والحجر، لا. لم تكن تقصد الاخبار التي يسمعها الآخرون على «التلفزيون». واحيانا كان يأتيها، من منزل الجيران، صوت المذيع يقرأ «موجز النشرة» في صوت انفعالي واضح وفي طريقة دراماتيكية جذابة. غير ان عمتي «رسيمة» لم تكن تسمع ما تسمع، واذا ما سمعت ادارت اذنها عن تلك الامور التي كانت تثير الآخرين في القرية.

مثل قشرة البيض كانت عمتي «رسيمة»: رقيقة لكن مغلقة باحكام. نصف في الظلمة، نصف في النور. فلا الظلمة هدوء النفس ولا النور صفاؤها النفس.

لكن للحرب دوي وصوت لا يخفى على احد. وحين بدأت تسمع اصوات الرصاص من بعيد، بادىء الامر، ظنت انها مسألة عابرة. ثم اخذت اصوات المدافع تكبر وتقترب مثل اصوات الحدائين العائدين من عرس في قرية مجاورة، لكن عمتي «رسيمة» ظلت فوق العتبة وصارت اكثر التصاقا بها. لقد خامرها شعور، للمرة الاولى في العمر، ان ثمة من ينتهك عالمها وان قشرة البيض لا تحمي العصافير الصغيرة في موسم الصيادين.

وصار الرعاة، وهم عائدون في سرعة واضطراب، يتوقفون على الطريق المجاور لمنزلها وعتبتها لكي يخبروها بما سمعوا، لكنها كانت تتظاهر بانها مشغولة في الداخل، فتسرع الى بهو البيت، وتروح توضب كراسي القش من دون ان تحركها من اماكنها، في محاولة لتبديد مخاوفها الجديدة وبعثرة هذه المشاعر الجديدة التي لم تكن تعرف طعمها من قبل.

لقد بدت عمتي «رسيمة»، حتى اللحظة التي قررت فيها السفر الى لندن «للاختفاء بضعة اسابيع» معنا هنا، بدت وكأنها جاءت من لا مكان الى لا مكان، وكانت تبدو انها لا تقرب احدا ولا صلة لها بأحد. وكان من الصعب علينا ان نزعج هذه السكينة فلا يزيد كلامنا معها على التحيات وملاحقها. وكنا نرضي فضولها الصغير بكل مجانية فنخبرها عن وجبة الغداء ومقدار الملح فيها ومن منا اكل اكثر من الآخر، ونخبرها ايضا من زارنا اليوم وكيف تناول الضيوف شراب التوت اللذيذ على المصطبة وامتدت النراجيل الطهمازية مثل غابة من اعناق الزجاج التي لها رؤوس من تنباك.

غير ان عمتي «رسيمة» لم تكن تكتفي بهذه التفاصيل. فقد كان لها ايضا اسئلتها التي لا بد ان تطرحها بنفسها وفي وقع خاص، ولذا كنا نتوقع دائما ان تتنحنح ثم تطرح المزيد من الاسئلة الصغيرة: وهل تناول الضيوف «راحة الحلقوم»، فاذا اجبنا بنعم، كان سؤالها التالي: وهل كان طعمها طيبا؟

كان واضحا ان عمتي «رسيمة» تغبط عوالم الآخرين لكنها لا تريد ان تدخلها. فقط في تلك الوحدة، كانت تريد ان تسمع عن تلك التفاصيل التي حرمت هي منها... وفقط! وكانت ترفض اغراءات مغادرة العتبة الى اي مكان، كانما هي، العتبة، حمايتها الشخصية، المضحكة، المبهمة، الخرافية، مثل الرضاعة للرضيع، مثل فيء الشجرة اليابسة اليتيمة في الصحراء.

لكنها الحرب.

وحين جاء هذا الشبح البشع راح يدق جميع الابواب: مرة باقدامه ومرة بخناجره، ومرة كان ينشر الفزع بمجرد ان يمر، كانما هو الاعصار يمر بالجميع ويخرب كل شيء، فينتقي للدمار من وما ينتقي. وصارت عمتي «رسيمة» تخاف.

صارت تخاف على وحدتها وعلى كرامتها وعلى ان ترى نفسها ذات يوم مرغمة على السؤال. ليس السؤال، هذه المرة، عن احوال الرعاة والرعي ونوادر الرعيان، بل السؤال الذل. صارت تخاف ان يصل اليها الدور في الهرب والدور في اللجوء والدور في الجوع... والدور في الخوف.

انها المرة الاولى التي تعرف فيها طعم هذا الرعب الذي اسمه الخوف، وهو خوف مثل البرد والزلزال والاعصار، لن يوفر احدا ولن يشفق على احد، وكيف تشرح عمتي «رسيمة»، ضمن كرامتها وانوفتها وكبريائها الجميلة، ان لا عالم لها غير هذا العالم. فليترك لها عتبتها وليذهب الى خنادق ومتاريس الذين يقاتلون ويقتلون ويأمرون بالقتل.

لكنها الحرب.

وشيئا فشيئا، بدأت عمتي «رسيمة» تعي، من دون ان تعرف، فقطتعي، ان الحرب قادمة الى العتبة، مرورا بحقول الرعيان، مرورا بالجداول والانهر والبرك، والاطفال اللاهين عراة او شبه عراة في الساحات البريئة، مرورا بالعجزة والمساكين والفلاحين الذين كانوا الى الامس، بكل سعادة يفترشون الارض ويلتحفون السماء الزرقاء الصافية، المنقطة بالنجوم الذهب مثل قباب غرناطة.

والى اللقاء.

... لكي نردع الإرهاب

بقلم: سياسي عزي

لقد روع العالم خلال هذا العقد المنصرم بمرضين خبيثين وقف ازاءهما حائرا مرتبكا لا يعرف سبيلا للخلاص منهما وهما مرض (الايدز) وقانا الله واياكم شره.. والارهاب الاعمى المجنون الذي اثار رعب العالم وذعر الابرياء ممن ابتلوا به او اصبحوا فريسة للخوف والقلق ان يقعوا ضحية له.. سواء كانوا من ركاب الطائرات والقطارات او رواد الاسواق المركزية او المنتديات والمتنزهات العامة او اعضاء البعثات الدبلوماسية وحتى المصلين في الجوامع.. لم توفرهم يد الارهاب المجنون.

ويسعى العلماء مكرسين كل جهودهم لايجاد علاج ناجح لذلك المرض الخبيث (الايدز).. ويبقى على الخبراء والمسؤولين عن الامن السعي الحثيث للقضاء على الوباء الآخر: الارهاب..

لا شك ان الموضوع هو موضوع الاهتمام الاول لدى المسؤولين عن الامن وكافة الاجهزة الرسمية المعنية بذلك في مختلف اقطار العالم التي ابتليت بهذا الداء.. ولا شك انه جرى بحثه والتشاور بشأنه في سائر المؤتمرات الدولية التي تناولت هذا الموضوع وطرحت عدة حلول واقتراحات في هذا الصدد.. ومن البديهي جدا ان يكون احد هذه الحلول.. هو ما سوف اطرحه هنا. ليس على سبيل الابتكار والانفراد بهذا الرأي.. فالامر ليس في حاجة الى مثل ذلك.. ولا ازعم انني الهمت بهذا الاكتشاف الخطير فقد تناوله الكثيرون في احاديثهم العفوية وفي مجالسهم الخاصة والعامة كلما اثير هذا الموضوع... حتى البسطاء من الناس والعامة اخذوا يتساءلون عن السبب في عدم الاخذ به للقضاء على هذا الارهاب...!!

ولذلك فقد قررت ان اضم صوتي الى صوتهم واضيف الى تساؤلهم هذا تساؤلا ساذجا.. ربما!! ولكنه سيظل ينتظر الاجابة.. حتى يتحقق الامل الكبير في القضاء على هذا الارهاب. بالوسيلة الوحيدة التي طرحها اولئك العامة والبسطاء من الناس ولئن سمحت لقلمي ان يسطو عليها او يعبر عنها - ان شئنا الانصاف - تحقيقا لوعد قطعته لهم، وذلك هو عذري.. امامهم وامامكم.

الكل يعرف ان هذا الارهاب لا يتأتى له ان يمارس نشاطه الاجرامي دون مساندة ودعم وتسهيلات وتدريب وتمويل وتخطيط بل وتحريض او امر بالتحرك لضرب هدف من الاهداف، من قبل احدى الدول او مجموعة من الدول او الجماعات التي تحتضن وتوجه هؤلاء الارهابيين..

ذلك امر مسلم به ولن نحاول عبثا البرهنة عليه..

وهنا نصل الى ذلك التساؤل: لماذا يقبل المجتمع الدولي بهذا الامر.. ويقف موقف العاجز ازاء هذه (الدولة) او تلك وهو يعلم تماما حقيقة الدور الذي تضطلع به في ادارة وتنظيم وتوجيه عمليات الارهاب هذه؟!

انا لا اطالب ولا احاول التحريض على مهاجمة هذه (الدولة) او تلك كلما حدثت عملية ارهاب والا وقعنا في دوامة من الفوضى والخطأ وارهاب الدولة للدولة. بل اعني ان ثمة اجراء وحيد للردع لن تسفك فيه دماء ولن تقع فيه ضحايا بريئة.. ولن تلعب فيه الاهواء والاحقاد السياسية اي دور...

الكلمة هي للمجتمع الدولي باسره اعني هيئة الامم المتحدة فهي التي يوكل اليها اتخاذ القرار المناسب: الاجراء المناسب لردع اي دولة يثبت (عبر التحقيقات المحايدة الدقيقة) تورطها في عمليات الارهاب هذه.. ويكون القرار الزاميا كي تتاح له فرصة النجاح الكاملة..

اما خطة الردع فهي: فرض العقوبات السياسية - والدبلوماسية - والاقتصادية على هذه الدولة.

١- العقوبات السياسية: تجريد العضوية في هيئة الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية.

٢- العقوبات الدبلوماسية: قطع او تجميع العلاقات الدبلوماسية مع تلك الدولة..

٣- العقوبات الاقتصادية المعروفة واهمها حظر التعامل التجاري وحظر الطيران التجاري من والى تلك الدولة وحظر المجال الجوي في كل دولة امام طيران تلك الدولة.

ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات الحازمة سوف يرغم تلك (الدولة) دون ادنى شك على ان تتراجع وتتخلى عن تبنيها لاسلوب الارهاب وتحاول حل مشاكلها مع دول العالم بالاساليب المتعارف عليها والتي نصت عليها سائر المواثيق الدولية، ولن تستطيع اي دولة مهما كانت من القوة والثراء والاهمية ان تحتمل المقاومة ازاء تلك العقوبات اكثر من ثلاثة او ستة اشهر على اقصى تقدير والتجربة خير برهان كما يقول اولئك البسطاء من الناس الذين سمحت لنفسي بالتعبير عن آرائهم هذه..

وسيظل ذلك السائل بانتظار الاجابة المنطقية.. لماذا لا ينفذ ذلك؟!! وما المانع..؟!

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ «٧١» — النحل — «صدق الله العظيم»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٩	٥,٣٥	٥,٠٨	٥,٠٦	٥,١٣	٤,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٥	٥,١٢	٥,٤٦	٤,٥٨	٤,٤٥	٥,٢٣
الشروق	٦,٥٣	٧,٠٢	٦,٢٤	٦,٢٢	٦,٤٦	٦,١٦	٧,٢٦	٧,٢٨	٦,٣٧	٧,٠٧	٦,٢٠	٦,١٥	٦,٤٣
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٥	١٢,٣٦	١١,٣٥	١١,٤٠	١٢,٠٨
العصر	٣,٢٢	٣,١٨	٢,٣٣	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٤	٢,٤٨	٢,٣٥	٣,٢٥	٢,٣١	٢,٣٩	٣,٠٧
المغرب	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٤٢	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٢٧	٥,٣٦	٥,٠٨	٤,٥٣	٥,٤٥	٤,٥٠	٤,٥١	٥,٢٩
العشاء	٧,١٤	٧,٠٩	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٢٢	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٢٩	٦,١٦	٧,٠٤	٦,١٠	٦,٢١	٦,٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	[illegible]
الفجر	٥,١٢	٥,٠٥	٥,٣١	٦,٤٦	٥,١٩	٦,٠٢	٥,٥٩	٦,٥٠	٥,٥٣	٦,٤٩	٦,٥٥	٦,٢٧	٥,٥٢
الشروق	٦,٢٢	٦,٣٣	٧,٠١	٨,٢٤	٦,٤٩	٧,٣٦	٨,٠٢	٨,٤٠	٧,٣٣	٨,٤١	٨,٣٣	٨,١٣	٧,٤١
الظهر	١٢,٠٤	١١,٣٣	١٢,٠٨	١,٠٣	١١,٤٦	١٢,٢٤	١١,٥٩	١١,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٤٣	١,١٤	١٢,٢٥	١١,٥٤
العصر	٣,٠٤	٢,١٨	٢,٣٥	٣,٢٢	٢,٤٧	٢,٥٣	٢,٠٢	٢,٤١	٢,٣٦	٢,٢٤	٢,٣٥	٢,٣٦	١,٤٧
المغرب	٥,٤١	٤,٣٤	٥,٠٥	٥,٤١	٤,٤٠	٥,١١	٣,٥٥	٣,٥٩	٤,٤٤	٤,٤١	٥,٠٤	٤,٥٤	٤,٠٥
العشاء	٦,٤١	٦,٠٧	٦,٢٥	٧,١٤	٦,٠٥	٦,٤٠	٥,٥١	٦,٤٢	٦,١٨	٦,٢٤	٧,٢٥	٦,٢٥	٥,٤٨

	بون	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	[illegible]	لوس انجلوس	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٠	٦,٢٩	٦,١١	٦,٣٧	٦,٣٧	٥,٢٤	[illegible]	٦,٢١	٥,٣٧	٥,٤٧	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,٥٥
الشروق	٨,١٣	٨,٢٠	٧,٥٩	٨,٤١	٨,٣٥	٦,٣٥	٨,٤٦	٨,٠٨	٧,١٥	٧,٢٢	٧,١٣	٧,١١	٧,٤١
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٢٥	١٢,١٣	١١,٤٧	١٢,٠٩	١١,٥٣	١٢,٤٠	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢١	١٢,٠٥
العصر	١,٤٠	٢,١٠	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٣٧	٢,٣٤	٢,١٥	٢,٢٢	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٦	٢,٠٩	٢,٠٩
المغرب	٣,٥٧	٤,٣٧	٤,٢٥	٢,٥١	٣,٤١	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٠	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٢٥	٥,٢٨	٤,٢٦
العشاء	٥,٤٤	٦,١٢	٦,٠٧	٤,٤٩	٥,٢٢	٦,١٣	٦,١٨	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٩	٦,٤٧	٦,٠٧

دعاء اليوم

اللهم ياذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد.

وجهة نظر الدكتور عباسي مدني:
أزمة الفكر الحديث ومبررات الحل الاسلامي

لندن - «الشرق الأوسط»:

يريد كثير من المهتمين بتطورات العمل الاسلامي في العالم العربي ان يطوروا معرفتهم بطبيعة الحركة الاسلامية في الجزائر ومحتوى أطروحاتها. ومنذ اعلان حكومة الرئيس الشاذلي بن جديد الترخيص للجبهة الاسلامية للانقاذ في أطار نظام تعدد الاحزاب، اصبح السؤال اكثر إلحاحا ومن طرف جهات كثيرة مهتمة بمستقبل التجربة الديمقراطية في الوطن العربي بوجه عام وبمستقبل التحرك الاسلامي في منطقة المغرب العربي بوجه خاص.

وأسهاما في تلبية هذه الرغبة، تعرض الشرق الأوسط في الوثيقة التالية خلاصة وجهة نظر الدكتور عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ والاستاذ في جامعة الجزائر حول طبيعة الحل الاسلامي لمشكلات الانسان الحديث، وهي وجهة نظر تضمنتها كتابه الصادر أخيرا عن مكتبة المنارة في مكة المكرمة.


غلاف الكتاب


الدكتور عباسي مدني

يتضمن الكتاب الذي يقوم على محاولة معالجة «أزمة أيديولوجية وعقائدية حادة في الفكر الحديث» فصولا عديدة في بيان أسس الحل الاسلامي. من هذه الأسس: اعادة الاعتبار الى الانسان بواسطة الحرية، حرية مدرسة الاعتقاد والتعبير، العناية الربانية بالانسان والانسانية، الحاكمية لله، الحقوق والواجبات في دولة الخلافة، حماية النفس والعرض والملكية، حق حرية الرأي والاعتقاد والتفكير والاعتراض على الظلم، حق الانتخاب والترشيح لدولة الخلافة، حق المراقبة والمحاسبة، حق الرعاية والعناية والمساواة بين الناس، حق العمل والتوظيف ووجوب مراعاة الحرية في اختيارها وواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد اخترنا من الكتاب مقتطفات من فصل «مبررات الحل الاسلامي وأدلتها» يقدم فيها الدكتور عباسي مدني الاطار الفكري والفلسفي العام الذي يستوجب الاسلام وحده علاجا لمشكلات الانسان.

يقول المؤلف: «لكن الجمع بين الدين القويم والفكر الفلسفي الواعي والعلم الصحيح في بديل أشمل ونموذج أكمل بدا للناس أمره غير ممكن، لأنّ من الصعب الجمع بين الدين الثابت في أصوله وشريعته ومبادئه وكلياته قواعده وقيمة ومفاهيمه ونظمه وعلاقاته، وبين الفلسفة وفكرها المتجدد وأرهاصاتها العبقرية والمتحررة، وبين العلم الذي همه عالم الحقيقة وتغيراته وميدانه يتسع بسعة الاكوان وعلاقاتها ويتنوع المخلوقات وأسرارها.

غير أن المتأمل في الأمر يدرك أن المشكلة تصورية غير وجودية، فهي تكمن في تصوراتهم ومفاهيمهم للدين والفلسفة والعلم، وليست متعلقة بالدين والفلسفة والعلم من حيث الوجود، بدليل ان الحق من حيث هو موضوع الدين وضالة الفلسفة لا يتعارض اطلاقاً مع الحقيقة التي هي ميدان العلم والغاية التي ينشدها، فما دام عالم الحقائق هو عالم الموجودات كما خلقت، وما دام الدين هو المنهج الأسلم الموصل الى الحق، وما دام الحق هو الله الكامل، فانه لا سبيل لعقل الانسان الى ادراك كمال الكامل إلاّ بالحق الذي جاءه من الله بعلمه وارادته، واذا كان الدين صادراً عن علم الكامل وارادته فهو اذن كامل بالضرورة، واذا كانت المخلوقات ايضا صادرة عن علم الله وخاضعة لارادته فان مصدر الحق والحقيقة واحد هو الله، واذا كان الله واحد فان علمه واحد. فلا تعارض اذن بين الحق والحقيقة ومنهجها من حيث الوجود، وانما ان وجد تعارض فيعود الى تصور الانسان الخاطىء إما في فهمه للدين أو في فهمه للحقيقة، أما اذا سلم تصور الانسان للدين وصح علمه بالحقيقة فلن تكون معلوماته عن الحقيقة إلاّ خاضعة لمتقضيات إيمانه الصحيح بالحق. وهكذا يتكامل الدين في منهج الصواب والصحة الشرعية والعقلية والتجريبية:

.. واذا تواضع الفلاسفة وأدركوا استحالة الوصول الى الكامل عن طريق الناقص، وتركوا أمر الله وعلاقته بمخلوقاته لله كما جاءت في الدين القويم الصادر عنه، واقتصروا على الوظيفة النقدية المعرفية والتعمق في طرح المشكلات لإنماء وعيينا بمستجداتها، فهي في هذا الحال لا تتعارض مع الدين بل تتكامل معه وتتعاون على مستوى المصلحة المنشودة للانسان والانسانية، وهذا هو الفهم الأسلم لكل من الدين والفلسفة.

ثبات الاحوال وتجدد الفروع

وهكذا يتعين ان الاسلام بثبات أصوله لم يمنع تجدد فروعه، وباستقرار قواعده ورسوخ أسس نظمه لم يحل دون تغير أحوالها في اصطفائية طامحة الى الافضل ووعي ينشد الاقوم فالاصلح، وارادة خيرة تنمو مع نمو الايمان وتثرى بثراء جهود الاخلاص وتغني بقناعات النفوس التقية وتزكوا بزكاة الضمائر الحية وتصلح بصلاح أهل سلامة الطوية، وهكذا يكون الاسلام الدين المنقذ للبشرية في كل زمان ومكان لأنه الدين الكامل قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» فبكماله تجاوب مع العقل فأفسح له مجال التفكير السليم كي يبدع، وتفاعل مع الارادة الخيرة بتوسيع مجال الحريات للانسان وكفلها له فأكرمه فنعمه، وانسجم مع النفس فألهم وعيها وزودها بالعقل وحدة الذكاء، فخيرها بين الفجور والتقوى.

وضمن المصالح بما حدده في الشريعة وحرم الظلم بما أقره من عدل ومساواة، وكون النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بما قيده في العلاقات في نطاق العقيدة والشريعة، كعلاقة الانسان بربه، وعلاقته بأخيه الانسان وما يحيط به من مخلوقات الاكوان.

فأما علاقته بربه فتوحيده في الربوبية وخصوصيته في العبادة وحده لا شريك له، والطاعة له ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في العمل بما أمر وما نهى في نطاق ما حدد، في العقيدة والشريعة، من مفاهيم وأحكام وحكم ومواقف.

دين العدل والمصلحة

وأما علاقة الانسان بأخيه الانسان فهي علاقة رحمة ومودة وتكامل وتعاون وتضامن فلا يظلمه، ولا يجور عليه، ولا يعتدي على حرمات الله الضامنة لحرمة حرية الانسان وسائر حقوقه، حتى لا تكون منفعة انسان في مضرة انسان، ولا يكون خيره في شر انسان، ولا يثرى ماله أو رزقه بافقار غيره من بني الانسان، ولا يسعد بشقاء الآخرين، ولا يقوى باضعافه، ويتحرر بتقييد حرياتهم. فكان دين عدل بين الفرد والمجتمع حتى جعل مصلحة الفرد مصلحة المجتمع، فحقق المصلحة للطرفين معاً في اعتدال لا ظلم فيه وتوازن لا اختلال فيه، فيكون دين الرحمة والعدل والمساواة والوسيطة.

وأما علاقته بما يحيط به من مخلوقات في الأكوان فهي علاقة تسخير حتى جعلها الله في خدمته، وسخرها لضمان قوته وإثراء معاشه وبناء حضارته، فتتسع آفاقها ومجالات استغلالها باتساع مدى عمله وعبقريته واثراء خبرته ونمو فعالياته، مما يجعله في مستوى تكريم استخلافه في أرضه بمقتضى علمه وقدرته على التعلم التي ميزه بها عن غيره من المخلوقات.

وهذه كلها مجالات من التكريم النوعي والكيفي والوظيفي التي ترقى بالانسان الى لن جعله الله سيداً لنفسه ومسؤولا على ما حوله من المخلوقات والاكوان من حيث انه بفضل وعيه يدرك حاجته الى الحق فيطلبه من الدين فيتعلمه، فيحقق قناعته الايمانية في نفسه فيستقيم تصوره بصحة اعتقاده، وتحصل له المناعة الوجدانية فيستقيم سلوكه ويصلح عمله فيهتدي وبهدايته يدرك حاجته الى اتباع نهج الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فبه يقتدي ويحكم هداه واخلاص تقواه يصبح اتجاهه في منحاه.

وعلى قدر تكامل هذه الشروط وتوازنها يتزن الانسان في شخصيته وتصوره ويعدل في أحكامه ومواقفه فتصلح احواله النفسية بصلاح احواله العقلية وتزدهر ظرفه المادية بازدهار أحواله الوجدانية والاجتماعية، وسيبقى على هذا الحال من السعادة والتوفيق ما لم يختل توازنه في أموره هذه. أما اذا فقد الاعتدال والتوازن في القيم والتصورات وفي المواقف والسلوكيات يضعف في دينه ودنياه، وتضيع منه سعادة دنياه وأخراه، وتنفلت من يديه فرص المبادرة التاريخية ويعجز عن الاحتفاظ بمكانة الريادة الحضارية فيتقهقر فتتجاوزه الأحداث، وهو ما حدث بالفعل للمسلمين حين ضعفوا في دينهم وأدركهم ضعفهم في دنياهم. وهو ما سيحدث لأمم الغرب والشرق الحديثة التي جاءت بعدهم لنفس الاسباب. وهو ما جعل مبررات الحل الاسلامي كما تتمثل في مستوى حضاري أشمل وانساني أوسع - حتى يكون الحل على هذا المستوى الذي تواجهنا به مستجدات العصر الحديث - تواجهنا أيضاً حيثيات الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى البلاد الاسلامية في أوضاع أمسى أمر مواجهتها بغير الاسلام غير معقول بالمرة.

على المستوى الانساني

أما مبررات الحل الاسلامي على المستوى الانساني الأشمل فيتمثل في تقوقع الفكر الأيديلوجي حتى انغلق على نفسه فتجاوزته الاحداث. أما من حيث تقوقعه فقد انحصر في اتجاهين أيديلوجين هما: الأيديلوجية الليبرالية أو الرأسمالية، والأيديلوجية الاشتراكية أو شيوعية. واذا نظرنا الى مبررات هذين الاتجاهين وجدناها تتمحور في المبادىء التالية:

١ - إعادة الاعتبار للانسان بواسطة الحرية.

٢ - المناداة بالديمقراطية كطريقة للعدالة، كمساواة أمام القانون وتكافؤ في الفرص كعدالة اجتماعية أشمل.

٣ - تحقيق الرفاهية عن طريق وفرة الانتاجية واستغلال الاستهلاك من اجل استغلال اكثر للموارد الاقتصادية العالمية، كالطاقة الحربية وسائر مواد الخام التي يزخر بها عالم المتخلفين فاستغني عليها، وافتقار الأقوياء لها المنتجين للحضارة.

متابعات

اول جامعة اسلامية في الصين

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

تمت في وقت سابق في الصين الشعبية المصادقة على أول جامعة حرة للاداب والفنون الاسلامية في شيان وتهدف هذه الجامعة الخاصة الى تحسين مستوى مسلمي الصين الشعبية على اساس العقيدة الاسلامية الحقة القائمة على التوحيد وتعزيز التبادل الثقافي بين المسلمين في الصين ولخوانهم المسلمين في كل انحاء العالم.

هذا وقد تم قبول حوالي مائة طالب صيني للدراسة في قسم اللغات الشرقية للتخصص في اللغة العربية وقد دعت الجامعة ثمانية وثلاثين استاذا جامعيا صينيا للعمل مع الجامعة كما تسعى الجامعة للاستعانة باساتذة من الخارج لدعم هيئة التدريس بها.

واوضح مصدر مسؤول في الجامعة انها ستضم ثمانية اقسام وهي الدراسات الاسلامية وقسم اللغات الشرقية وقسم اللغة الصينية وقسم اللغات الغربية وقسم اعداد المعلمين وقسم الدراسات القانونية ومعهد الاقتصاد وقسم الدراسات الخارجية الحربة.

واضاف المصدر ان الجامعة ستختار ثلاثمائة من خريجي المدارس الثانوية للدراسة في الجامعة وسوف تكون هذه الجامعة مركزا للدراسات الاسلامية ومركزا للانشطة الثقافية بين مسلمي الصين واخوانهم المسلمين في دول العالم.

وتسعى الجامعة حاليا الى الحصول على تصريح بإنشاء معهد للدراسات الدولية مما يتيح فتح ابواب الجامعة للمجتمع الدولي سواء على مستوى الطلاب او الباحثين او الاساتذة كما تسعى الجامعة حاليا الى انشاء مبنى خاص بالجامعة وكلياتها وملحقاتها من المكتبات والمسجد وسكن الطلاب ومبنى الادارة وصالة لتناول الطعام حتى يساهم ذلك في انطلاق الجامعة لتحقيق اهدافها المرجوة باذن الله تعالى.

دراسة جديدة تطالب:
توحيد مناهج الجامعات المدنية والازهر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المفكر الاسلامي خلف اسماعيل احمد مدرس الفقه المقارن بجامعة الازهر ان توحيد المناهج بين الجامعات المدنية وجامعة الازهر دون المساس بالتخصصات المقترنة بكل منها نتيجة طبيعية لاصلاح ما افسده الاستعمار وترميم ما خربه العدوان من مقومات الاصالة الاسلامية ومعالم الذات العربية.

واشار المفكر الاسلامي في دراسة جديدة اعدها حديثا الى ان ذلك يتم باعادة الوحدة العضوية بين العلوم الدينية والمدنية بعد قيام الاستعمار بعزل التعليم الديني في الازهر عن التعليم المدني والفلسفة الاوروبية ومذاهبها العلمانية.

واوضح ان الازهر ارتقى في ازهى عصوره بالتوحيد الذي سار مسيرته الطبيعية في حياة المسلمين منذ فجر الاسلام بين الاخروي والدنيوي في العلم وفي الايمان الذي يقود الحياة وجمع الشعب كله من حوله وهو يواجه كبرياء العثمانيين وعبث ومظالم المماليك محتفظا لشعب مصر وللشعوب العربية في الوطن العربي ولشعوب العالم الاسلامي بوقفه الاعتصام بالاصالة في العلم والايمان واللغة والقرآن.

وقال خلف اسماعيل انه بهذه الوحدة المعنوية والكيانية بين الديني والمدني او بين الاخروي والديني كما شاءت حكمة الله ظهر صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقاتهم لتدريس علوم الدنيا والآخرة في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط وذلك بعد تحرير مصر بالاسلام من الاستعمار الروماني الطويل والوحشي لارضها ومن طغيانهم بالمذابح الوحشية على من آمنوا بدعوة عيسى بن مريم وكان من هؤلاء الصحابة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص. كما جلس بعد ذلك للتدريس بهذا المسجد الجامع والذي كان اول مسجد في مصر وفي افريقيا وكان في الوقت نفسه جامعة اسلامية لعلوم الدين والدنيا بهما عدد كبير من ائمة العلماء والفقهاء مثل محمد بن ادريس الشافعي الذي كان مقدمة مآثره العلمية كشفه عن قواعد المنهج العلمي في بيان القرآن الكريم وذلك في كتابه المشهور الذي وضع فيه اول قواعد «علم الاصول» والذي اسسه على ما اكتشفه بمواهبه العلمية والدينية من هذه الظاهرة القانونية في علم اللغات وهي اختلاف مناهج التفكير باختلاف اللغات والالسنة.

واضاف أن الحضارة العربية والاسلامية امتدت باجيالها وعصورها الزاهرة لتؤكد بعد ذلك وبالكثير من الكشوف العلمية العربية الباهرة في مجال الطب والكيمياء والحساب والفلك والجبر وغيرها مدى صحة هذه القاعدة الاسلامية في تأصيل العلوم الدنيوية باساسها المتين من العلوم الدينية الحافظة لهذا العلم الدنيوي من الجموح او الجنوح الى خلق الصراعات وترويج الانحرافات والتجارة في الشهوات حتى ولو ادى ذلك الى ضياع الحريات وفقدان العقل وأفول الايمان والتهديد بتدمير العالم كما يجري امام اعيننا اليوم بين القوى الكبرى التي تحكم فقط العلوم الدنيا ومتطوراتها بعد أن عزلتها تماما عند اخلاق وحقائق وعلوم الدين الحق.

تأصيل الحياة

واضاف انه بهذه الجهود المتواصلة من اجل نجاح رسالة ومهام التأصيل لحياة الشعب المصري بدأ باستعادة مقوماته في اللغة والدين وفي الشرعية والاخلاق وفي هذه الوحدة الجامعة بين الدنيوي والاخروي في رسالة التربية والتعليم في معاهد وكليات الازهر وفي مدارس التعليم العام وكليات الجامعات تتعزز ولا شك هذه الجهود المبذولة في كل مجالات التعمير والبناء لمصر اي للانسان المصري في استقبال هذا العصر الجديد بكل اعبائه وآماله ويشرف والالتزام للتلقي بهذا البناء على كاهله بكل فئاته واجياله.

انها الجهود التي تتدفق وتتضافر في صحوة هذا الشعب الاصيل وهو يستجيب لهذا الشعار الذي رفعته الحركة الوطنية المعاصرة دولة وشعبا وهو دولة العلم والايمان هذا الشعار الذي تتسق معه وتنهض الى دعمه جميع الشعارات متوجهة باصالة الايمان وعصرية العلم الى تحقيق امل شعب مصر الدائم والبلاد العربية لبناء مجتمع المؤمنين بشروط هذا البناء الشامخ على قواعده والسليم بأهدافه وفئاته فلا تختص به طبقة فوق طبقات ولا تتميز به فئة بين فئات.

واوضح ان هذه الجهود المتصاعدة بطاقاتها في كل المجالات والملتزمة بهذه المعايشة السليمة لحقائق ومتغيرات العصر والمستوثقة من نظرتها الصحيحة لمتطلبات العصر ومن رؤيتها البعيدة لغايات المستقبل هي التعبير الحي بالعمل والشاهد الناطق في حركة الواقع عن هذا الاتساق والتكامل في هذه الشعارات الوطنية والحضارية التي ارتفعت في سماء مصر لدعم لاصالتها وتحقيق ذاتها واضاءة معالم هويتها وانتمائها وهي تمضي على الطريق المفتوح الى التحقيق الناجز لرسالتها بهذا البناء لمجتمعها الجديد مجتمع للمؤمنين النابع فوق ارضها من ايمانها وجهدها وصبرها ومن هذه القدرة التاريخية التي حباها الله بها في مجال البناء على العمل والانتظام به وعلى ايثارها الدائم في غير ضرورات الحرب للسلام والاستقرار عليه.

واضاف قائلا: الدرس الذي لا ننساه اليوم على طريق التصحيح لمسارنا والبناء لحياتنا هو انه من بداية اقامة بيت الله والمسجد الحرام في مكة كما رفع قواعده خليل الله ابراهيم واسماعيل ومنذ اقامة مسجد المدينة الجامع بمنبره المشع وجامعته العلمية الكبرى كما رفع قواعده محمد صلى الله عليه وسلم انتظم وتكد واستقام هذا الاساس المتين الذي يجعل الايمان الصادق مصدرا للعلم بشقيه الاخروي والدنيوي. كما سارت بهذا دعوة القرآن الكريم وكما تعززت بها شواهده في حياة المسلمين الاوائل وهم يقيمون صرح عمرانهم الديني والعلمي الزاهر فوق هذا الاساس فهمهم الصحيح للقرآن والتزامهم الصادق بالايمان.

وحدة الدين والعلم

واوضح خلف اسماعيل احمد، ان هذا المفهوم الصحيح للوحدة بين الدين والعلم او بين الايمان والعلم هو الذي جمع قلوب هؤلاء المسلمين الاوائل وعقولهم واعمالهم حول القرآن الكريم حفظا وتعبيرا وعبادة وعملا ليكون بمحكم آياته ومعين حقائقه هو الاساس والمصدر والمحور لجميع مناهج التنشئة والتربية والترشيد للمجتمع المؤمن بجميع عناصره ومستويات الاعمال به منذ الطفولة الواعدة وحتى الكهولة الراشدة ونحو الشيخوخة المنتظرة.

وقال انه ليس معنى هذا ابدا ان القرآن الكريم كتاب علمي بمفهوم العصر الضيق اي كتاب يتحدث عن النظريات العلمية المعاصرة وغيرها كما تتحدث عنها الكتب الدراسية بمدارسنا الان. وكما اخطأ بهذا الفهم عدد من اصحاب النظر السطحي الى معاني ومحكمات للقرآن الكريم في السنوات الاخيرة وهم يتحدثون بسذاجة بالغة عما زعموا انه ورد في كتاب الله عن الاقمار الصناعية وزيارة الكواكب وانفلاق الذرة وغير ذلك من مكتشفات هذا العصر.

واكد ان المعنى القويم والدائم هو ان القرآن الكريم كتاب الله المنير والحكيم والخالد الذي يحمل بعلوم الدين واحكامه واخلاقه ولغته كل مقومات التوجيه السليم لعلوم الدنيا في شتى مجالاتها وذلك حتى لا تتناقض هذه العلوم الدنيوية في اختياراتها واستثماراتها ووجهتها مع علوم الدين التي لها منزلة السيادة والقيادة وحق التوجيه والتصويب في حياة المسلمين الصحيحة والصاعدة والمزدهرة بعمرانها المؤمن وتقدمها العلمي وسلامها المسيطر.

واشار المفكر الاسلامي خلف اسماعيل احمد الى انه بهذه الدعوة الى الدين القيم في القرآن الكريم والى هذا الايمان اليقيني المنفرد بين اديان البشر الوضعية بمنهجه العلمي واساسه الاخلاقي ونظامه الاخائي وهدفه السلمي اصبحت اشارة القرآن الدالة على جميع العلوم الدنيوية بغير تفاصيل ومن خلال التذكير المستفيض بهذا البرهان على الله في آياته المتعاقبة في السموات والارض وفي سرائر الاشياء والانفس اصبحت هذه الاشارة الهادية الى ذخائر المعرفة في علوم الطبيعة وسنن الله المحركة لها هي المنطلق الحافز والمرشد الى كشف لاسرارها وتسجيل قوانينها وتنظيم استثمارها متسقة مع الايمان في حياة المؤمنين وليست متناقضة معه كما حدث هذا الازدهار العلمي المثير في مجال العلوم الطبيعية في العصور الاولى من ازدهار الحضارة العربية الاسلامية وكما يمكن أن يحدث بشروطه هذا اليوم وفي كل عصر متقدم ومزدهر يأتي ان شاء الله.

غدا في صفحة الدين:

بعد حوار مطول حول الفكرة:

اعلان تاسيس مركز دراسات المستقبل الاسلامي

الأهداف والوسائل وخطة العمل لعامي ١٩٩٠ و١٩٩١

«عائلة باسكوال دوراتي» رواية كاميلو ثيلا الفائز بجائزة «نوبل»

رؤيـة عبثـية في صياغـة ابـداعيـة جريئـة

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من محمد زهدي:

الخطيئة تطارده وهي كامنة في قدره مثل بطل «مائة عام من العزلة» لماركيز الفائز بنوبل ايضا. والبطلان يجسدان ان المشاعر الخارقة للمعاناة الهائلة من ثنائية الروح والجسد الى الغاز الوجود والطبيعة والمشوار الانساني.

ورواية ثيلا قريبة الى رواية ماركيز منها الى الادب الاوروبي العبثي بوجه عام، حيث يكتسب تجسيداً حارا وصارخا وزاعقا ايضا. انها اشبه بالاناشيد البدائية والرقصات المحمومة والالعاب الدموية.

في ادب العبث الاوروبي يتوارى الفكر وينفسح المجال لبناءات عقلية مجردة كما عند بيكيت وجان جينيه واداموف. وفي ادب العبث اللاتيني تحتدم المعاناة من العبث في شكل صراع منهك بين القيم الدينية والقيم الوثنية حيث يصبح نداء الجسد كارثة مقيمة في البنية الانسانية ويصبح الفعل الاجرامي حتمية سيكلوجية وقدرية.

في الادب العبثي الاوروبي يتحو الشكل للسرد الى التجريد، وفي الادب العبثي اللاتيني يتحو الشكل الجمالي الى التجسيد، والتجسيد هنا ساخن يطرح الفكر العدمي بحرارة مشبوبة من خلال التفاصيل الواقعية بتسلسلها التاريخي وصيغتها الراهنة، ثم يخلص منهما الى النتيجة الفكرية؛ وهي هذا العذاب الروحي، حيث تصير لغة السرد نوعا من الشعر المضطرب الهائم.

ولا غرابة ان رواية ثيلا، التي صدرت عن «روايات الهلال» بالقاهرة وترجمها عن الاسبانية د. حامد ابو احمد، تبدأ بالتفاصيل الدقيقة المنفرة وتحتدم باحداث القتل المروعة ثم تنتهي بالتأمل في رحلة الهروب. والمكان عند ثيلا هو كابوس جاثم والزمن عنده هو حلقة مفرغة كلما تقدم فيها ارتد وكلما ارتد انبفع الى هاوية جديدة.

الحلقة المفرغة عند ماركيز كانت السقوط الدائم في الخطيئة الجسدية، والحلقة المفرغة عند ثيلا كانت السقوط الدائم في جريمة القتل وازهاق الروح. والشكل الدائري من السرد عند ماركيز الذي يوحي بالدورة الزمنية المتشابهة في الاحداث واستمراريتها على نحو متشابه في كل مرة، يقابلها شكل السلسلة من الافعال الاجرامية بما يؤكد نفس الاستمرارية.

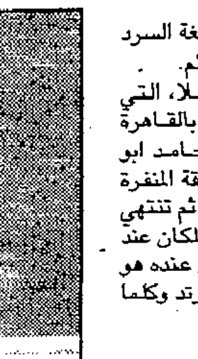
وكاميلو ثيلا في رواية «عائلة باسكوال» ينطلق من بعد سيكولوجي دقيق وحاسم، وهو البعد الذي يوصله الى النتيجة العدمية، تلك التركيبة الاسرية المأساوية من اب يحترق التهريب ويدمن ضرب زوجته وأم تتجرع الخمر بشراهة ان هذا البناء الهش خلق السيكولوجية القلقة المضطربة عند باسكوال الذي صار فيما بعد ضحية لنكبات فيزيقية لها بعدها الميتافيزيقي الغامض. انه يتزوج عن حب لكنه ينجب اطفالا ضعفاء يموتون بعد معاناة قاسية.

والصراع بين الرجلين حتمي وان تأخر النزال. ان باسكوال يبدو في الحقيقة مندفعا لمواجهة موقف لا يستطيع فيه الا القتل. وفي بداية مذكراته فانه يقتل كلبته دون تفسير مفهوم، وفي نهاية المذكرات فانه يقتل امه دونما دافع مباشر، اي انها دوامة القتل!

لقد افتقد باسكوال الجمال والامان معا فسقط في هوة القبح اللامتناهية والذعر الابدي، وكان يدرك في كل وقت ان هناك ارادة ما قد قدرت هذا المصير المحتوم.

وقد كان حرص كاميلو ثيلا على شكل المذكرات اي الاعترافات من داخل السجل الذي انتهى اليه باسكوال حرصا تقليديا، لكن اية طاقة تعبيرية بثها في هذه المذكرات، فهذا هو سر تميزه الادبي. ان كاميلو ثيلا يطل من بين تلك الاعترافات مثلما تطل جرأة بيكاسو التشكيلية وجنون فيلليني السينمائي حيث تتفجر قمم ابداعية عديدة.

انه الاسلوب الساحر الفاقع المحتدم الذي ينتهي بتأملات شعرية هي اقرب الى الهلوسة. هذا النسيج المبهر من التناول الحاد الفاجع لمرارة الواقع. وهذا التحليق المدهش المثير في آفاق الجمال القاسي المتوحش كأنه يؤلف احدى السيمفونيات الخشنة ذات الايقاع الصارم والميلودية الصاخبة في وقت واحد. ان الطابع الجمالي المميز لادب كاميلو ثيلا في هذه الرواية يستمد قوته من التلقائية والخشونة والاندفاع كانطلاق حيوان بري في غابة مزدهرة.







غلاف «عائلة باسكوال دوراتي».

لقد تقمص ثيلا شخصية باسكوال ووضعها امام خيارين اما الانتحار او الاندفاع الى القتل، وبينهما كانت تلك المعاناة الهائلة التي تهبط الى احط الدرجات وتسمو الى اعلاها عندما تتحول الى معاناة روحية خالصة. ان هذا الانطلاق يتبدى بصورة جلية في المونولوج الاخير لباسكوال.

فلنبدأ من تلك المقولة العدمية: «كلا لا استطيع ان اسامحها لانها ولدتني. فبعد ان القتني الى العالم لم تقدم لي اي معروف». وهذا ما يؤكده المسؤولون عن سجنه حيث يقولون: «انه ليس اكثر من حمل وديع محاصر ومصاب بالرعب من هذه الحياة». ويقولون ايضا: «ان البائس كان يعاني روحيا بشكل كان يمكن ان يتفاداه لو اتيح له قدر اكبر من الشجاعة».

ان باسكوال يعبر عن الازمة الاخيرة التي عصفت به وهي ملخص المحنة التي استغرقت مذكراته. ترى كيف كانت معاناة باسكوال بعد هذا المشوار العدمي.

يقول باسكوال بعد احتدام النزع بين امه وزوجته الثانية: «كان قد مر شهران على الزواج عندما لاحظت ان امي مازالت تستخدم نفس مهاراتها ونفس فنونها السيئة التي كانت تستخدمها قبل ان ادخل السجن. كان دمي يحترق من حركاتها التي تعبر دائما عن النفور من الناس والتوجس من ناحيتهم ومن احاديثها الجارحة والمتعمدة دائما باللهجة التي كانت تحدثني بها بطريقة مصطنعة ومتكلفة مثل كل امور حياتها. وبالنسبة لزوجتي بالرغم من انها كانت تتساهل معها - وهل هناك حل غير هذا - لم تكن تستطيع ان تراها حتى ولا في الصورة ولم تكن تخفي عدم ارادتها لها، وذات يوم فاض الكيل بأمل « اي زوجته الثانية» فطرحت علي فكرة بطريقة استطعت ان ارى من خلالها انه ليس هناك من حل الا الفصل بين الاثنتين بمسافات».

«دارت في راسي فكرة الهجرة، كنت افكر في لاكورنيا او مدريد، حتى جاءت لحظة انطلاقي في السفر، لا مع احد اللهم الا اعضاء جسدي وحدي او مع ذكرياتي فقط». «كنت اريد ان اصنع ارضا بين ظلي وأنا». بين اسمي وذكرياتي. بين جلدي نفسه وبيني. هذه الذات التي لو رفعنا عنها الظل والذكرى والاسم والجلد، فلن يبقى لها الا اقل القليل».

«هناك اوقات يكون من الافضل فيها ان يشطب الانسان نفسه مثل الميت ويختفي فجأة وكأن الارض قد ابتلعته ويتبخر في الهواء مثل خيط من الدخان، انها اوقات لا نحصل عليها ولكننا عند حصولنا عليها تحول دون ان نظل في حماة الجريمة والخطيئة».

بتلك الطريقة لخص مونولوج باسكوال المغزى الفكري للرواية والمغزى الجمالي لبنائها الفني واتحادهما على هذا النحو سردا وحبكة وأسلوبا لغويا يضعها في مكانها المتميز من الادب المعاصر كأحد فروع الادب العبثي يحتدم في اطاره الواقع.

اخبار ثقافية

بوابات المدن الصفراء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
للشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن يصدر عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» احدث ديوان له يضم مجموعة قصائد شعرية تحت عنوان «بوابات المدن الصفراء».
الشاعر جيلي عبد الرحمن حاليا في القاهرة للعلاج من الفشل الكلوي.

شمس الرخام

«شمس الرخام» ديوان شعري جديد يضم مجموعة قصائد شعرية للشاعر جمال القصاص، تصدرها «الهيئة المصرية العامة للكتاب» في معرض الكتاب الدولي المقرر عقده بالقاهرة في يناير (كانون الثاني) المقبل.
«شمس الرخام» هو الديوان الشعري الثاني لجمال القصاص بعد ديوانه «خصام الوردة» الذي صدر عن مطبوعات «اضاءة» وله ايضا ديوانان شعريان تحت الطبع.

ايام الامل

رواية للقاص الراحل فاروق منيب سوف تصدر في الاسابيع المقبلة عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» وهي الرواية التي يقص فيها فاروق منيب تجربته مع المرض الذي استمر اكثر من عشر سنوات عاشها في لندن بعيدا عن بلده مصر.

هجرة الطيور

بغداد - «الشرق الاوسط»:
عن دار الشؤون الثقافية العامة وضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة صدر كتاب «هجرة الطيور» تأليف عبد الستار عبد الرزاق الدباس.
ويقع الكتاب في ٩٦ صفحة، وهو يتناول هجرة الحيوانات بانواعها لحماية نوعها، والبحث عن غذاءها.

مائة عام من العمارة الحديثة

ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة، صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب «مائة عام من العمارة الحديثة» ترجمة فخري خليل، وهو يتناول فن العمارة خلال مائة عام من خلال وظيفتها الحديثة والتشغيلية والبيئية والتعبيرية او الرمزية، يقع الكتاب في ٨٤ صفحة.

لهجة قبيلة اسد

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب «لهجة قبيلة اسد» تأليف علي ناصر غالب، ويعرض المؤلف الى تعريف اللهجة لغة واصطلاحا والى مجالها الصوتي، ومجالها الصرفي، ومجالها النحوي، ودلالة الالفاظ وقد ختم المؤلف دراسته بخاتمة تطرق فيها الى ابرز النتائج التي كشف عنها بحثه.
يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة.

الدردارة، قصيدة حسن عبد الله

حـالة الشـعـر الراكض

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

للشاعر حسن عبد الله قصيدة مهمة وفارقة هي «الدردارة» والتي تأتي اهميتها ليس من كونها قصيدة طويلة تحتل دفتي كتاب كامل، بل لانها - وهو الأهم - تعيش حالة من الشعر الحقيقي الذي يتمخض هنا عن تجربة عالية المستوى والمعاناة في نفس الوقت، وهي تجربة لبنان الاهلية، بشكل أعم وتجربة الجنوب اللبناني بشريطه الحدودي بشكل اخص، وربما لم يتبادر الى ذهن الشاعر هذه التعددية الصوتية والنبرة المتساوية - ربما - مع بعض نسب الحدث، كما قد يكون للشاعر دوره الواعي في ترشيد عطائه الشعري على مدى الشطرات المفتوحة للقصيدة التي اتت راكضة ومحملة بأشياء عديدة منها الاحتشاد بالصورة وأحيانا بالرمز وأحيانا اخرى بالمباشرة القاصدة التي تدل بشكل بديهي او ابتدائي على تمكن الشاعر من لغته و«اوراقه الخاصة» التي نعني بها هنا فهمه الخاص للواقع من منطلق احداثه وتجلياته واحيانا اوهامه.

الماء يأتي راكبا تينا وصفصافا
يقيم دقيقتين على سفوح العين
ثم يعود في سرفيس بيروت - الخيام

وهذا هو مدخل الشاعر حسن عبد الله الى «الدردارة» التي هي «نبع ماء يتألف عنه غدير واسع تحف به كروم التين ما عدا الجهة الغربية منه حيث ينهض بستان واسع، غض ومتسامق الاشجار من شتى الانواع بما فيها التين، و«الدردارة» هي المتنزه الاساسي في مرج الخيام الذي هو جزء من «سهل مرجعيون».

طائرة تحط على الغصون
وتلدغ العصفور
جنديان يمتطيان جيبا هائجا
وفراشة صفراء في حقل البصل
احد الدخان على الجبل
والبيت اطفأ نفسه ورحل

وهكذا يتداخل الوعيان «المرئي والخبيء» في نظرة الشاعر لدردارته التي اصبحت مجرد متنزه لطائرات العدو، ومجرد اطلال قديمة للبيت الذي ضم يوما دفء اسرة قاطنة، ويمتد التذكر المغلف بالحنين الرافض في نفس الوقت لما يجري وما كان لا يريده حيث المرج محدود امام البيت كحديقة في قبر ويشقه خط من الاسفلت ودخان جيش مر، وهي اللحظة التي يندلع فيها رفض الشاعر لكل هذا الاستخزاء الذي حدث ولكل الذين لم يقاوموا هذا الجيش المار: والكلمة هنا تعطي ايحاءات عدة ربما كان الشاعر يقصدها من حيث اعطاء الاحساس بعدم المقاومة لهذا «المرور» او من حيث اضفائه الحس الهازئ ببعض اهل الجنوب الذين انشق عنهم «الشريط» الحدودي اللعين.

فلاحان يقتعدان جذعا مستديرا
ينهضان
وينتهي يوم البطاطا
ويجيء يوم النوم
ناما هادئين
واستيقظا
واستيقظا في شاحنات النازحين

بدءا من هنا تبدأ الرحلة الوصفية لقلم الشاعر وهي صور في مجملها تعتمد على الاشارة التهكمية الادانية، المعتمد على التناقض البسيط - مع مستوى الصورة - والعميق الدلالة والانتحساء بنا الى ركن القراءة المستعصية للجانب الانهزامي. تمضي صور الشاعر الهادئة العاصفة - في نفس الوقت - لتضعنا على ارض ادانية متسعة، اشجارها الصورة البديعة ايضا، البديعة ليس في جمالياتها المقننة وانما في التقاطها العميق للحظات العابرة.

وجاء يوم الخوف
صيف ناشف
يغشى الخيام
تغادر الاشباح عتمتها
وتحتل الصباح العام
نسمع صوت احجار تموت
وضجة الحشرات تبحث عن مصابيح البيوت

ثم يدخل الشاعر الى عالمه الخاص الذي لا يخلو من «العام» بشيء من الاستطراد المضفر بالذكريات القديمة والتي لا تخلو - على مستوى الاداء الشعري - من صور اخاذة ونابضة وعالية ويستطيع الشاعر بهذا المقطع التواصل مع المقطع الذي يليه الذي هو حديث مرارة فضفاضة لا تخلو من صلابة ومقاومة كما لا تخلو من هشاشة حزن على جناح من السردية الجاهزة التي اوصلت الشاعر الى بعض «الجفاف» الفني بسبب اجهاد «نفسه» الشعري في هذا السياق الحواري المتنوع الطويل.

ساد الرماد
واقفل الشرق الشروق
واقفل الغرب الغروب
واقفر الوادي..

غلاف «الدردارة»

من عيون الشعر

فَإلَى مَنْ أَشْتَكِي؟

شعر: محمود سامي البارودي

غَلَبَ الوَجْدُ عَلَيْهِ فَبَكَى
وَتَوَلَّى الصَّبْرُ عَنْهُ فَشَكَا
وَتَمَنَّى نَظْرَةً يَشْفِي بِهَا
عِلَّةَ الشَّوقِ فَكَانَتْ مَهْلَكَا
نَظْرَةٌ ضَمَّ عَلَيْهَا هُدْبَهُ
ثُمَّ أَغْرَاهَا فَكَانَتْ شَرَكَا
غَرَسَتْ فِي القَلْبِ مِنِّي حُبَّهُ
وَسَقَتْهُ أَدْمُعِي حَتَّى زَكَا
يَا غَزَالاً نَصَبَتْ أَهْدَابُهُ
بِيَدِ السِّحْرِ لِصَيْدِي شَبَكَا
قَدْ مَلَكْتَ القَلْبَ فَاسْتَوْصِ بِهِ
إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ مَلَكَا
لَا تُعَذِّبْهُ عَلَى طَاعَتِهِ
بَعْدَ مَا تَيَّمْتَهُ فَهْوَ لَكَا
غَلَبَ اليَأْسُ عَلَى حُسْنِ المُنَى
فِيكَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الضِّحْكِ البُكَا
فَإِلَى مَنْ أَشْتَكِي مَا شَفَّنِي
مِنْ غَرَامٍ وَإِلَيْكَ المُشْتَكَى؟

معاني الكلمات:
● مهبط الحكمة: القلب، ● زكا: نما وترعرع.

الشرق الأوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

ردًا على "الريان ومن يحمي المغفلين؟"

لسنا بمغفلين عندما أودعنا أموالنا في شركة الريان

اطلعت على مقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد «ابيض واسود» في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤٠١٢ في ١٩٨٩/١١/٢٢م بعنوان «الريان ومن يحمي المغفلين» والتي وصف فيها الاستاذ الراشد المودعين بشركة الريان بـ «المغفلين».

وهذا الوصف به تجريح واستفزاز لمشاعر المودعين كان الاحرى بجريدة العرب الدولية ان تنأى بنفسها عن نشره لانه لا يمس الحقيقة. واحب ان اوضح للاستاذ الراشد وغيره الآتي:

- ان المودعين بشركة الريان وغيرها من شركات توظيف الاموال يمثلون جميع شرائح المجتمع المصري تقريبا من رجال قضاء وشرطة واساتذة جامعات ومسؤولين بالدولة .. الخ فهل كل هؤلاء مغفلون؟

- نسي او تناسى الاستاذ الراشد ان ريان مصر يختلف عما اسماهم بـ «الريانيون» الكثر بالمنطقة بأن ريان مصر خدع المواطنين ليس بمظهره ولكن بمباركة الحكومة - سواء عن قصد او غير قصد منها - وبوسائل اعلامها «صحافة وتلفزيون».

- ان المودعين لم يودعوا اموالهم لدى اشخاص وانما اودعوها لدى شركات. والكل يعلم ماذا تعني كلمة «شركة» فهي تعني انها لم تقم لها قائمة الا بعد استيفاء كافة الشروط القانونية التي رسمها القانون بل حدد القانون جهات حكومية بعينها للاشراف على نشاط هذه الشركات - فأين كانت هذه الجهات واين نشاطها وتقاريرها خلال عشر سنوات او يزيد هو عمر هذه الشركات؟

- كما هو معلوم ان مصر تفرض قيودا وضوابط على خروج النقد فكيف خرجت كل هذه الاموال والتي تقدر بالملايين الى خارج مصر؟ هل حملها الريان وغيره في جوالات وخرجوا بها من احد الموانىء المصرية؟ كلا. بل حولت هذه الاموال عن طريق البنوك المصرية والعاملة في مصر الى البنوك الاجنبية بالخارج. والسؤال الذي يفرض نفسه هو، ألم يتنبه مسؤول واحد في البنوك المصرية الى ذلك؟ والمضحك المبكي انه حتى الآن وبعد بيان النائب العام يقولون انهم لم يصلوا لحجم الاموال التي هربت للخارج ولا الى اماكن وجودها وان البحث جار عن ذلك.

- قام بعض المسؤولين بالدولة بافتتاح بعض مشروعات هذه الشركات والاشادة بأنشطتها والثناء على منتجاتها ونشر هذا في وسائل الاعلام في حينه.

- بعض المسؤولين - كما نشر - كانوا يستثمرون أموالهم في شركة الريان وغيرها من الشركات بعائد متميز.

- طالعتنا لحدى الصحف المصرية بحديث لاحد اصحاب هذه الشركات استحوذ على نصف صفحة كاملة قال فيه وبكل ثقة ان شركته تملك اموالا داخل مصر وفي البنوك المصرية تعادل خمسة اضعاف أموال المودعين بالشركة فلما لم يعلق مسؤول واحد على هذا الكلام وان كان هذا الكلام لا يمثل الحقيقة فلما لم يعلن في حينه عن ذلك ويقال بأن هذا تغرير بالمواطنين؟

- تغير مجلس الوزراء خلال فترة عمل شركة الريان وغيرها من الشركات اكثر من ثلاث مرات تولى رئاسة مجلس الوزراء في احد هذه المرات استاذ للاقتصاد ورجل من رجالات مصر في الاقتصاد فلما لم يحذر من ذلك ويتخذ موقفا مع هذه الشركات؟

واما من ناحية الارباح الخيالية التي تحدث عنها الاستاذ الراشد فإن ارباح هذه الشركات لم تكن خيالية ولكنها ممكنة التحقق في بعض الانشطة والا فكيف ستمنح البنوك المصرية المدخرين ما يقرب من النسبة التي كانت تعطيها شركات التوظيف بعد رفع سعر الفائدة؟

اعتقد بعد كل هذا أنه يتضح للاستاذ الراشد وغيره بان ما اسماهم «مغفلين» ليسوا سوى اناس وثقوا اكثر من اللازم في وسائل الاعلام وفي الاجهزة الحكومية فغرر بهم. والتغرير معروف في الشريعة والقانون.

وفي النهاية أطمئن الاستاذ الراشد بأننا لسنا في حاجة الى وعد الريان بأنه سيعيد الاموال بعد خمس سنوات كما قال ولكننا على ثقة بأن الحكومة ستعمل على اعادة هذه الاموال لأسباب كثيرة يعلمها الجميع.

سيد عبد الحميد فراج
ابها - السعودية

> **أبيض وأسود — الريان ومن يحمي**

معركة وادي المخازن

نسيم مكارمنا في السحر — يفوق ويخجل عطر الزهر
يحرك في القلب كل الهوى — فيشدو بشعر، ويهوى السهر
لنا كل عام لقاء على الـ — وفاء الذي أبدا ما عبر
نصون به وحدة مبتغاتلنا مهما — لأرجائنا وكذا للبشر
حم القضا لهف — لاحياء مجد لنا قد غبر
نماذج ما بينه والذي — لنا الآن من مجدنا قد ظهر
فهذه نكرى (المخازن) قد — أتت فسلوها تقص الخبر
فأهلا بنكرى العلا والظفر — ونكرى المفاخر، وهي غرر
تألق فيها الاباء ومن — جنابك نحن قطفنا الثمر
توهجت الأرض حتى غدا — ثراها يلوح كتبر بهر
بك افتخرت اعصر وازدهت — وباهى الزمان، وغنى القمر
ومن قدرك الدهر في خشعه — أتى ينحني ويرى في خفر
فيا يوم عز اهل علينا — حكى يوم بدر بكل الصور
فبشرى به لبني يعرب — فانه يوم الوفاء الأغر
«فسيزيف» في فورة من دم — طليقا قويا رمى بالصخر
وهب ليستقبل الشمس صبحا — «بوادي المخازن» ثبت النظر
فيوم المخازن فجر بدا — وما عن بلادي سناه اقتصر
فليس به عزنا وحدنا — بلى لبني العرب طرا صدر
فكل الربوع صداه بها — كنور بكل الجهات انتشر
ففيه طردنا الصليب الذي — أتى واهما يبتغي مستقر
أتى يتوعد اسلامنا — فهدت جحافله وانكسر
فيا يوم وادي المخازن يا — سجل المعالي ودنيا العبر
فمنك تعلمت ان الطغا — ة حظهم في الختام سقر
وأن الذي يعتدي جائرا — فما له في العيش غير الحفر
وأن بني العرب هم في الوغى — أسود تحدوا جميع الغير
سجاياهم كالحيا عرفت — شمائلهم ما لها من حصر
وفاء وخير وحب جهاد — وتحرير ارض ورد الخطر
واعلاء دين ونشر سلام — ونشدان عيش بغير كدر
وإن نسي الناس أمجادهم — فنحن بأمجادنا كم نبر
وما من سبيل لنا في البقا — سوى باتحاد وبعد النظر
وحفظ المبادىء طول العمر — وما العمر الا كلمح البصر
ومن عاش مبدؤه سالم — به بين كل الورى يفتخر
ومن في الحياة بلا مبدىء — «تبخر في جوها واندثر»

* معركة وادي المخازن: معركة قامت على نهر وادي المخازن بمدينة القصر الكبير شمال المغرب سنة ١٥٧٨م الموافق ٩٧٦هـ بين المغاربة والجيوش الصليبية المتعددة التي حاولت القضاء على الاسلام بهذه الديار

مصطفى الطريبق
القصر الكبير - المغرب

أصدقاء الشرق الأوسط

أين موقع الشعر في جريدة «الشرق الأوسط»؟

باختصار.. بل وباختصار شديد.. أين موقع الشعر من صحيفتنا.. أقصد صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط».

عامان كاملان غاب خلالهما الشعر عن صفحة الثقافة والادب.. أو على الاقل عام ونصف العام، ولم نعد نقرأ الشعر في الصفحة سوى مختارات شعرية في زاوية «من عيون الشعر»؟!

كل الحاضر بكل شعرائه واشعاره لا مكان له من الاعراب؟!

كل يومين او ثلاثة تضعون لنا بضعة ابيات من الشعر القديم!

الا تعترفون بكل شعراء العصر؟!

بالله عليكم.. تدخلوا.. ولو كرويا يا رئيس التحرير.. انتصروا لكل الفرق والاتحادات الثقافية.. من حق القراء ان يكون لهم يوم او على الاقل عمود يومي في صفحة يومية.. الا يستحق الشعر ان يشكل نسبة عمود في صفحة الثقافة.

د. علي حسن عثمان
استاذ مشارك للادب المقارن
في جامعة أم القرى
مكة المكرمة - السعودية

«الرجال مواقف»



مشهد لآثار الحرب الاهلية في لبنان

من خلال متابعتي لما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» من اخبار وآراء حول احداث الحرب الاهلية في لبنان والمساعي العربية المبذولة لاحلال السلام في هذا البلد العربي الاصيل، عنت لي هذه الخاطرة التي اود ان يشاركني اياها قراء «الشرق الاوسط» وهي انه في خضم الأحداث التي تجري على الساحة اللبنانية، وبالذات من موقف العماد «عون» المتصلب من مسيرة الوفاق والاتفاق والساعي لاضاعة هذه الفرصة الذهبية لعودة لبنان لدوحة الشرعية.

فما أحوجنا من ان نتذكر الأمس والأمس القريب ومنذ سنوات عندما تسلم جنرال السودان الرجل الفاضل «سوار الذهب» سلطة الرئاسة في بلاده وبعد معاناة طويلة للشعب، ولم يستلمها حباً في المنصب ولكنه تسلمها لواجب وطني ملح.

وكلنا يذكر موقفه العظيم في ذلك الوقت العصيب وكيف أنه أدى الواجب على خير وجه وسلم «الأمانة» أمانة الحكم للسلطة المدنية.

فالرجل عاهد وأوفى بالعهد، وغلبت عليه مروءة الرجال وشهامة الرجال وفطرته الطيبة، وادرك بحسه السياسي وحنكته العسكرية بأن الرئاسة لن تدوم لأحد وانسحب بهدوء دون ان يستغل منصبه ليستمر في الحكم.

فسجل له تاريخ السودان نقطة مضيئة مشرقة وكسب محبة وتقدير الشعب السوداني والعالم واثبت للناس بان «الرجال مواقف» فما بال «العماد عون» لا يستفيد اليوم من موقف رجل السودان بالأمس.

فاطمة نور الدين
الرياض - السعودية

الولايات المتحدة تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة

هددت الولايات المتحدة من جديد بقطع الاعتمادات المالية عن الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة اذا ما تبنت قرارا برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لدى منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» وباعتبارها ممثلة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في ما يتعلق بالشؤون الزراعية والغذائية لتلك الاراضي.

وكانت واشنطن قد لجأت - بنجاح - الى الابتزاز نفسه في السابق فيما يتعلق بتمثيل المنظمة الفلسطينية لدى الامم المتحدة واليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية.

ومنذ اسبوعين، استعملت الولايات المتحدة حق الفيتو مرة جديدة في مجلس الامن الدولي لمنع صدور قرار نال موافقة اعضاء المجلس الاربعة عشر الآخرين بالاجماع بما في ذلك حلفاء امريكا، مع ان القرار لا يفعل اكثر من التنديد بسلب اسرائيل لممتلكات السكان العرب في القرى الرازحة منذ ٢٣ سنة تحت الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بتطبيق اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين سكان الاراضي العربية المحتلة.

هذه التصرفات الامريكية الفاضحة دعماً للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني ودفاعا عن الاحتلال الصهيوني للارض العربية برغم مئات الضحايا من الشباب والاطفال الذين سقطوا ويسقطون للدفاع عن مصيرهم وحقوقهم البديهية في ارضهم ووطنهم، ليست هي مثار العجب والدهشة..

فقد اختارت امريكا الوقوف الى جانب الباطل والعدوان فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي منذ زمن بعيد، برغم كل صياحها ونفاقها حول حقوق الانسان في العالم وبرغم تطبيلها وتزميرها للتغيرات المتسارعة في اوروبا الشرقية..

فالحرية بالنسبة لامريكا هي لكل انسان عدا الانسان العربي وتقرير المصير هو حق لكل مخلوق بشري.. عدا المخلوق الفلسطيني.

وللانصاف، يجب القول ان امريكا لا تخفي عداءها ورفضها للحقوق المصيرية العربية والفلسطينية ولا دعمها - غير المشروط - لاسرائيل ولعدوانها. فواشنطن تصرح دائما - وعلى لسان رئيسها ووزير خارجيتها فضلا عن نوابها وشيوخها وسفرائها - بأن الولايات المتحدة تعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية،

كما ان الولايات المتحدة لا تخفي على المستوى العربي انها ملتزمة بتفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة. هكذا دون لف ولا دوران..!

وقديما.. قيل «ان الولايات المتحدة تملك ٩٩٪ من اوراق اللعبة».

موفق العلاف
فيينا - النمسا

الشرق الأوسط
No. 4048 Wednesday 20-12-1989 ● العدد ٤٠٤٠ / الاربعاء ٢٠-١٢-١٩٨٩

قمة هادئة بين جورباتشوف وبوش في أجواء عاصفة

ضاعت مشكلة الشرق الأوسط في زحام مالطا

تابعت باهتمام التغطية الخبرية والتحليلات الاخبارية والآراء والتعليقات التي نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» عن قمة مالطا التي جمعت بين الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش، تلك القمة التي كانت هادئة على الرغم من الاجواء العاصفة التي عقدت فيها وأعلن الزعيمان من خلالها نهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي في اطار توجهات السياسات الجديدة للدولتين العملاقتين نحو ارساء دعائم السلام في ارجاء المعمورة.

وقد استوقفني التحليل الاخباري عن قمة مالطا الذي كتبه الاستاذ عثمان ميرغني بعنوان «أسئلة بدون اجابات بعد قمة جس النبض وطمأنة الحلفاء» في العدد ٤٠٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٥م الذي تعرض فيه الى عدة تساؤلات حول آفاق التعاون السوفياتي - الامريكي الذي من شأنه أن يخلق جواً من الانفراج السياسي مثل ما يجري هذه الايام في دول أوروبا الشرقية، بينما لم تول هذه القمة قدرا كافيا من الاهتمام لقضية الشرق الاوسط وعلى الرغم من اتفاقهما على مبادرات مشتركة عديدة الا انهما لم يخرجا بمبادرة مشتركة حول قضية الشرق الاوسط فأود في هذه العجالة ان اشارك الاستاذ ميرغني في طرح تساؤلات اضافة الى اسئلته التي لم نجد لها اجابات في قمة مالطا.

أين نحن من كل هذا؟! سؤال يطرح نفسه بعد قمة جورباتشوف وبوش. فقبالة الساحل المالطي في البحر المتوسط وقفت القطع البحرية الامريكية والسوفياتية في اجتماع بحري على الطريقة الامريكية! ولم يجر الاجتماع لا على الطراد الامريكي «بلكناب» ولا الطراد الروسي «سلافا» وانما جرت الاجتماعات كلها على ظهر السفينة المدنية الروسية «مكسيم جوركي» (الكاتب الروسي الشهير ومؤلف القصة العظيمة «الأم») وذلك بسبب الجو العاصف الممطر في هذه الجزيرة الهادئة.

كانت دائما تبحث على رأس هذه القمم ازعاجات العالم! ولكنهما اليوم يبحثان التعاون ويتسيان التنافس والتحدي المعروف بينهما، وتضيع مشكلة الشرق الأوسط والمشكلة اللبنانية وسط هذا الزحام من الاهتمامات الاقتصادية والاوروبية، وينتهي الأمر في القمة اللادراماتيكية ببعض الكلمات الرومانتيكية عن لبنان الممزق الذي قتل رئيسه قبل أن يبدأ مهامه.

حروب تبدأ وتنتهي ومبادىء تترسخ وتزول لتحل محلها مبادىء جديدة وتبقى قضية الشرق الأوسط المسكينة كما هي مع مزيد من التعقيدات.

أشياء لم تخطر بالبال ولم تكن بالحسبان ولا حتى في الخيال!

تلك «البريسترويكا» التي تتردد كثيرا في الآونة الأخيرة ولكنها فجأة تترجم عمليا، فديكتاتوريات المانيا الشرقية وبولندا والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا تنهار بين ليلة وضحاها بكل هذه السهولة؟! وبدون أية تدخلات غربية وبهدوء يهدم جدار برلين، وتنزح الوف من برلين الشرقية إلى برلين الغربية، ويعود أيضا فجأة الكسندر دوبتشيك إلى براج بطلا. وكانت الدبابات الروسية قد سحقت حركته الجريئة في ساعات قليلة عام ١٩٦٨، ومن يصدق أن يحدث ذلك لأباطرة صوفيا ووارسو، قلب الحلف الاشتراكي المعروف «حلف وارسو» وقبل كل هؤلاء من كان يسمع باضطرابات في أرمينيا وجورجيا!

جاء جورباتشوف ليحول العلاقات مع أوروبا الشرقية إلى علاقات متوازنة وليست علاقات هيمنة وتحكم لا محدود، وهذا لا يمنع أن تظل هذه الدول في فلك روسيا أيضا ولكن بدلا من حكم القيصر الستاليني والخرشوفي والبرجنيفي يأتي الصديق جورباتشوف صاحب النظرية الجديدة: البريسترويكا. فهو لا يتخلى عن كون بلاده إحدى الدولتين العظميين، ولكنه اكتشف بعد دراسة - أوصلته إلى فكرة جديدة - هي أنه يحتاج إلى تكنولوجيا الغرب وبالذات أوروبا الغربية وبالأخص المانيا التي تبقى على مر العصور والتاريخ قوة ذات تأثير مؤكد في العالم ولم يضعفها إلا تقسيمها! يوم اجتمع ستالين وروزفلت وتشرشل لتقسيم أوروبا بينهم! فماذا يا ترى تصنع المانيا إذا توحدت؟!

بكل السهولة اتفقت أمريكا وروسيا على أصعب المشكلات: الصواريخ بعيدة المدى والحرب النووية كانت أقل أهمية لديهما من مشكلة الديمقراطية والديكتاتورية وحقوق الانسان.. الخ. وكلها في عالمهم. اما حقوق الانسان الفلسطيني فالبطبع ليست على جدول الاعمال ولن تكون أبدا على هذا الجدول.

المناورات العسكرية الخرافية لحلف وارسو ومنافستها من حلف الناتو اختفت فجأة ولم تعد عداءات كنيدي وخرشوف والأزمات التي تطفو على السطح لأبسط الاسباب! تحدث بين الطرفين الآن.

واضح ان سياسة البريسترويكا أصبح لها معنى مفهوم وليس بحاجة إلى تحليل، فهي سياسة المصلحة العامة لخطف التكنولوجيا الغربية وتوجيه الاستثمار الغربي نحو الجمهوريات السوفياتية خاصة وأن هذه الاستثمارات بمليارات الدولارات ومن عدة جهات أوروبية، والأهم من هذا وذاك أن جورباتشوف أيقن ان التكتلات الآن اقتصادية بالدرجة الأولى ولم تعد سياسية، التقسيم الآن يعتمد على وحدة الصناعات ووحدة رغيف الخبز وليس هناك نفع في أن يكون جورباتشوف فقيرا ويسنده فقراء مثل هونيكر ورفاقه! وحتى تظل الجمهوريات السوفياتية قوة عظمى فلا بد أن ينقذ جورباتشوف اقتصاده بسرعة. واذا قوي اقتصاده فسيظل سيدا من أسياد هذا العالم، أما إذا ضعف اقتصاده فستتوارى امبراطورية القيصر شيئا فشيئا وتظهر القوة الاخرى وهي المعدة لهذا الدور: قوة أوروبا الغربية والتي ستقوم بأوروبا الشرقية أو بدونها. عام ١٩٩٢ رتبت أمريكا أمورها لتكون كما هي قوة عظمى، وأوروبا الغربية قوة عظمى على نفس الدرجة الاقتصادية الفنية، وبالطبع اليابان.

اليابان التي سحقتها أمريكا بالقنابل الذرية في الحرب العالمية الثانية ولكن نفس أمريكا تقف مذهولة امام الصناعات اليابانية، فالبيت الامريكي به تلفزيون ياباني وثلاجة يابانية!!، هنالا تظهر وحدة المصانع ووحدة الاقتصاد، ورويدا رويدا تنسحب التكتلات السياسية غير المجدية وتظهر تكتلات اقتصادية تضمن ترغيف الخبز للشعب.

وتبقى مشكلتنا نحن نبحث لها عن حل عند هؤلاء الكبار الذين يجتمعون تارة في مالطا وأخرى في هلسنكي فتتنوع أماكن اجتماعاتهم، والغريب انهم لا يجتمعون في موسكو أو واشنطن! بل ينتقلون إلى مناطق نفوذهم ليتحاوروا ويتناقشوا في التعاون بينهما. من السهل جدا أن يتنازل هذا عن منطقة نفوذ وآخر عن مبدأ معين ولكن يبقى الاتفاق قائما على التعاون، ولا مانع ان تذهب البولشوي الروسية العظيمة لتقدم عروضها في اسرائيل وتفتح أبواب الهجرة لليهود الروس الى اسرائيل.

ورغم ذلك كله فان هناك بريسترويكا أخرى على الجانب الفلسطيني ولكن باسم آخر: الانتفاضة وهذا يطمئن بعض الشيء!

احمد فؤاد ابراهيم
الرياض - السعودية

الرئيسان السوفياتي جورباتشوف والامريكي بوش خلال مؤتمرهما الصحفي عقب قمة مالطا

بايجاز

* محمد مواسي - المانيا الديمقراطية

نفيدك بأن صفحة البريد خصصت لمساهمات القراء ولا نتفق معك حول ما ذهبت اليه ولكننا نرحب بمساهماتك في شتى القضايا شريطة التزام الموضوعية والمعالجة العلمية لما تتناول من قضايا وموضوعات مستقبلا.

● ● ●

* يونس الشلبي - يمني مقيم في السعودية

مقالك فيه كثير من الآراء المتشائمة ولا نتفق معك في ما ذهبت اليه من ان الامة العربية امة سريعة الذوبان.

الم نقل لك ان تشاؤمك كان سببا في تحاملك على أمتك؟!

● ● ●

* محمد بوعياد التلمساني - فاس - المغرب

على الرغم من تعاطفنا مع ما جاء في رسالتك ولكن تجدنا معذورين في عدم نشرها لأن لنا سياسة واضحة تجاه مثل هذا النوع من الرسائل.

● ● ●

* محمد عثمان محمد خليل - الدمام - السعودية

سبق ان نشرنا في صفحة البريد العديد من التعقيبات حول «معركة أم درمان».

واظن انك تتفق معنا ان هذا الموضوع أوفيناه حقه من التصحيح.

كيف نعيد للأمة العربية مجدها التليد؟

في البداية اريد ان اقول بأنني لست من دعاة القومية كما قد يخيل الى البعض، ولكني اخترت الحديث عن العرب خاصة دون بقية المسلمين لما اراه من الاهمية الكبيرة التي يمثلها العرب في حياة المسلمين عامة. والحق ان الامة الاسلامية كل لا يتجزأ تذوب فيه جميع القوميات. فالمبدأ الذي نسير عليه هو «أن لا فرق بين عربي واعجمي إلا بالتقوى».فالعرب في نظري هم كالقلب النابض بالنسبة للأمة الاسلامية، فان صلح العرب، صلح المسلمون، وإن فسد العرب، فسد المسلمون لماذا؟ لأن المسلمين ينظرون الى العرب نظرة خاصة تجعل كل امر صادر عن العرب يؤثر تأثيرا مباشرا في حياة المسلمين. ولعلنا نستطيع ان ندرك اهمية العرب في حياة المسلمين وذلك في قول احد المسلمين الذين ليسوا من العرب وهو فيلسوف وشاعر الاسلام محمد إقبال عندما قال: «لا يتحد المسلمون الا باتحاد العرب». وهذا الكلام يشعرنا بمكانة العرب المهمة في حياة المسلمين.

ولكن ما الذي جعل الامة العربية في هذه الحالة من الوهن والضعف وتخلفها عن باقي الأمم؟ وللاجابة عن هذا السؤال، يجب علينا دراسة تاريخ العرب، قديمه وحديثه، للتعرف على العوامل التي اثرت في حياتهم سلبا او ايجابا. فقد جرت سنة الله سبحانه وتعالى في الكون ان لا يدوم شيء على حاله ابدا. فالحياة متغيرة متقلبة. ترى الارض قاحلة مجدبة ثم بعد حين تراها خضرة نضرة، والانسان تراه قويا معافى، ثم يأتي عليه حين من الدهر يصبح جسده رمادا تذره الرياح. فعنصر حياة الارض هو «الماء»، وعنصر حياة الانسان هو «الروح» وبفقدها يموت كل من الانسان والارض. وكذلك الامم تحيا اذا تهيأ لها عنصر الحياة وتفنى بفقدانه.والأمة العربية واحدة من امم الارض لم تفلت من سنة التبديل والتغيير. لذلك نجد ان الامة العربية قد مرت خلال تاريخها بثلاث مراحل هي: ضعف، قوة، ضعف. وللتعرف على عنصر الحياة في الامة العربية، لا بد من الوقوف على هذه المراحل.

أ - مرحلة الضعف: وهي المرحلة التي تمثل حياة العرب في العصر الجاهلي. حيث كان العرب امة متفرقة متناحرة كأن الله لم يخلقها الا ليفترس بعضها بعضا، امة ليس لها وزن بين الامم ولم يكن لها في مجال الحضارة شبر ولا ذراع.

فما هي العوامل التي ادت الى ضعف العرب في تلك الحقبة من الزمان؟ والجواب يتلخص في الآتي:

١ - تعدد المعتقدات: فقد كان العرب في الجاهلية يعبدون الأصنام وكل قبيلة لها «الهها» تعبده من دون الله سبحانه وتعالى وما اللات والعزى وهبل ومناة الا دليل على تعدد معتقداتهم.

٢ - تعدد القيادات: اذ كان العرب قبائل شتى وكل قبيلة لها سيدها يأمر فيها وينهى وليس لأحد الخروج على رأيه. فمن شأن تعدد القيادات ان تتعدد الآراء وتختلف، فينشأ الاختلاف والانقسام.

٣ - فقدان عنصر الاخوة: حيث ان كل قبيلة كانت تغير على القبيلة الاخرى وتعمل فيها قتلا وسلبا برغم من صلات الرحم والدم التي بينهما. وما حروب داحس والغبراء والبسوس وبعاث والفجار الا دليل على غياب عنصر الاخوة بين العرب قديما.

٤ - الحمية والعصبية والقبلية: فكل فرد كان يميل ويتعصب الى قبيلته وإن كانت هي الظالمة، ولا أدل على ذلك من الحروب التي كانوا يخوضونها بسبب فرس او ناقة لا تساوي في ميزان البيع والشراء غير دراهم معدودة، ويقتل من أجلها الرجال!

٥ - التفاخر بالاحساب والانساب: فكان كل واحد منهم يفخر بحسبه ونسبه ويتعالى ويحط من قدر الآخرين. والشعر الجاهلي مملوء بالفخر بالحسب والنسب ورب قصيدة يقولها احد الصعاليك ترفع او تحط من قدر قبيلة كما حصل لبني انف الناقة.

٦ - تفرق القوة: فقد كانت كل قبيلة تحتفظ بقدرتها العددية والعتادية لنفسها والهجوم على باقي القبائل.

فهذه هي الاسباب التي ادت الى ضعف الامة العربية في عصرها الجاهلي، يضاف الى ذلك انقسام العرب الى فريقين، فريق يوالي الفرس، وهم عرب الحيرة «المناذرة»، وفريق يوالي الروم، وهم عرب الشام «الغساسنة».

ب - مرحلة القوة: وهي المرحلة التي تمثل بزوغ فجر الاسلام وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم. حيث اصبح العرب بفعل الله امة واحدة متحابة متراحمة فتحت المشارق والمغارب وقضت على اعظم امبراطوريتين آنذاك هما الفرس والروم.

فكيف تحققت للعرب هذه القوة في ذلك العصر؟ نستطيع ان نلخص الجواب في ما يلي:

١ - وحدة المعتقد: فقد دعا النبي عليه الصلاة والسلام العرب الى عبادة الله الواحد الأحد وأمرهم ان يذروا ما يعبدون من دونه من اشياء لا تضر ولا تنفع، فوحدة المعتقد من اهم عناصر وحدة الامة.

٢ - تحقيق عنصر الاخوة: حيث آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وذلك لتقريب القلوب بعضها من بعض ونزع ما فيها من غل تلافيا للانشقاق والانقسام.

٣ - القضاء على العصبية والقبلية والتفاخر بالاحساب والانساب: فقد بين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس سواسية في قوله «كلكم من آدم وآدم من تراب» فلا داعي للتفاخر مادام الاصل واحداً.

٤ - وحدة القيادة والقوة: حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم هو القائد العام للمسلمين يأمرهم وينهاهم بأمر الله سبحانه وتعالى مع الاخذ بمبدأ الشورى «وشاورهم في الامر».

٥ - وحدة الهدف: فقد كان الهدف الاساسي هو نشر دين الله في اصقاع الارض مهما كان الثمن.

وبهذه العناصر التي ذكرناها تحققت للعرب الوحدة التي كانوا يفتقدونها في عصورهم القديمة، والفضل يرجع الى الله سبحانه وتعالى الذي هداهم الى الاسلام فاصبحوا بفضله اخوانا وفتحوا المشارق والمغارب وبنوا حضارة لازال التاريخ يذكرها بكل اعجاب واكبار.

د - مرحلة الضعف: وهذه المرحلة اكثر ما يمثلها عصرنا الحاضر. ما هي العوامل التي ادت الى ضعف الامة العربية في هذا العصر؟ والجواب يتلخص في الآتي:

١ - اختلاف المعتقدات: فمن العرب من سار على درب الشرق بلغته الشيوعية ومنهم من سار على درب الغرب بلغته المادية.

٢ - فقدان عنصر الاخوة: اذ نجد ان بعض العرب يضعون سلاحهم بينهم وبين اخوانهم. فأين هي الاخوة، في وقت اصبحت فيه ثغورنا مفتوحة امام الاعداء يسرحون ويمرحون!

٣ - تعدد القيادات: فمن شأن تعدد القيادات ان تتعدد الآراء وتختلف، فيحل الانقسام والتنافر، الأمر الذي يجعل من الوحدة امرا مستحيلا.

فكل هذه العوامل وغيرها، التي ذكرناها، هي التي ادت الى ضعف الامة العربية وتفرق كلمتها وفقدانها لهيبتها بين الامم وتخلفها عن ركب الحضارة البشرية.

والسؤال الذي يطرح نفسه دائما هو: ما هو الطريق الذي يجب ان نسلكه للوصول بأمتنا العربية الى طريق المجد والعزة والكرامة؟ والجواب: هو ان نحقق لأمتنا تلك العناصر التي حققها الرسول صلى الله عليه وسلم للعرب في صدر الاسلام، وهي كما ذكرنا وحدة المعتقد، الاخوة، وحدة القوة والقيادة، وحدة الهدف.

ابو زكريا شتيوي العطوي
تبوك - السعودية

هافيل.. الاشهر في تشيكوسلوفاكيا

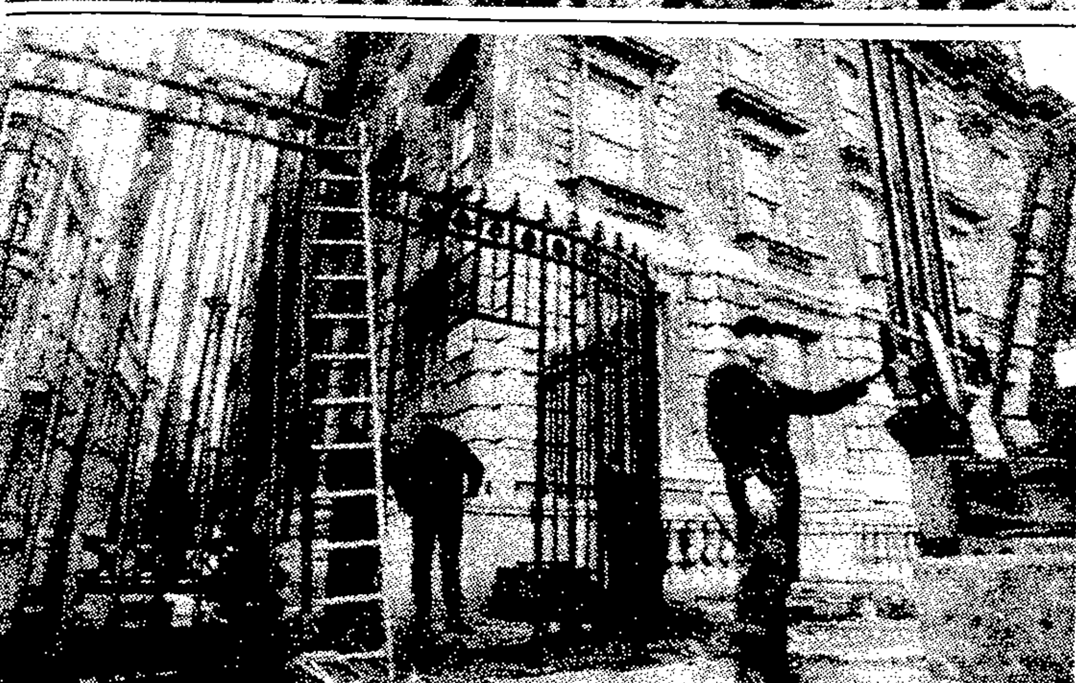
هافيل.. هو الاسم الاكثر شهرة في تشيكوسلوفاكيا هذه الايام، فالجميع يعول على حامله في تغيير تاريخ البلاد السياسي وتكريس الديمقراطية وانهاء احتكار الشيوعيين للحكم وانقاذ الاقتصاد المنهار.. انه الكاتب المسرحي المنشق فاسلاف هافيل المرشح المستقل لمنصب رئيس الجمهورية في تشيكوسلوفاكيا الذي نجح في اختصار الطريق نحو الاصلاح والرئاسة باصرار كبير. ويبدو هافيل وهو يحيي جموع المتظاهرين والمناصرين لحركة المنتدى المدني التي تدعمه في ترشيحه.



بوش.. الرئيس الرياضي

بعد نجاح اجتماعاته مع الرئيس السوفياتي جورباتشوف في قمة مالطا والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في جزر الانتيل خلال الاسبوعين الماضيين، عاد الرئيس بوش الى يوميات مكتبه بالبيت الابيض وقراءة الملفات والتقارير التي يقدمها له مستشاروه ليستند إليها في اتخاذ قراراته السياسية المقبلة. ويبدو الرئيس بوش في الصورة وهو ينفض عنه الكسل في مكتبه صباح امس مبتدأ يومه بحماسة وهمة جديدتين.





سياج حديدي لحماية «السيدة الحديدية»

كانت الدعاوى والحجج كثيرة حول مدى الحصانة التي يتمتع بها المبنى رقم ١٠ مقر رئيسة الوزراء وسط العاصمة لندن فيما لو اقتحمت سيارة مفخخة الزقاق القصير الضيق وانفجرت أمامه.

وجاء الحل في اغلاقه نهائيا بسياج حديدي ضخم لا يسمح الا بمرور سيارة تاتشر والوزراء والضيوف، وانهمك العمال كما في الصورة في انجازه بسرعة قياسية فالامر لا يتطلب التاجيل والتهاون.



حريق كلفته ٧٧ مليون دولار

ادى انفجار ضخم هز مدينة كاوهسيونج في تايوان امس الاول الى تدمير واحد من اكبر مراكز التسوق فيها، وقدرت الخسائر بـ ٧٧ مليون دولار، وتطلبت السيطرة على الحريق الذي خلفه الانفجار الى تدخل قوات الجيش التي امضت يوما كاملا في محاولات اخماده التي نجحت امس، وتبدو في الصورة أعمدة الدخان وهي تغطي المكان فيما تجمهر مدنيون في منطقة الحادث.

مالم ينشر عن حركة المطالبة باستقلال المغرب

تحولت موجة مطلب الاستقلال إلى مد زاخر لم يتمكن من جرف جميع التيارات السياسية إلى حزب وحيد

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بوطالب (الحلقة ٨٦)

اقتضت مني ظروف عملي بالمعهد الملكي ان اغادر مدينة فاس الى عاصمة الرباط في نهاية عطلة آخر سنة ١٩٤٣ حيث استؤنفت الدراسة بالمعهد في الرابع من شهر يناير ١٩٤٤.

وفي فاس تركت رفقائي أعضاء «الحركة القومية» يوالون تقييم الموقف بعد اجتماعنا بعضوي جمعية قدماء تلاميذ ثانوية مولاي إدريس المرحومين محمد الزغاري واحمد باحنيني ودعوتهما «الحركة القومية» للالتحاق بحزب الاستقلال (حلقة الأربعاء الماضي رقم ٨٥).

وبمقتضى عرضهما كانت «الحركة القومية» مدعوة الى اتخاذ قرارين سياسيين يتعادلان في الخطورة، اريد لهما من طرف مؤسسي حزب الاستقلال ان يرتبطا ارتباطاً عضوياً، إذ كان المطلوب منا المشاركة في حركة إعلان المطالبة بالاستقلال من جهة، وحل تنظيم حركتنا القومية للاندماج في الحزب الجديد.

وكان المطلوب منا أكثر من ذلك اتخاذ القرارين معاً في مهلة بضعة أيام، وبدون ان نحاط علماً بحقيقة الدوافع التي حتمت على الحزب الوطني (حزب المرحوم علال الفاسي) اختيار الظرف الزماني للاعلان عن المطلب الذي لم يكن اي وطني مغربي ينازع فيه وانما كانت الحركة الوطنية بفصيلتيها تتربص ميعاد الجهر به.

إشكالية «الحركة القومية»

والف جميع ذلك إشكالية «الحركة القومية» التي كانت مدعوة لاتخاذ قراريها في غفلة عن أسبابهما وخلفياتهما.

اما «الحزب الوطني» ومن انضم اليه من الشخصيات الحرة التي نعتت بهذا النعت في عريضة ١١ يناير ١٩٤٤ التي حملت مطلب الاستقلال، فقد قرر ان يسير قدماً لتأسيس حزب جديد باسم حزب الاستقلال اراده حزب الامة بجميع فصائلها الوطنية لكنه امتنع عن فتح الحوار الصريح بينه وبين فصيلة سياسية هامة من الامة هي «الحركة القومية» التي تعتبر منبوذة من «الحزب الوطني» منذ نشأة الحركة السياسية بالمغرب، مقتصراً على تبليغها عرضاً بالانضمام الى الحزب الجديد. واختار مع ذلك أن لا يفاتحها هو بهذا العرض، مفضلا إجراء الحوار معها بالوساطة، مستعملاً في ذلك جمعية قدماء تلاميذ ثانوية فاس الذين لم تكن تربطهم بالحركة القومية رابطة زمالة سياسية، وكانوا كيفما كان الحال اقل اتصالا «بالحركة الوطنية» من رفقائهم في الكفاح في فصيلة «الحزب الوطني» التي كان في إمكانها فتح الحوار مباشرة مع لاختها الفصيلة القومية. شقيقهما معاً اسستا الحركة الوطنية قبل تفرقها الى فصيلتين. وقد اظهر التضامن الوطني أمام قمع الحماية الفرنسية ان هذه لا تفرق بينهما، بل انهما توحدتا بواسطة القمع الفرنسي الذي استهدفتاه معاً والتقتا تحت سوط عذابه حركة واحدة في زنزانات السجون ومنافي الصحراء. وإذا كان مبعوثا حزب الاستقلال سالفا الذكر لم يدخلا في حوار حقيقي مع «الحركة القومية» فإن هذه حددت له من جانبها محتواه عندما وضعت عليهما اسئلة كانت الاجوبة عليها ستكون مفيدة في حل إشكالية «الحركة القومية» التي كانت تفتقد عناصر اتخاذ القرار، لكن جميع الاسئلة ظلت بدون جواب، مما أخذ معه الحوار صورة عرض على «الحركة القومية» كان عليها بمقتضاه ان تنخرط في حزب جديد بدون ان تتعرف على تنظيماته أو نظامه الاساسي أو توزيع المسؤوليات بين قيادته المحتفظ بسرها، وكل ذلك بتبرير الاستعجال، تخوفاً من ان يفتضح سر الحركة الجديدة فتمنى بالاجهاض أو الاقبار في مهدها.

وتحت هاجس التخوف من إجهاض الحركة الجديدة كانت تلتقي الفصيلتان الوطنيتان. فإذا كانت فصيلة «الحزب الوطني» تعتبر ان نجاح مطلب الاستقلال مرهون بالتسارع الى الاعلان عنه، فإن فصيلة «الحركة القومية» كانت تخشى أن يفضي ذلك التسارع الى إجهاض الحركة الجديدة الذي كان لا يرغب فيه أي وطني. فلا أحد في «الحركة القومية» أو في «الحزب الوطني» كان ينازع في مطلب الاستقلال، وانما ظل تربص الملاءمة السياسية باختيار الظرف الصالح للاعلان عنه «التاكتيك» المشترك في استراتيجية الاستقلال الواحدة.

كان ينتاب «الحركة القومية» هاجسان: من جهة حرصها على توفير الضمانات اللازمة لانجاح الحركة الجديدة التي كانت تؤلف ـ ما في ذلك شك ـ منعطفاً تاريخياً حاسماً في مسيرة الكفاح الوطني، ومن جهة ثانية عدم التسرع في حل تنظيمها السياسي وتقرير اندماجها في الحزب الجديد قبل تأكدها من حقيقة ما يراد منها ان تقدم عليه. وكان هذا يقتضي منها إجراء استشارة بين مجموعة من قيادييها حتى تضمن للقرار المطلوب منها اتخاذه تأييد اغلبية القوميين المعنيين ـ على قدم المساواة ـ بمصير حركتهم التي اسسوها أو التحقوا بها، والتي لا تملك أقلية منهم اتخاذ قرار بحلها ودمجها في حزب آخر.

وكانت الظروف السياسية التي يعيشها المغرب في ظل الحرب وراء الهاجس الاول الذي كان لا بد ان يفرض نفسه على كل تحليل للموقف السياسي قبل اتخاذ قرار الاعلان عن الحزب الجديد.

موقف الحلفاء

ان ظروف الحرب بالنسبة للمغرب لم تكن عادية، لأن قوات الحلفاء كانت قد رابطت فيه لتخليص اوروبا من الاحتلال النازي، ولأن فرنسا تجاوزت مرحلة الهزيمة التي خضع لها المرشال بيتان ثم قاومها الجنرال دوكول التي اصبحت قواته تعمل بجانب القوات الحليفة. وفرنسا ظلت متمسكة على عهد الجنرال ـ ديغول ـ كما كانت من قبل ـ بمناطق نفوذها ومن بينها بل في طليعتها المغرب. وقد مر على نزول قوات الحلفاء بالمغرب ما يناهز سنة دون ان تغير فرنسا نهجها الاستعماري أو أن يتدخل الحلفاء بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية لنصح فرنسا الحرة (الجديدة) بانتهاج سياسة في الشمال الافريقي تستمد اصولها مما لوحوا به من تغيير لفائدة الشعوب المقهورة.

وقد اتضح ان تسمية الجنرال دوكول يوم خامس يونيو (حزيران) ١٩٤٣ مقيماً عاماً مدنياً ديبلوماسياً بالمغرب هو كابريل بيو (Gabriel Puaux)، بدلا عن المقيم العام العسكري الجنرال نوجيس لم تستهدف تغيير السياسة الاستعمارية في المغرب، وانما خضعت لتصفية حساب بين الجنرالين: فالرئيس دوكول لم ينس التزام رفيقه في السلاح «نوجيس» بالولاء لخصمه بيتان»، ولم يكن ليغفر له ذلك، ولم يكن ليبقيه مقيماً عاماً لفرنسا في المغرب الذي اصبح يشكل رقماً استراتيجياً أساسياً في معادلة التطلع الى افتكاك فرنسا من قبضة هتلر.

وإذا كان «الريدانكوت» عوض القبعة العسكرية، فإن تغيير الصور والاشكال لم يخدع احداً، إذ اشتهر كابريل بيو بانتمائه الى المدرسة الاستعمارية الراديكالية وسبقته سمعته هذه الى المغرب، وذلك ما جعل الكاتب الفرنسي «شارل اندري جوليان» (Charles André Julien) يقول عنه في ما بعد: «ان الجنرال دوكول ما كان يجهل ـ وهو يقدم على تعيينه على رأس الاقامة العامة بالمغرب ـ نتائج سياسته التي سببت المصائب في المشرق. وهو ما جعل كاتباً فرنسياً آخر هو «جان لاكوتير» (Jean La Couture) يصفه بـ «الموظف السامي المتطرف عن وعي في المحافظة الاستعمارية، الذي يعتقد نفسه محيطاً بكل علم، ويؤمن بتفوق فرنسا على سواها تفوقاً جوهرياً مطرداً».

وبالفعل فإن السلطان سيدي محمد بن يوسف لم يلبث في الاسابيع الاولى من التحاق المقيم العام «بيو» بوظيفته ان لحس بأن جو الصفاء الشخصي الذي كان يسود علاقاته مع الجنرال نوجيس ـ رغم ما كان بينهما من خلاف في السياسة ـ قد تحول الى جو كان كل شيء فيه مثيراً للتوتر.

ان هذا العنصر ايضاً كان يؤلف جزءاً من إشكالية «الحركة القومية» وهي تقيم الموقف، إذ كان كل شيء يؤذن بأن موقف فرنسا سيكون موقف التصدي لحركة المطالبة بالاستقلال واستعداء حليفاتها عليها باسم التضامن في مواجهة الحرب.

موقف السلطان

وكان السؤال الآخر الذي وضعته قيادة «الحركة القومية» على مخاطبيها المرحومين الزغاري وباحنيني، يتناول موقف السلطان من الحركة. ولم يكن هناك جواب على هذا السؤال مثلما كان الصمت الجواب على الاسئلة السابقة.

ولم يأت الجواب على السؤال الا بعد ان عرفه المغرب كله والعالم اجمع بعد تقديم عريضة ١١ يناير ١٩٤٤ للسلطان وإعلانه تأييدها، وبذله المساعي الوطنية الشجاعة لتوفير حظوظ النجاح لها وإبلاغها مقاصدها، مما تبين معه ان الذين امتنعوا عن الجواب على سؤال القوميين كانوا يعلمون موقف السلطان وضنوا بوضع قيادة «الحركة القومية» في الصورة الحقيقية.

ويقول حزب الاستقلال فيما حفلت به هذه الحقبة من وثائقه ان الاتصالات الاولى بين زعمائه وبين السلطان انطلقت من نزول قوات الحلفاء بالمغرب، اي ما يزيد على اكثر من سنة فاصلة بين ذلك الحدث وإعداد حركة الاستقلال وتأسيس الحزب الجديد. وتقول هذه الوثائق ايضا «ان الاستاذ محمد الفاسي عضو اللجنة التنفيذية كان همزة الوصل بين السلطان والحزب، وان اجتماعات سرية تمت بين الجانبين لتنسيق العمل الوطني» حسب تعبير وثائق الحزب، بل تمضي هذه الوثائق الى حد القول انه في خلال احد الاجتماعات التي سبقت تقديم وثيقة الاستقلال ادى اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الوطني يمين الولاء لجلالته. ومعنى ذلك كله ان جو المفاوضات مع «الحركة القومية» لم يكن خاليا من شوائب التحفظ والاحتفاظ بأسرار اعتبرها مفاوضوها ملكهم، مما جعل سحب الارتياب وفقد الثقة تعلو سماء المفاوضات، خاصة بعد ان جعل المتحدثان عن «الحزب الوطني» او الناطقان باسمه في غيبته من التحاق «الحركة القومية» بالحزب الجديد شرطا لمعرفة الاجوبة على الاسئلة التي وضعتها، وهو ما جعلنا نستنتج ان «الحزب الوطني» انما غير عنوانه واستبدل واجهة اخرى لحمل جميع الفصائل الوطنية على الانخراط فيه باسم ضرورة الاجماع على مطلب الاستقلال، وان «الحركة القومية» لم يترك لها الا خيار الانخراط في الحزب او ابعادها عن حركة الاستقلال.

بعد عودتي الى الرباط لمت «الحركة القومية» شعثها تحت قيادة كل من المرحوم عبد الهادي الشرايبي الذي كان لازم الاعتكاف السياسي لمدة قصيرة، والوطني المؤمن الصادق مولاي علي العراقي. وأمام خيبة سعيهما الى خلق حوار حقيقي بين قيادة «الحركة القومية» ومبعوثي «الحزب الوطني» واصلا باتفاق مع بقية اعضاء القيادة القومية استطلاعات للتوفر على معطيات اتخاذ قرار سياسي سليم. وساد الاتفاق داخل الحركة على استمزاج موقف الحلفاء، وعلى محاولة الاتصال بزعيم الحركة القومية في منفاه، وعلى الاتصال بالقاعدة في الفروع الهامة لأخذ رأيها.

وقد امكن للقيادة القومية ان تحصل من مسؤولين بريطانيين على ما يؤكد ان الحركة الوطنية الجديدة لا سند لها من الحليفتين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية، إذ رجح عندهما ثقل فرنسا في الميزان لكون ظروف الحرب كانت تتطلب المزيد من التضامن بين الحلفاء لمواجهة العدو الواحد (الحلقة ٨٥). وهذا ما كان الحزب الوطني يعلمه بعد ان انتهت اتصالاته بممثلي الحلفاء، الى نفس الاستنتاج، ولكنه فضل ان لا يصارح القوميين به.

وهكذا تبين «للحركة القومية» ان الحركة الجديدة تفتقد سندها الخارجي، وان الحلفاء اصبحت لهم في حساباتهم معادلة اخرى هي المراهنة على كسب الحرب بتكتيل جميع قواتهم في الميدان والابتعاد عن كل ما يمس بتضامنهم. وكذلك وجدت القيادة القومية نفسها بعد جواب الحلفاء السلبي مضطرة الى التقيد بالمزيد من الانضباط والتروي، وتابعت مساعيها للوصول الى نتائج لاتصالاتها واستشاراتها بغية اتخاذها قراراً تطبعه الحكمة.

استشارات القوميين

اما هاجس القوميين الثاني فقد تركز على توفير وفاق بين قيادة «الحركة القومية» بمن فيها زعيمها محمد حسن الوزاني المقيم في منفاه بالصحراء وبين قواعدها في موضوع حل تنظيمها السياسي والالتحاق بالحزب الجديد. ولم يكن من السهل اجراء هذه الاستشارة التي كانت تشكل لا صعوبات في تنفيذها فقط ولكن خطرا على مطلب الاستقلال الذي كان على قيادة «الحركة القومية» ان لا تسبب استشارتها في إذاعة سره على العموم. كما لم يكن ميسورا الاتصال بزعيم «الحركة القومية» في ظروف الرقابة الشديدة التي كان يخضع لها شخصيا وتخضع لها المنطقة المغربية التي كان يوجد بها منفاه، حيث كانت الادارة الفرنسية يقظة متربصة سوء العقاب بكل من تسول له اجتياز الحواجز الحصينة التي اقامتها للفصل بين المدن الموبوءة بالوطنية والسياسة، وبين مناطق البوادي والصحراء التي كانت تعتقد انها بوضعها تحت الحصار العسكري قد امنت لها المناعة الذاتية من كل وباء وعدوى.

- اقتصرت استشارة القاعدة على قدر محدود من قادة فروع الحزب، وتعذر الاتصال بزعيم الحركة امام وضع الحصار الذي اشرنا اليه.

موقف القوميين

وقد تحدث الزعيم محمد بن الحسن الوزاني عن سبب تعثر اتخاذ هذا القرار فيما كتبه في «مذكراته حياة وجهاد». وهو وان لم يكن حاضرا في الاتصالات التي جرت بين الفصيلتين الوطنيتين، فإنه حدد ما كانت قيادة «الحركة القومية» تعتبره موقفها السياسي في تلك الاثناء. ونقتصر على فقرات مما كتبه جاء فيها على الخصوص:

«اريد من «الحركة القومية» ان تندفع الى عمل كان لا شك وطنيا في حد ذاته، ولكن من غير ان تطلع مسبقا على البواعث او الجهات التي دعت اليه. وبعبارة طلب منها ان تتغمر وتتحمل المسؤوليات على غير بصيرة وهدى، ودون ان تكون في مستوى اصحاب الاقتراح من حيث العلم والاطلاع، فتنقاد انقيادا اعمى متحمسة لما عرض عليها من اشخاص جدد في الميدان الوطني وحديثي عهد بالكفاح السياسي (يعني قدماء التلاميذ). ومما زاد القوميين تساؤلا ان الدعوة جاءتهم من مسيري جمعية عاشت دائما على هامش النشاط السياسي، والكفاح الوطني فإذا بها تتبنى فجأة فكرة المطالبة بالاستقلال. وقد تحمل «القدماء» مسؤولية طلب القوميين التريث في اتخاذ قرارهم، إذ لو كانوا صرحاء معهم لطويت المراحل وتوحدت الصفوف».

واضاف في فقرات تالية: «ثم ان الشيء الذي غاب عن «القدماء» ومن كانوا من ورائهم هو ان «الحركة القومية» قائمة على مبدأ الشورى، فلم يكن لأحد من مسيريها في تلك الحقبة ان يستبد بالرأي والتقدير دون الرجوع الى رأي مسيري فروع «الحركة» في أهم المدن والجهات. كما كان يفرضه نظامها فرضا، خصوصا والموقف يتطلب عدم البت بعفوية واعتباطية». (انتهى كلام الوزاني).

وسؤال آخر يفرض نفسه عند التحليل: ألم يكن الافضل ان تؤسس حول مطلب الاستقلال جبهة مؤلفة من التنظيمين السياسيين «الحزب الوطني» و«الحركة القومية»، ومن شخصيات حرة والفصائل الوطنية التي تتحمس لطلب الاستقلال، دونما حاجة الى دعوة «الحركة القومية» الى الانضمام الى «الحزب الوطني» الذي اصبح يحمل اسم حزب الاستقلال؟ لو تم ذلك لوقع تجاوز عقبة حل «الحركة القومية» نفسها للاندماج في الحزب الذي اتخذ مؤسسوه التدابير والترتيبات لتسميته والاعلان عنه من طرف واحد بدون مشورة سابقة. وكان هذا سيقوي صفوف الجبهة الوطنية حيث كانت ستستقطب في يسر جميع فصائل الشعب المغربي، ويصبح التجمع الجديد حقا وصدقا جبهة الاستقلال الوطنية، وهو الاسلوب الذي اعتمده وطنيو الشمال عندما اسسوا جبهتهم الوطنية التي ضمت «حزب الاصلاح الوطني» و«حزب الوحدة المغربية» وأبقت على تنظيميها السياسيين دون ادماجهما في حزب وحيد.

ولحسن الحظ فقد حصل تطور في تفكير القيادات الوطنية ولكن بعد سبع سنوات، حيث اقتنع الجميع يوم ثالث ابريل (نيسان) ١٩٥١ بضرورة انتهاج هذا الاسلوب الحكيم، فأسست «الجبهة الوطنية» التي وقع على وثيقة تأسيسها بطنجة قادة الحزبين الوطنيين العاملين في جنوب المغرب («حزب الاستقلال» و«حزب الشورى والاستقلال») وقادة الحزبين الوطنيين العاملين في الشمال المغربي («حزب الاصلاح الوطني» و«حزب الوحدة المغربية») مما سنتحدث عنه في حينه.

وتتابعت الايام الاولى من شهر يناير (كانون الثاني) وهي تشهد المخاض العسير التي سارت فيه محاولة تأسيس حزب وحيد دون ان ينتج المخاض الوليد الذي كان يفرض فيه ان يكون نتاج القوات الوطنية كلها.

وفي يوم عاشر يناير لم يعد سرا في المغرب كله ان الوطنيين على وشك الاعلان عن حركة المطالبة بالاستقلال. وفي صبيحته عاد المرحومان الزغاري وباحنيني للاتصال بي. وفهمت منهما ان فرصة الاعلان عن حزب الاستقلال باسم «الحزب الوطني» و«الحركة القومية» لم تعد سانحة بعد انتظار جواب القوميين، وانهما مع ذلك يأسفان ان يتألف الحزب الجديد من «الحزب الوطني» والشخصيات الحرة. ورددت عليهما بتذكيرهما ان القوميين وضعوا اسئلة ولم يتوصلوا بأجوبة عليها، ولم يتح لهم التعرف على المعلومات التي طلبوها ليسهل ضم الصف الوطني في حركة واحدة.

وكنت على اتصال بالاستاذ محمد الجناتي الذي كان يشغل منصبا قضائيا ساميا بالمحكمة العليا الشريفة بالرباط، وكان المسؤول عن فرع «الحركة القومية» بالعاصمة، وكنا نتبادل انباء تطور المحادثات التي ظلت تجري في فاس بدون جدوى بين قيادة «الحركة القومية» والقدماء، فأخبرني الجناتي ان المهدي بنبركة اتصل به ليخبره ان مفاوضات فاس لم تنته الى مشاركة القوميين بالامضاء على عريضة الاستقلال، وسأله هل يقبل التوقيع باسمه او باسم «الحركة القومية» على العريضة، فلم يتردد الجناتي في قبول عرض بنبركة على كلتي الحالتين. وفي نفس اليوم انتهى الى علمنا نحن الاثنين، (الجناتي وأنا) ان حركة غير عادية تجري في بيوت زعماء «الحزب الوطني»، وخاصة في بيت الحاج احمد بلافريج. ففكرت في الاتصال بزميلي في المعهد الملكي الاستاذ المهدي بنبركة، وكان يعطي دروسا في الرياضيات بالمعهد، واكدت له استعدادي للتوقيع على العريضة صحبة الجناتي باسم «الحركة القومية». ولم نكن مفوضين من زملائنا في قيادة «الحركة القومية» لأخذ هذه المبادرة، ولكننا اندفعنا اليها ونحن نعي ضرورة التئام الصف في المرحلة التاريخية الفريدة التي تتاح للبلاد للصدع بما كنا نهفو اليه. وعندما فاتحنا المهدي بنبركة باستعدادنا لتحمل هذه المسؤولية باسم حركتنا، رد بأن الوقت يضيق عن مراجعة نص العريضة باضافة اسم «الحركة القومية» الى مؤسسي الحزب الجديد. ومع ذلك وعد بأن يتصل برفقائه لابلاغنا ما استقر عليه الرأي. وفي المساء عاد فاتصل بنا ليخبرنا باستحالة احداث اي تغيير في نص العريضة، لكونها ذيلت بامضاءات الشخصيات، ومن المستحيل تغيير النص وتقديمه من جديد لجمع الامضاءات عليه. وكان العذر في نظرنا مقبولا، فبادرنا الى اقتراح امضائنا على العريضة بوصفنا الشخصي، فأخبرنا المهدي بانه سيتوجه الى منزل الحاج احمد بلافريج لاطلاع قيادة الحزب على اقتراحنا. ورافقناه بعد ان رحب بذلك.

وقد سررنا لوجود قيادة «الحزب الوطني» بالمنزل المذكور واستبشرنا خيرا بأن ذلك سيسهل مهمة النظر في طلبنا. وكانوا كلهم يبدون في حالة استنفار. فقد كان الكثيرون منهم قد ارتدوا لباسا خشنا من صوف كان فوق ما يتطلبه جو الرباط في شهر يناير الذي يقسو فيه فصل الشتاء، ولكن بأقل من قسوة البرد القارس في الشمال او الجنوب. وكان ذلك يعني ان رجال الحزب كانوا ينتظرون ان يلقى عليهم القبض ليتوزعوا مرة اخرى بين المعتقلات والمنافي.

وطال بنا الانتظار الى ان أسر الينا السيد بنبركة باعتذار رجال الحزب عن قبول مطلبنا، لأن العريضة توجد خارج الرباط لجمع امضاءات اضافية عليها. وانصرفنا من بيت بلافريج نجر ذيول الخيبة متحللين من مسؤولية ثقيلة لئن كنا نحس بعد اخفاقنا في تحملها بمرارة الفشل. فقد عوضنا عنها بالاطمئنان الى اننا قد ارضينا ضمائرنا، والى اننا قد وقينا بغير ارادتنا تعريض «الحركة القومية» للتصدع والانشقاق.

وصباح يوم الثاني ١١ يناير كنت اشاهد من غرفتي بالمعهد الملكي في الطابق الاعلى المشرف على ساحة القصر الخارجية (المشور) حركة غير عادية تبين بعدها ان «حزب الاستقلال» قدم الى السلطان والاقامة العامة عريضة الاستقلال التي امتنع على القوميين امضاؤها، وان الحزب الجديد شق طريقه دون ان ينتظر، وان موجة المطالبة بالاستقلال ان كانت قد استحالت الى مد زاخر التقت عليه جميع فصائل الحركة الوطنية، فانها لم تجرف جميع التيارات اليها لتجمعها في حزب وحيد.

عبد الهادي الشرايبي

محمد الجناتي

في الاربعاء المقبل:
«جهاد السلطان ومراحل الاستقلال»

خوان كارلوس أعد لفريقه خطة عمل جديدة في الموسم المقبل

عودة الزمالك والأهلي بعد غياب ١٠٠ يوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ١٠٠ يوم بالتمام والكمال، يعود بطلا الموسمين الماضيين الاهلي والزمالك للدوري الممتاز لكرة القدم من جديد. يلعب الاهلي في القاهرة مع المصري البورسعيدي ويلعب الزمالك مع السويس في السويس. سبق للاهلي الفوز بملعبه على الترسانة بينما تغلب الزمالك بسهولة على المقاولون ٣/صفر.

ويدخل الاهلي المباراة ـ بعد ايام من فوزه على المصري في نهائي كأس الاتحاد ـ وقد دعم صفوفه بأربعة لاعبين دوليين ابرزهم حسام حسن صاحب هدف الفوز على الجزائر. ويلعب الزمالك مع السويس مكتمل الصفوف ـ باستثناء اشرف قاسم ومحمد حلمي المصابين ـ ويقوده مدربه البرازيل كارلوس لأول مرة.

وكان فريق الزمالك لكرة القدم قد سافر الى السويس مساء امس الثلاثاء للمبيت فيها استعدادا لمباراته غدا بالدوري العام مع فريق السويس. وادى الفريق تدريبه الاخير بعد ظهر امس في ملعب الزمالك بعد اعتذار المسؤولين في نادي السويس عن عدم تلبية رغبة كارلوس مدرب الزمالك بالتدريب على استاد السويس لانشغاله ببعض الاصلاحات استعدادا للمباراة.

هذا وقد اعد خوان كارلوس طريقة لعب جديدة لفريق الزمالك تدرب عليها هذا الاسبوع وهي طريقة ٥/٣/٢ التي يبدو انها ستكون طريقة لعب الزمالك هذا الموسم. وواضح من خلال التدريبات ان الفريق الذي سيمثل الزمالك امام السويس سيتكون من أيمن طاهر ـ بدر حامد وهشام يكن وهشام ابراهيم ونبيل محمود وأحمد رمزي ـ حمادة عبد اللطيف واسماعيل يوسف وعماد صلاح ـ جمال عبد الحميد وطارق يحيى.

الزمالك يلغي منصب مدير الكرة

ومن ناحية أخرى قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في جلسته مساء اول من امس الغاء منصب مدير فريق كرة القدم والاكتفاء بالمدرب البرازيلي خوان كارلوس مديرا فنيا وسمير السيد مديرا اداريا ومحمود الخواجة مدربا مساعدا. وهو القرار الذي سبق وتوقعته «الشرق الاوسط» قبل انعقاد الاجتماع.

وفي الجلسة نفسها وافق المجلس على رفع راتب محمود الخواجة المدرب المساعد للفريق من ٨٠٠ جنيه الى ١٢٠٠ جنيه شهريا. كما تأجلت رحلة فريق كرة السلة الى رومانيا لانشغال الاندية الرومانية بأعياد رأس السنة في تلك الفترة. وقرر نادي الزمالك هدم مدرجات ملعب كرة اليد لانشاء ملعب أخر للتدريب مكانه.

لقطة من لقاء سابق بين الاهلي والزمالك

ياسر فاروق يتدرب في الاهلي

يؤدي ياسر فاروق لاعب نادي الترسانة ومنتخب مصر لكرة القدم حاليا تدريبات علاجية بجمنزيوم النادي الاهلي تحت اشراف علاء شاكر اخصائي اصابات الملاعب وذلك تمهيدا لاشتراكه في مباريات الدوري العام مع ناديه الترسانة.

منتخب الملاكمة يعسكر استعدادا لبطولة السويد الدولية وبطولة العالم

صرح د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة ان المنتخب الاول للملاكمة دخل معسكرا مغلقا استعدادا للاشتراك في بطولة السويد الدولية التي ستقام يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل والتي سيتم على ضوئها اختيار الملاكمين الذين سيشتركون في بطولة العالم التي ستقام في كوبا في شهر فبراير (شباط) المقبل والتي ستقام لأول مرة من خمس جولات والجولة دقيقتان بعد تغيير القانون الدولي.

من ناحية اخرى، اضاف انه يمثل مصر حاليا في مؤتمر افريقيا للملاكمة الذي يعقد في ساحل العاج كل من سعودي اسماعيل نائب رئيس الاتحاد الافريقي ونبيل حسن رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الافريقي لعرض ما قامت به مصر لتنظيم الدورة الافريقية ١٩٩١ ومعهم كل الوثائق التي تطمئن الدول الافريقية نحو تنظيم مصر للدورة الافريقية وتسليمها لأعضاء الاتحاد الافريقي.

بطلة مصر للسباحة التوقيعية تعود عن قرار اعتزالها

بعد ان قررت اعتزالها نهائيا احتجاجا على الاهمال الاعلامي والادبي من كل المسؤولين، عادت داليا مقبل بطلة مصر والعرب وافريقيا، والمصنفة رقم ١٠ في العالم في السباحة التوقيعية عن قرارها.

وستبقى داليا لمدة موسم آخر، برغم انها لم تتجاوز ٢٠ عاما من عمرها، تشترك داليا في بطولة البحر المتوسط في اليونان ودورة الالعاب الافريقية في مصر ثم تعتزل.

مصطفى رياض مدربا للترسانة

قرر مجلس ادارة نادي الترسانة ضم مصطفى رياض المشرف على قطاع الناشئين الى جهاز تدريب الفريق الاول بدلا من الدكتور بهاء سلامة لانشغاله بعمله كمدرس بكلية التربية الرياضية في المنيا.

عبد الاحد يضع حجر اساس القرية الرياضية في بورسعيد

صرح جمال شيرازي وكيل اتحاد الهوكي بأنه ستبدأ اليوم «ثمانيات» النصر في بورسعيد والتي تستمر حتى يوم الجمعة للكبار والناشئين وذلك في اطار احتفالات بورسعيد بعيد النصر.

وسوف يقوم د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحضور تلك الاحتفالات حيث من المنتظر ان يضع حجر الاساس للقرية الرياضية في حي الزهور وزيارة مركز شباب السلام الذي ستقام عليه «الثمانيات».

من ناحية اخرى، اضاف انه من المنتظر سفر فريق الشرطة للآنسات للهوكي الى المانيا الغربية حيث يدخل في معسكر اعداد استعدادا للاشتراك في بطولة افريقيا للآنسات التي طلبت زيمبابوي تنظيمها في اغسطس (اب) عام ١٩٩٠.

لاعبو المصري تخلفوا عن تكريم زميلهم

موقف غير لائق اتخذه لاعبو النادي المصري في مباراة تكريم زميلهم عادل عبد المنعم حارس مرمى المصري السابق اول من امس حينما تخلفوا عن المشاركة في مباراة اعتزاله بين النادي الاهلي ونجوم الاندية المختلفة.

فقد دعا عادل عبد المنعم زملاءه لاعبي المصري عدا اينو لاعتقاده انه وراء مشاكله السابقة مع ناديه. فما كان من باقي اللاعبين الا التضامن مع إينو ورفضوا جميعا حضور المباراة.

الجماهير استقبلت مريخها اروع استقبال لدى عودته مظفرا

اعلان دعم ثورة السودان بعشرة ملايين للمدينة الرياضية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد الحبو:

استقبلت الخرطوم في الاسبوع الماضي بعثة المريخ السوداني الحائز على كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم بعد فوزه في المباراة الاولى للجولة النهائية قبل حوالي اسبوعين في الخرطوم ١/صفر بهدف كمال عبد الغني من ضربة جزاء، وتعادله بدون اهداف في الجولة الثانية والحاسمة في مدينة بنين في نيجيريا مع بانديل يونايتد الذي استطاع ابطال السودان اقصاءه في عقر داره وامام جماهيره من بطولة كاس الكؤوس الافريقية التي ينظمها الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ومنذ الصباح الباكر تقاطرت جموع وحشود من الكتلة البشرية في مواكب لم يسبق لها مثيل في تاريخ كرة القدم في السودان واصطبغت العربات والحافلات والدراجات وحتى اجساد بعض المواطنين الذين تدثروا باللونين الاحمر والاصفر شعار مريخ السودان.

وارتفعت شارات وأعلام المريخ الحمراء والصفراء في كل مكان.

وتحت وهج ولفح الشمس تحملت الجماهير كل المعاناة في انتظار وصول الطائرة التي اقلت بعثة المريخ من نيجيريا. وكان من المقرر ان تصل الطائرة في الساعة الثانية عشرة من منتصف النهار. لكنها لم تصل الى مطار الخرطوم الا في الساعة الخامسة والنصف مساء، ورغم ذلك، ظلت حشود الجماهير في كل الطرقات المحيطة بمطار الخرطوم صامدة في صبر وجلد وقوة تحمل حتى عادت بعثة النصر.

وكانت لحظات يعجز القلم عن وصفها. فقد اقتحمت الجماهير باحات المطار واحاطت بالطائرة وارتفعت الهتافات «فوق.. فوق سوداننا فوق.. فوق فوق مريخنا فوق» وبالطول بالعرض سوداننا يهز الارض».

واختلطت الهتافات ببكاء الرجال من فرط الفرح وتعانق الجميع وهم يهللون للكأس التي كان يحملها العميد ابراهيم نايل ايدام وزير الشباب والرياضة ورئيس بعثة المريخ العائدة من نيجيريا. وحمل الجمهور كل اللاعبين على الاعناق. وكانت لحظات من انبل المشاعر الوطنية والانسانية. وبعد ذلك خرج موكب النصر الرياضي الى ساحة الشهداء في الخرطوم حيث خاطب الجماهير والبعثة العميد الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

الرياضة التونسية

الملاكم كمال بوعلي

نجاحي تتويج للرياضة العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

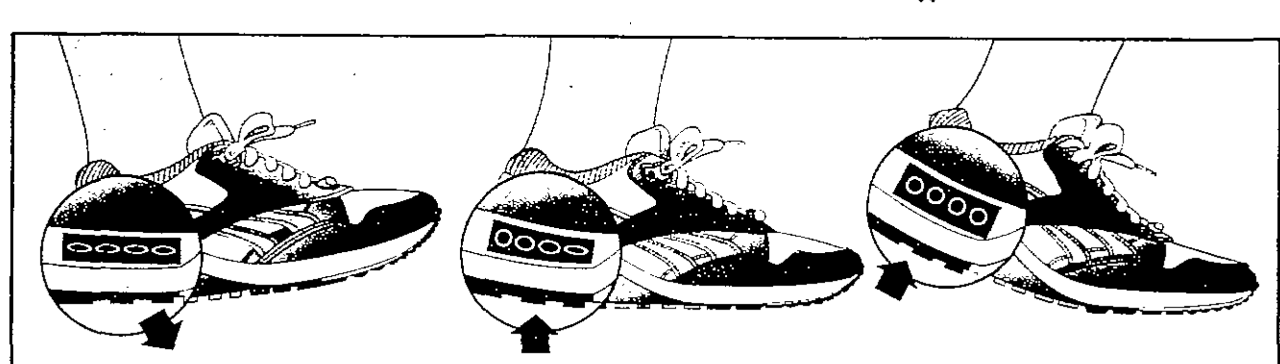
كان الملاكم التونسي المحترف كمال بوعلي مساء السبت ٩ كانون الاول (ديسمبر) في مدينة «تيرامو» الايطالية على موعد مع التاريخ. ففي هذه الليلة لبس الحزام الذهبي، وتربع على عرش بطولة العالم لوزن ما فوق الخفيف بصيغة المنظمة العالمية للملاكمة (WBO) عقب انتصاره على منافسه البورتوريكي انطونيو ريفيرا بالضربة القاضية في الجولة الثامنة. وهي الضربة القاضية رقم ٣٢ في سجل هذا الملاكم منذ دخوله ميدان الاحتراف.

وتقديرا للمجهودات التي بذلها في عالم الملاكمة ابرق له الرئيس زين العابدين بن علي مهنئا ودعاه للعودة الى تونس للاحتفاء به، وفعلا عاد مساء الجمعة الماضي الى ارض الوطن وكان محل استقبال شعبي كبير، وقد خصصت له السلطات المعنية غرفة في أحد النزل الفاخرة في العاصمة الى جانب سيارة فخمة لتنقلاته في بحر هذا الاسبوع.

ومثلما اشارت «الشرق الاوسط» الى ذلك في الماضي، من المنتظر ان يحظى الملاكم كمال بو علي اليوم بمقابلة رئيس الدولة بعد عودته من زيارة العراق.

وفي حديث خص به «الشرق الاوسط» اشار الملاكم كمال بوعلي الى ان تتويجه ببطولة العالم هو تتويج للرياضة العربية وقال: آهدي بهذه المناسبة اللقب الى كل الرياضيين العرب وأعدهم بمواصلة المسيرة بنجاح من اجل بطولات عالمية اخرى تزيد في الدفع من شأن الرياضيين العرب الذين خطوا اسماءهم بأحرف من ذهب في سجل بعض الرياضات.







ضمن لقاءات الأسبوع الـ ١٣ للدوري الكروي الممتاز

النصر يكرر فوزه على الرياض ويكسبه ٢/صفر

الرياضة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بهدفين نظيفين فاز فريق نادي النصر الكروي الاول حامل لقب بطولة الدوري السعودي الممتاز على فريق الرياض في اللقاء الدوري الذي اجري ضمن مباريات الاسبوع الثالث عشر.

افتتح التسجيل على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز محيسن الجمعان في الدقيقة السابعة من بدء اللعب وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة. واحتج لاعبو الرياض على صحة قرار الحكم باحتسابه الهدف لاحتكاك مهاجم النصر ماجد عبد الله مع الحارس ابراهيم الحلوه، وبعد انذار الحكم زيد المهنا لقلب دفاع الرياض عادل بخيت امر بمواصلة اللعب وذلك قبل خروج اخصائي العلاج المتواجد مع الحلوة الواقع على الارض. وفور تحريك الكرة في منتصف الملعب، انهى المهنا المباراة!

افتقد فريق النصر عصر امس خدمات لاعب الوسط الدولي فهد الهريفي. وفي المقابل، ارتدى اللاعب الدولي السابق خالد المعجل (مهاجم فريق نادي الشباب سابقا) الشعار الاصفر لأول مرة وتم ابداله في الشوط الثاني باللاعب سعيد القحطاني.

خلت مباراة الامس من الالعاب المتقنة وغلب الاجتهاد على تحركات اللاعبين وكانت كفة فريق الرياض ارجح في منتصف الميدان وعلى حدود منطقة الجزاء دون خطورة، في حين اكتفى لاعبو النصر بارسال الكرات الطويلة غير المرسومة للمهاجمين وبالذات خط الوسط وحاول الظهير الايمن الطرير والايسر الحمران مساندة المهاجمين. ففي الدقيقة ٢٢ ارسل حسن حمدان تمريرة خلفية تصدى لها الفهد وصوبها بجوار القائم الايسر.

وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق، انفرد المعجل بمرمى الرياض ووقف الحارس الحلوة في درء خطورة الموقف، وأنقذ بعدها بدقيقتين محاولة محيسن الجمعان.

وجاء رد فريق الرياض سريعا عن طريق المهاجم الخطر طارق الرزقان الذي صوب برأسه الكرة العرضية التي وصلته من الناحية اليمنى لتمر بمحاذاة القائم الايسر لمرمى الحارس شاكر العليان الذي تألق في الدقيقة ٤٩ عندما حول تصويبة صالح النجران المباشرة الى ضربة زاوية.

النصف الاخير من الشوط الثاني استنفد خلاله مدرب الرياض البرازيلي الجنسية جيلدو حقه في التغيير ليلعب ياسر الطائفي وناصر الدوسري بدلا من صالح النجران وطارق الرزقان.

في المقابل، لعب فهد المسعود من النصر مكان لاعب الوسط سعود الحمالي، وبعد لحظات من نزوله، ابرزت له البطاقة الصفراء لخاشنته الطائفي في منتصف الملعب وتلقى مدافع الرياض احمد الفرج بطاقة مماثلة لخشونته مع الجمعان.

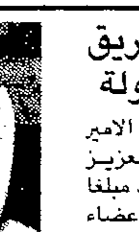
وفي الدقيقة ٧٢ نجح دفاع النصر في الالتحام مع قلب هجوم الرياض فهد الحمدان لحظة محاولة التسديد بالرأس لتذهب الكرة بجوار القائم الايمن.

مثل فريق النصر:
شاكر العليان، مساعد الطرير، محمد العتيق، عبد الله الثنيان، حسن حمران، صالح المطلق، سعود الحمالي، ناصر الفهد، خالد المعجل، ماجد عبد الله، محيسن الجمعان.

مثل فريق الرياض:
ابراهيم الحلوه، سعيد الشهري، احمد الفرج، محمد السبيت، عادل بخيت، طلال الجبرين، صالح النجران، عادل عبد الرحيم، عبد الله الضعيان، فهد الحمدان، طارق الرزقان.

محيسن الجمعان بالزي القاتح لحظة تسجيل الهدف الاول.

مكافآت مالية لفريق الاتحاد لكرة الطاولة



الرياض ـ واس: قدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب مبلغا قدره خمسون الف ريال لاعضاء فريق كرة الطاولة في نادي الاتحاد في جدة بمعدل عشرة آلاف ريال لكل لاعب وذلك بمناسبة حصولهم على المركز الاول في بطولة اوائل الاندية ابطال الدوري في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اقيمت في وقت سابق في دولة قطر والاعبون هم:

حلمي محمد زاهد وبندر بكر العميري ومشهور محمد الخطيب وطارق صالح شحبر وخالد سعيد باربود.



معرض لرسوم فنانة المانية في العاصمة الاتحادية بون

بلاد العرب السعيدة وطريق البخور

بون ـ «الشرق الاوسط»:
مازالت بلاد العرب السعيدة والجنوب العربي والحضارات التي سادت فيه خلال قرون طويلة توقظ لدى الشعب الالماني كثيرا من الاحلام والصور التاريخية التي تحملهم الى بلاد الاساطير وحكايات الف ليلة وليلة.

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية العديد من الرحلات السياحية التي تنظمها الشركات والمكاتب السياحية في جمهورية المانيا الاتحادية للمواطنين للسفر الى اليمن والجنوب العربي للتعرف على معالم هذا الجزء من العالم العربي وآثاره التاريخية القديمة والعريقة، الى جانب العدد الكبير من المطبوعات والكتب التي تتناول هذه المنطقة، والمعارض الكثيرة التي شهدتها بعض المدن الالمانية الغربية كان آخرها معرض اليمن السعيد الذي اقيم في مدينة ميونيخ بجنوب المانيا الاتحادية واجتذب عشرات الالوف من الزوار الالمان والاجانب.

وفي اطار هذا الاهتمام الكبير المتزايد بالتعرف على بلاد العرب السعيدة لدى المواطنين الالمان، تشهد العاصمة الالمانية الاتحادية في الوقت الحاضر، ولمدة شهرين، معرضا فنيا كبيرا اقامته «هيئة الاتصالات الدولية» بالتعاون مع الجمعية العربية/الالمانية في بون تحت عنوان «بلاد العرب السعيدة ـ رسوم من طريق البخور القديم» عرضت فيه الفنانة الالمانية السيدة ليزا لوته فوجل ـ شتاينباخ مجموعة كبيرة من الرسوم واللوحات وبعض نماذج من الاشغال اليدوية الفنية اليمنية والعمانية، كان معظمها عن اليمن ومعالمه وصوره الطبيعية المتفاوتة، بالاضافة الى رسوم مائية اخرى من مناطق حضرموت وسلطنة عمان والمملكة الاردنية الهاشمية.. وقد حضر هذا المعرض في حفلة افتتاحه في المركز العالمي الالماني ببون عدد كبير من سفراء ودبلوماسيي الدول العربية والعديد من كبار المسؤولين والصحفيين والاعلاميين العرب والالمان، والمهتمين بشؤون الثقافة والعلوم والاستشراق في المانيا الاتحادية.

وقد ابرزت الرسامة الالمانية ليزا لوته فوجل ـ شتاينباخ في هذا المعرض الفني المهم انطباعاتها الفنية التي جمعتها خلال زياراتها العديدة للعالم العربي ومنطقة جنوب الجزيرة العربية ثبتتها بريشتها الفنية على شكل رسوم وخطوط رائعة ذات الوان مختلفة عكست الزوايا الفنية والثقافية التي لمستها هذه الفنانة الالمانية، والصور التي استوحتها وهي تعبر طريق القوافل التي كانت تحمل البخور في العالم القديم، بحيث احيت هذه الرسوم المائية مناظر ومعالم طبيعية وتاريخية واثرية يعود تاريخها الى آلاف السنين.

وقد رحب مدير هيئة الاتصالات الدولية ببون بالحاضرين مشيرا الى ان المعارض الفنية التي يقيمها المركز العلمي الالماني في العاصمة الاتحادية قد شملت عدة مواضيع فنية وثقافية من العالمين العربي والاسلامي، والى اللوحات والرسوم التي عرضتها الفنانة فوجل ـ شتاينباخ في هذا المعرض والعلاقة الوثيقة التي حاولت ابرازها في رسومها بين المناظر الطبيعية والاشكال الفنية الحية في الجنوب العربي والعلاقة التي يحملها المرء تجاه الطبيعة الاصيلة والالوان الحية التي ابرزتها الفنانة في رسومها وما اضافت اليها من شروح مستمدة من ملاحظاتها ومذكراتها التي وضعتها حول رحلاتها في العالم القديم وطريق البخور.

وتحدثت السيدة ليزا لوته فوجل ـ شتاينباخ عن رحلاتها الى العالم العربي والجزيرة العربية وانطباعاتها الفنية التي استمدتها من هذه الرحلات التي وصفتها بأنها: «رحلة عبر التاريخ»، مشيرة الى ما استلهمته من طبيعة الجزيرة العربية من صور وافكار وانطباعات فنية كانت تتغير وتتبدل دوما مع تغير المناطق والامكنة التي زارتها وتبدل المناظر الطبيعية من بحر وسهول وجبال ووديان.. وروت بعض مساعداتها في المدن اليمنية القديمة، قبل ان تروي قصة «طريق البخور» القديم الذي يعود الى آلاف السنين والذي كان يربط بين القارة الافريقية والجزيرة العربية وبلاد الشام.. والقوافل التجارية التي كانت تعبره وتحمل معها العطور والتوابل والبخور.



بلا حدود
شخصية الثمانينات

ستشتغل وسائل الاعلام العالمية من الآن حتى نهاية الشهر الجاري بالعقد الذي مضى وتتناول العقد الذي سيأتي حتى نهاية القرن العشرين.

وقد استعدت مئات المطبوعات الجادة منذ بداية العام لنشر ملاحق خاصة بالثمانينات عن اخطر احداثها وأبرز شخصياتها كما فعلت بالسبعينات والستينات وقبل ذلك بالخمسينات عندما بلغ القرن العشرون نصف عمره.

وسأترك جانبا، في الوقت الحاضر، اهم احداث العقد، لأتحدث عما يمكن ان يجمع العالم على انه اهم شخصية عالمية في الثمانينات على الاطلاق.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان العقد الماضي ابرز مجموعة كبيرة من الاشخاص الذين تركوا بصمات واضحة ومعالم مهمة في كافة انحاء العالم، وتحضرني اسماء عدد من عباقرة الحكم والسياسة والاقتصاد والعلوم بعضهم كتبت عنهم بكثير من الاعجاب والتقدير، وساكتب عن الآخرين في المستقبل، ومنهم من اثر على بلاده واقليمه تأثيرا ايجابيا، ومنهم من احتل خشبة المسرح السياسي والاقتصادي العالمي، ومنهم من اعاد بناء وطنه من الصفر ليباهي به الامم الاخرى في فترة قياسية من الزمن.

لكن الشخص الذي استطاع بمفرده تقريبا ان يغير معالم الدنيا في خمس سنوات فقط، ولعدة عقود قادمة، هو بدون شك الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ولذلك ارشحه شخصيا وأشاطر مئات الملايين، بل آلاف الملايين، من سكان المعمورة ترشيحه كشخصية الثمانينات بدون منازع.

والاسباب كثيرة وكما ذكرت ستملأ اعمدة المطبوعات وشاشات التلفاز لعدة اسابيع واشهر قادمة ومنها:

● استطاع ان يقضي على عقيدة الشيوعية، التي حكمت نصف اوروبا ونصف آسيا وافريقيا لسبعين عاما، في خمسة اعوام.

● حرر شعوب اوروبا الشرقية من الرق الروسي الذي دام اربعين عاما وترك لها حرية تقرير مصيرها بدون الرجوع الى موسكو، وكأنه بتلك الخبطة الغى الهيمنة الروسية بجرة قلم وبدون اطلاق رصاصة واحدة، بعكس ما فعلت الامبرياليات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

● اعاد للشعب الروسي المقهور حرياته الفردية والجماعية وأطلق سراح عبقريات جبارة سيكون لها اعظم الاثر في بلادها وبقية انحاء العالم قريبا.

● اول زعيم سوفياتي ولد في ظلام الشيوعية يرى نور الحرية ويعترف بأخطاء كل الذين سبقوه ويشهد معاناة المسحوقين ويعلن رفضه لكل ما كان يكبل حرياتهم.

● أجبر الولايات المتحدة على مجاراته اولا في وقف سباق التسلح ثم في تخفيض الاسلحة النووية وقريبا التقليدية.

أمر بتحويل بعض المصانع الحربية الى مدنية والدبابات الى محاريث وفوهات المدافع الى انابيب حفر آبار ارتوازية.

● ومع كل ذلك، لاتزال بلاده احدى القوتين العظميين عسكريا، الا انها قد تصبح ايضا من الدول العظمى اقتصاديا اذا ما سارت الامور كما يرام، وكما يريدها ان تكون.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

ذو الفقار علي بوتو رئيسا لباكستان
٢٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧١

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧١ اصبح ذو الفقار علي بوتو رئيسا لباكستان.

ولد بوتو، وهو سليل اسرة من الاعيان الراجبوت المسلمين في اقليم السند يوم ٥ يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٢٨، وكان ابوه من كبار موظفي الادارة البريطانية في شبه القارة الهندية. وقد تلقى تعليمه في مدينة بومباي (الهند) ثم في جامعة كاليفورنيا في بيركلي بولاية كاليفورنيا الامريكية، حيث تخرج بدرجة بكالوريوس في الاداب عام ١٩٥٠، بعدها التحق بكلية كرايست تشرش العريقة بجامعة اوكسفورد ببريطانيا حيث درس الحقوق وحصل على الاجازة عام ١٩٥٣ وعاد الى بلاده ليمارس المحاماة من مكتب اسسه في مدينة كراتشي عاصمة السند ودولة باكستان «آنذاك».

في كراتشي اتصل بوتو بالاوساط الحكومية واركان السلطة، فعين عام ١٩٥٧ عضوا في بعثة باكستان في الامم المتحدة.

وفي العام التالي بعدما استولى الجنرال محمد ايوب خان الحكم، عين وزيرا للتجارة وبدأ عهده مع السياسة في المراكز القيادية الرفيعة. وفي الفترة بين ١٩٦٣ و ١٩٦٦ عندما كان وزيرا للخارجية حرص على تعزيز استقلال باكستان عن الدول الغربية و«هندسة» علاقاتها مع الصين الشعبية.

وبعد اندلاع الحرب الهندية الباكستانية بسبب كشمير عام ١٩٦٥ واحتجاجه على السلام الموقع مع الهند استقال من منصبه. واسس في اواخر عام ١٩٦٧ حزب الشعب الباكستاني. ونتيجة لاتهامه ايوب خان بالديكتاتورية اعتقل مدة عامين (١٩٦٨ و ١٩٦٩).

علم ١٩٧٠ في اعقاب اطاحة الجيش بنظام ايوب خان وتبوء الجنرال يحيى خان السلطة اجريت الانتخابات العامة، وفيها حصل حزب الشعب الباكستاني على اغلبية ساحقة من المقاعد في باكستان الغربية، الا ان الاغلبية الساحقة في باكستان الشرقية (الاكثر سكانا) كانت من نصيب رابطة عوامي، بزعامة الشيخ مجيب الرحمن، التي كانت تسعى للانفصال عن باكستان وتأسيس دولة بنغالية.

بوتو رفض تشكيل حكومة في ظل الوضع الحاصل مع رابطة عوامي بشروطها مما أدى لالغاء الانتخابات وتفجر الاضطرابات في باكستان الشرقية. ثم تطورت الاضطرابات الى حرب عنيفة دخلتها الهند بجانب الشرقيين، مما ادى الى قيام دولة بنجلاديش برئاسة مجيب الرحمن وتقسيم باكستان وسقوط يحيى خان. ثم تولى بوتو الحكم رئيسا للبلاد في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧١.

بوتو اتخذ سلسلة اجراءا اقتصادية راديكالية شملت التأميم وضرب الاقطاع، واعلان دستور جديد جعل رئاسة الجمهورية منصبا دستوريا صوريا وجعل السلطة في يد رئاسة الحكومة التي سرعان ما تولاها بنفسه. وبدأ منذ هذه النقطة عهد جديد من تاريخ باكستان كان فيه بوتو القائد المسيطر في ظل استمرار الاحكام العرفية، والى حد ما المتسلط الذي لم يتمكن خصومه من الصمود امامه في عالم اللعبة الانتخابية، الا ان الخطر الذي كان يترصده كان يدنو منه بشخص رئيس اركان الجيش الذي عينه بوتو نفسه في هذا المنصب، الجنرال محمد ضياء الحق.

ضياء الحق قام بانقلابه العسكري على الحكم المدني يوم ٥ يوليو (تموز) عام ١٩٧٧، واعتقل خلال فترة قصيرة بوتو واتهمه بالتآمر لقتل احد خصومه السياسيين ونفذ فيه رغم مناشدات قادة دول العالم حكم الاعدام شنقا يوم ٤ ابريل (نيسان) في سجن راولبندي. وهكذا خلا الجو لضياء الحق والحكم العسكري طيلة حقبة من الزمن استمرت حتى يوم مقتل ضياء الحق في اغسطس (اب) عام ١٩٨٨.

وفي الانتخابات العامة التي اجريت على الاثر فاز حزب الشعب الباكستاني بالانتخابات مجددا تحت قيادة بي نظير بوتو ابنة مؤسسه الراحل التي تولت رئاسة الوزارة ولا تزال.

في كل مكان

احتفلت مدينة القاهرة بالمناسبة المنتظرة منذ اشهر وهي حفلة اعلان اسماء الفائزين بجوائز «خيال مارلبورو ١٩٨٩».

وكما في كل مرة اجتمع الفائزون مع الروح الطيبة التي يتحلى بها زملاؤهم فجاء الاحتفال صاخبا بالحب والمرح، وغنيا بالاضواء والتهاني.

وكان السؤال: من هي النجمة التي سينقلها الجمهور هذه السنة وهل سبق ان فضلها في احدى مناسبات «الخيال» السابقة، ام يأتينا هذه المرة اسم جديد؟

لكن الموسم السينمائي لم يكن قد وعد هذه السنة باسماء جديدة. كما لم يتوقع النقاد والمراقبون ان يعيد الجمهور اختيار النجمة الفائزة في السنة الماضية نبيلة عبيد نظرا الى النتائج التي حققها دورها في فيلم «حارة برجوان». كذلك لم يأت دور مديحة كامل في «المعلمة سماح»، او اعتكاف نجلاء فتحي استعدادا لانتاج فيلمها «سوبر ماركت» ليرشح ايا من النجمتين للفوز هذه السنة. ولئن كانت هدى رمزي قد حققت اول بطولة مطلقة لها في فيلم «اغتصاب» فهذا لم يكف للتباري مع البريق الذي فرضته ليلى علوي في فيلمين حققا نجاحا جماهيريا كبيرا هما «المغتصبون» لسعيد مرزوق و«جحيم تحت الماء» لنادر جلال.

ولم يكن السؤال صعبا بالنسبة الى النجم المفضل، فكثيرون هم الذين عرفوا سلفا انه سيكون هذه المرة نور الشريف. وقد نال جائزة «الخيال» في سنته الاولى لعام ١٩٨٦.

لماذا نور الشريف وبكل هذه الثقة؟

انها اكثر من ستة افلام ناجحة جدا في سنة واحدة، في كل منها بطولة بارزة ورائعة.

جمهور السينما العربية استمتع هذه السنة باداء نور الشريف في «عنبر الموت» لاشرف فهمي ونور الشريف في «كتيبة اعدام» و«قلب الليل» لعاطف الطيب ونور الشريف في «أيام الغضب» لمنير راضي ونور الشريف في «الحقونا» لعلي عبد الخالق ونور الشريف في «صراع الاحفاد» لعبد اللطيف زكي.

النجمان المفضلان الحائزان على «خيال مارلبورو ١٩٨٩» هما اذن النجمة ليلى علوي والنجم نور الشريف.

ورب ظريف يتساءل: اين محمود عبد العزيز الذي كان، لو نال خيال هذه السنة، محتكرا للجائزة على مدى ثلاثة اعوام. وليس غريبا أن يفتقد محمود عبد العزيز في مثل هذا الفوز نظرا الى روعة حضوره سواء في ادواره او على منبر التكريم.

لكن محمود هذه السنة قام ببطولة اربعة افلام لم تحظ من الجمهور بسابق اندفاعه وحماسه، وهي «نهر الخوف» و«سمك لبن تمر هندي» ثم «ياعزيزي كلنا لصوص» و«الدنيا على جناح يمامة».

كذلك لم يحقق انتقال عادل امام من الكوميديا التي يبرع فيها الى ادوار البطولات الخارقة او الميلودراما النجاح الذي اعتاده هذا النجم الكبير.

وكما حقق «المغتصبون» في نظر الجمهور بعض فوز للنجمة ليلى علوي، كذلك وجدت اللجنة التحكيمية المكلفة من قبل غرفة صناعة السينما المصرية في مخرج هذا الفيلم سعيد مرزوق افضل مخرج للعام ١٩٨٩. وسعيد مرزوق مخرج عريق في تحقيق النجاحات الجماهيرية العريضة من جهة والاكاديمية العميقة من الجهة المقابلة.

وكما ساهم فيلم «ايام الغضب» في انتصار نجمه نور الشريف كذلك اختارت اللجنة التحكيمية كاتب السيناريو والحوار لهذا الفيلم بشير الديك لاعتباره افضل كاتب سيناريو لهذه السنة.

ولئن قصر فيلم «حارة برجوان» عن ايصال نجمته نبيلة عبيد الى قلوب الجماهير، فان مدير تصوير هذا الفيلم عبد المنعم بهنسي استحق من اللجنة التحكيمية جائزة افضل مدير تصوير.

و«قلب الليل» الذي تألق فيه ايضا نور الشريف استحق منتجه جائزة افضل انتاج.

اما افضل موسيقى تصويرية فكانت ايضا من نصيب «حارة برجوان» للموسيقي عمار الشريعي.



ليلى علوي ونور الشريف الفائزان هذا العام بخيال مارلبورو

مهرجان مغاربي للفنون التشكيلية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«خمسة من خمسة» هو عنوان تظاهرة مغاربية للفنون التشكيلية تعتزم عدة هيئات من المغرب تنظيمها بالدار البيضاء من ١٥ فبراير (شباط) الى ١٥ مارس (آذار) ١٩٩٠ وقد كانت التظاهرة محور اتصالات اجراها وفد مغربي مع مسؤولين بوزارة الثقافة التونسية.

ومن المقرر ان تضم هذه التظاهرة خمسة فنانين تشكيليين من كل بلد من البلدان المغاربية الخمسة يعرض كل واحد منهم خمسة اعمال من اعماله لذلك سميت هذه التظاهرة «خمسة من خمسة».

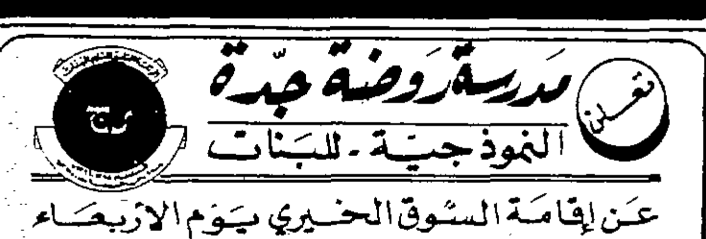
وتعود فكرة المبادرة الى الجمعية الوطنية للفنون التشكيلية بالمغرب التي تتولى تنظيم التظاهرة بالتعاون مع عدد من الجمعيات الجهوية المماثلة.

وستنطلق التظاهرة بتدشين معرض مشترك للفنانين التشكيليين المغاربة المختارين بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء ومعارض للفنانين التشكيليين لكل بلد على حدة في النزل الكبير بالدار البيضاء والمحمدية، وستكون المعارض مدعومة بوثائق حول الحركة الفنية.

ويوم ١٦ فبراير (شباط) يلتئم ملتقى حول «الفن في حياتنا» بمشاركة شخصيات من المغرب العربي والبلدان العربية. ومن المقرر ان يسفر الملتقى عن احداث ودادية مغاربية للفنون التشكيلية ومتحف بالدار البيضاء او بالمحمدية.

ويختتم المعرض بحفل تباع اثناءه اللوحات المعروضة وتخصص المداخيل لبناء المتحف المذكور وسيبث الحفل مباشرة عبر التلفزات المغاربية ويشارك فيه مطربون مختارون من كل بلد.

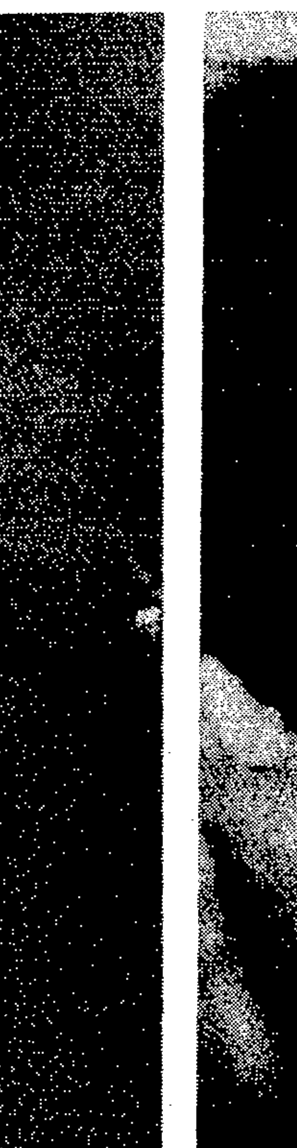
وينتظر ان تمثل الجزائر فيه المطربة وردة الجزائرية!













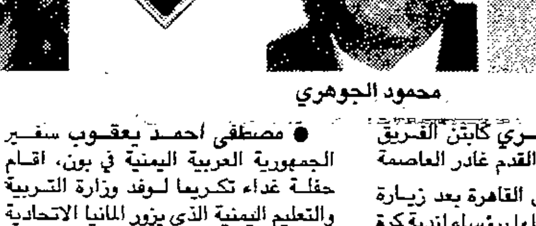


جريتاجاربو بين الامس واليوم

جريتا جاربو نجمة الشاشة السينمائية في الثلاثينات والاربعينات، اعتزلت وهي في قمة العطاء بعد ان منحت عشاق السينما افلاما شهيرة مثل «نينوتشكا» و«انا كريستي» وغيرها من الاعمال التي كرستها حقبة ازدهارها. اليوم لازالت جريتاجاربو على قيد الحياة تقيم في مدينة نيويورك بعد ان خبت عنها الشهرة وتراكمت سنوات العمر واصبح اسمها في قاع نسيان اجيال لم تعاصرها ولم تعرف من موهبتها الا القليل مما يعرض من افلام الماضي. بالامس خرجت من عزلتها في الطريق الى احدى المستشفيات و في القسم النسائي للعلاج من مرض الباركنسون ولم تذكرها سوى عدسات كاميرا وكالات الانباء.

عرب وعجم





غسان تويني — محمود الجوهري — كاترين تيرنر — بيتر اوستينوف

● الزميل غسان تويني صاحب «دار النهار» والوزير والسفير السابق تلقى دعوة لالقاء سلسلة محاضرات في الولايات المتحدة الامريكية.

***

● مها بركات الفنانة التشكيلية الفلسطينية افتتحت معرضا للفنون الفلكلورية الفلسطينية في احدى قاعات العرض بمنطقة فولهام غرب لندن.

***

● عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري غادر القاهرة صباح امس متوجها الى عمان في زيارة للاردن تستغرق اربعة ايام يحضر خلالها الاجتماع الثالث لوزراء القوى العاملة والشؤون الاجتماعية الذي يعقد في اطار سلسلة اللقاءات الخاصة بتنقل الايدي العاملة بين دول مجلس التعاون العربي.

***

● المهندس مروان نور الدين حسن فهمي وكيل امانة المدينة المنورة للشؤون البلدية غادر السعودية متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية لاعداد رسالة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة جينز فيلد بولاية فلوريدا.

● محمود الجوهري كابتن الفريق القومي المصري لكرة القدم غادر العاصمة البريطانية متوجها الى القاهرة بعد زيارة عمل قصيرة التقى خلالها برؤساء اندية كرة القدم البريطانية وممثلي اجهزة الاعلام واعضاء السلك الديبلوماسي المصري في لندن.

***

● سليمان حداد سفير سورية في بون، غادر العاصمة الالمانية بون، في اجازة لقضاء اعياد رأس السنة الميلادية في دمشق.

● مصطفى احمد يعقوب سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون، اقام حفلة غداء تكريما لوفد وزارة التربية والتعليم اليمنية الذي يزور المانيا الاتحادية برئاسة وكيل الوزارة عبد ربه احمد جرادة حضرها عدد من الدبلوماسيين والصحفيين العرب والمسؤولين الالمان في وزارة التعاون الاقتصادي ووزارة التربية والعلوم الالمانية الاتحادية.

***

● عصام البساط رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● بيتر بوستينوف الممثل والمؤلف والمهرج البريطاني يسافر الى هوليوود بعد عطلة الاعياد ليلعب دورا بارزا في فيلم من اخراج ستيف سبيلبرج.

***

● ياوند اودودو وزير خارجية توجو غادر القاهرة امس بعد زيارة لمصر استغرقت يومين.

***

● جوان ريفرز نجمة الكوميديا الامريكية وصلت الى لندن وظهرت اول من امس في برنامج خاص بالاعياد قدمته المغنية والممثلة مارتي كين.

● كاترين تيرنر النجمة الامريكية تصل الى لندن في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي بريطاني مشترك.

***

● هلموت كول مستشار المانيا الغربية، عاد من زيارته لبودابست عاصمة المجر، بعد ان قام بزيارتها رسميا لمدة ثلاثة ايام.

مواليد

● محمد الامين خطري رئيس شؤون المساجد بادارة اوقاف المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود اسمياه خالد.

***

● اكرم حافظ درويش من منسوبي مصلحة المياه بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود اسمياه محمد.

***

● السيد زين العابدين نجدي من منسوبي البريد المركزي بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود اسمياه محمد.

توزيع جوائز نقاد السينما في نيويورك

نيويورك ـ ر: فاز الفيلم البريطاني «قدمي اليسرى» بجائزة احسن فيلم من جمعية نقاد السينما في نيويورك.

وحصل الممثل البريطاني دانييل داي لويس على جائزة احسن ممثل عن دوره في الفيلم.

ويصور الفيلم حياة الكاتب الايرلندي المقعد كريستي براون الذي يستخدم قدمه اليسرى في الكتابة على الآلة الكاتبة والرسم واداء مختلف الاعمال في حياته اليومية.

أبيض و أسود
التجمعات العربية الجديدة

لم يسألني احد عن رايي في التجمعات الاقليمية العربية التي شهدت اهتماما كبيرا. ومع هذا لا اعتقد ان احدا منا لا راي له خاصة وانها تتناول مسائل تخص العلاقات الشخصية بين اهالي هذه الدول. فالتجمعات صارت تناقش حق مواطن التجمع في التنقل بدون تاشيرة، في التملك في ارجاء الاقليم، في المتاجرة بدون رخصة في داخله، المتاجرة بدون رسوم جمركية، وغيرها. هناك المميزات الممنوحة للدول وهذه لن اتحدث عنها لانها تحتاج الى سؤال.

اتذكر عندما بدا تجمع دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست قبل عشر سنوات حيث كان يقال في الاول انه سيفشل لان التجارب الاولى باءت بالفشل رغم روابطها العقائدية (؟!). وبعد ان مر عليه عامان بدات نغمة اخرى ان التجمع هو وسيلة لخلق واقع تقسيمي جديد في المنطقة العربية كما لو ان العالم العربي كان قبل قيام المجلس دولة واحدة. ايضا نسي هؤلاء انهم كانوا يمجدون التجمعات الوحدوية السابقة.

ومع ان اهل الخليج كانوا من الفطنة بان يتجنبوا ما وقع فيه الآخرون فاختاروا كلمة تعاون بدلا من وحدة، ومجلسا بدلا من راس و رئاسة و جمهورية. الا ان الكثيرين، وانا احدهم، كنا نرى صعوبة في المضي في مشروع مثل هذا لاسباب سياسية واقتصادية معقدة للغاية.

وكون تجمع عربي مثل مجلس التعاون الخليجي ينجح في الاستمرار عشر سنوات هو في حد ذاته سابقة تاريخية في تجارب التوحد و التجمع العربية منذ خروج طوابير العسكر العثمانية من المنطقة التي كانت توحد بين الناس في شيء واحد فقط هو في دفع الضرائب.

وفوق تحقيق الاستمرار و استمرار الجلسات الجانبية و العليا على مدار العام طوال السنين العشر فان هناك الكثير مما يمس الاشخاص العاديين في الدول الست الخليجية تحول الى امر واقع جديد. فالتنقل في حد ذاته للافراد بين هذه الدول ظاهرة جديدة لم تكن معروفة من قبل. فاغلب تجمعات الخليجيين كانت تتم في ردهات الشيراتون في القاهرة او في الهيلتون في لندن. قد يبدو للبعض ان هذا تطور بطيء يشبه نظريات التحول الداروينية التي تدعي ان ملايين السنين مرت على تبدلات النشء البشري قبل ان يصل الى صفته الحاضرة. وان التمازج الخليجي بطيء عند مقارنته مع الشعارات المرفوعة سابقا عن الوحدات العربية التي تعودنا على صورها قبلات وعناقا ووفودا واعلانات انفتاح و قرارات في عرض الصفحات الاولى.

يجوز ان نشبه تطور مجلس التعاون الخليجي بمسيرة السلحفاة البطيئة المثابرة، فالذي ينظر الى الخلف يجد ان المسافة التي قطعت طويلة جدا. المصالح المشتركة بين الاطراف اصبحت متشابكة والفكاك منها مكلف كثيرا. عشرات العقد القانونية تم حلها من خلال جلسات استمرت سنوات طويلة. المصالح المتضاربة تم التوصل الى حلول لها بعد مرافعات طويلة من قبل الاطراف العامة والخاصة. اذن فالمسيرة حققت اكبر انجازاتها من خلال توطئة الامور و تمهيد الارضية لسير مشروعها.

ومجلسا التعاون العربيان الآخران، الرباعي و المغاربي، في حاجة الى ان يمرا بتجربة التمهل والاصرار و الترفع فوق القضايا الصغيرة. و اعتقد ان خير تعبير عن مستقبل هذه التجمعات التعاونية ما قاله احد زعماء المغاربة ذات مرة، من انه من المهم لنا جميعا ان ينجح التعاون الخليجي لانه لو فشل فسيعني هذا انهيار التجمعات الاخرى و العودة الى مرحلة الجزئيات الصغيرة. لهذا فنجاح التجارب الجديدة يفترض ان ننظر اليها من واقع الحال لا من مثالياته. وان ننظر الى تجارب الآخرين كما في السوق الاوروبية المشتركة او في تجمع جنوب شرق اسيا. عندها فقط سنكتشف ان القطار تجاوز بعيدا محطة انطلاقه.

عبد الرحمن الراشد

واجهة ناعسة في الجزائر تتهيأ لاجتذاب السياح

جانيت ـ الجزائر ـ ر: في الصباح الباكر تنفض هذه الواحة الصغيرة في الصحراء الكبرى اثار النعاس وتنبض بالحياة حيث تزدحم سوقها برجال الطوارق الملثمين وتجار من النيجر وعمال من افريقيا الوسطى وجنود جزائريين.

وفي وقت الظهيرة يخيم السكون على الواحة ويحتمي الجميع في الظلال من الشمس الحارقة ولا يسمع سوى خرير الماء الذي ينساب من رواب مرتفعة الى جداول رقراقة، اورغاء الابل التي ناخت تحت اشجار وارفة.

وتقع «جانيت» في ملتقى طرق صحراوية بالقرب من حدود ليبيا والنيجر. وتستعد سلطات الواحة لتحويلها الى منطقة جذب لسياح يعشقون الصحراء الكبرى بغموضها وجغرافيتها الفريدة.

وتتركز الانظار على الشارع الرئيسي في «جانيت» الذي تحفه اشجار الاوكاليبتوس والتمر هندي حيث يتوقف رفاق يعبرون الصحراء لتزويد مركباتهم ودراجاتهم النارية بالوقود وشراء المؤن اللازمة للرحلة الشاقة.

ومازالت السياحة الجماعية وليدة في جانيت بالرغم من المناظر الصحراوية الخلابة والنقوش المرسومة على الكهوف منذ عصور ما قبل التاريخ بالقرب من مرتفعات تاسيلي.

وقال حمو داحو الذي يدير وكالة سفريات «بدأت جانيت تنفتح على العالم».

وتبعد جانيت عن الجزائر بمسافة ٢٠٠٠ كيلومتر وتصلها طائرات ركاب من طراز بوينج ٧٣٧ عدة مرات في الاسبوع. وقد زارها في العام الماضي ٨٠٠٠ سائح.

وبالرغم من ان «جانيت» لم تكن مركزا تجاريا رئيسيا في الصحراء الكبرى مثل «غات» في ليبيا الا ان قوافل الجمال مازالت تمر بها قادمة من النيجر ومحملة بالجبن الجاف والطماطم «البندورة» والفول السوداني ومصنوعات يدوية من انتاج الطوارق.

وفيها فندق واحد يضم عشر غرف لكن السياح عادة ينصبون الخيام حوله. ويجري العمل حاليا في بناء فندق جديد سعة ١٢٦ سريرا.

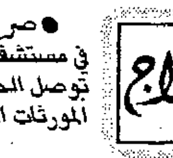
وقال طاهر بوشمال مدير المنطقة «المنطقة غنية بموارد سياحية طبيعية وتطويرها من اهم اولوياتنا».

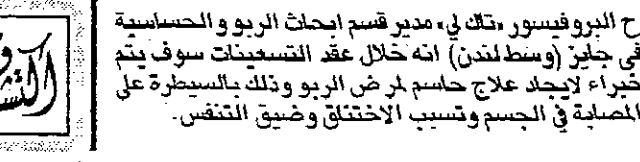
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 20 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4040
الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١٢/٢٠/ ١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٠

اخبار الغد

ايدز

● في اطار المحاولات الجارية للترخيص بتداول عقار «ايه. ام. ام» احد منتوجات عقار ازت المستخدم لعلاج مرض الايدز، اوضح الدكتور تيري نيبوت مدير البحث الاكلينيكي لدى معامل ويلكوم ان هذه الابحاث لا تسمح باقامة ادنى مقارنة مع نتائج استعمالها مع الجنس البشري، وان النتائج الاختبارية لا تبرهن بالنسبة لحالة الاطلاع الحالية على متغيرات للاحوال العلاجية.





● صرح البروفيسور «تك لي» مدير قسم ابحاث الربو والحساسية في مستشفى جايز (وسط لندن) انه خلال عقد التسعينات سوف يتم توصل الخبراء لايجاد علاج حاسم لمرض الربو وذلك بالسيطرة على المورثات المصابة في الجسم وتسبب الاختناق وضيق التنفس.



● اكتشف الباحثون الامريكيون ان رش الابقار بمستخرج نبات البنسون يهيىء ظروفا مواتية لدر اقصى انتاج من اللبن لما له من مفعول مهدىء على الابقار يساعد في تقليل عدوانيتها التي تسهم كثيرا في خسارة قدر كبير من الانتاج.

مضخة يابانية من السيراميك تنظم أشعة الشمس

طوكيو - كونا: ابتكر معهد ابحاث الطاقة الذرية الياباني في الأونة الاخيرة مضخة من السيراميك لاستخدامها في المفاعلات النووية.

واوضح مصدر في المعهد ان الجهاز التجريبي يستهدف تسخير الطاقة التي تجعل الشمس تشع وميزة المضخة الجديدة صلابتها ضد المجال المغناطيسي القوي والحرارة العالية والاشعاع والغازات الحارة.

واضاف انه بتعديل طفيف يمكن استخدام المضخة ايضا في صنع اشباه الموصلات وفي تطبيقات اخرى تعالج مقادير كبيرة من الغازات الاكالة وكذلك في معدات عازلة كهربائيا ومعدات التوليد في مجالات مغناطيسية قوية جدا.

واشار المصدر الى ان المضخة تمثل تقدما تكنولوجيا بارزا وهي الاولى من نوعها من السيراميك بعضو دوار طوله ٦٤٠ مليميترا ووزنه ١٩ كيلوجراما من نتريد السيليكون.

ومن ميزات المضخة انها تضم ١٦ عضوا دوارا تسبح على محامل الغاز عوضا عن محامل كروية مشحمة بالزيت او كراسي تحميل مغناطيسية.

ونتيجة للغاز المضغوط الذي يتدفق في الموقع على الاعضاء الدوارة ويعومها يتم بذلك الحيلولة دون تصادمها مع جدران المضخة.

صباح الخير

النشاز اهون في الموسيقى منه في اللباس

للغربيين تقاليد عجيبة في لبس الملابس. فلكل ساعة من النهار وكل مناسبة وكل مهنة لباسها الخاص. مثلا تلبس العروس عند الزواج فستانا ابيض كرمز للدفتر الابيض الذي تجيء به لتدون فيه حساب الذي ما انقضى ولا مضى. ويلبس الرجل بدلة سوداء كاشارة الى البخت الاسود وسوء المنقلب. ومن ضمن هذه التقاليد لبس الملابس الموسيقية. فرغم الحقيقة العلمية الواضحة التي تنفي وجود اي علاقة بين الانغام الموسيقية ولبس المغني او العازف او السامع، فإن الغربيين يصرون على ان الاذن البشرية تبدع فيها وتستمتع عندما يكون صاحبها في بدلة رسمية سوداء. وينطبق هذا بصورة خاصة على الموسيقى الكلاسيكية. وعندما يدخل المستمع الى قاعة وينظر صوب المسرح حيث جلس افراد الفرقة السمفونية يشعر فورا وكانه امام مقبرة يهودية حل عليها سرب من الغربان.

بيد ان عازفا شابا خرق كل هذه التقاليد في بريطانيا بتقديم حفلات كلاسيكية يعزف فيها على الكمان بقميص احمر وسروال جينز. وكانت النتيجة ان تسجيله للحفلة سجل رقما قياسيا في مبيعات الاسطوانات زاحم به حتى اغاني البوب الشعبية. وتجاوزت مبيعات عزفه لقطعة «المواسم الاربعة» للموسيقار الايطالي ففالدي، حد الستة آلاف اسطوانة حتى الاسبوع الماضي. ويتفق الجميع الآن انه الرجل الذي جعل الموسيقى الكلاسيكية في متناول الجميع وترن انغامها في كل بيت وكل عربة آيس كريم.

نايجل كندي عازف كمان يعتبر عالميا في الصف الاول، لكنه اختلف عنهم جميعا في تحدي التقاليد والاحترامات. انه لا يتكلم مثلا بلهجة اكسفورد مما يتوقع من كبار الموسيقيين الكلاسيكيين، وانما ينطق باللهجة العامية التي يستعملها ابناء الطبقة العاملة. وكثيرا ما يثير ضحك الجمهور عندما يرمي في وجههم تعبيرا او اصطلاحا او قافية شعبية. ويدخل افخم الحفلات ويعزف بملابس الجينز المبهدلة. وفوق كل ذلك، يصر على الخروج عن البرنامج الكلاسيكي الصارم فيقدم طقطوقة جاز او معزوفة بوب، بعد كونسرتو لموتزارت او ايلغار.

وبقدر ما يمعن في هذا الشذوذ يزداد اقبال الجمهور عليه. وفي الوقت الذي لا يطمح فيه اي عازف كمان في عمره الشاب الى كسب اكثر من مائتي جنيه في الليلة، بلغت اجرة نايجل كندي اربعة آلاف جنيه للحفلة الواحدة. واكثر من ذلك، لا يحتاج ان ينفق منها اي شيء على بدلات السهرة الرسمية والقمصان المغلفنة بالنشاء كجلود الطبول. والسؤال الآن، واقتصاديات السوق هي الكلمة الحاسمة في هذه الايام، هل سيحذو بقية الموسيقيين والعازفين حذوه فنرى شيخ العازفين، يهودا منوحين مثلا، يصعد على المسرح ويعزف بتهوفن ببنطلون جينز قصير ممزق؟

وكسائر العباقرة في التاريخ، بدأ كل هذا المجد الموسيقي لنايجل كندي، بفشله في الامتحان، وعدم حصوله على الدبلوما، التي اثروا بعد كثير من التفكير والمراجعة، ان يعطوها بدلا منه الى السيد فاضل ولي الدين خان الذي يدير الآن صالة آيس كريم امام محطة قطار كراتشي.

خالد القشطيني

وباء في لبنان يقضي على الارانب

بيروت - ق.ن.ا: قضى وباء على اكثر من ٣٥ الف ارنب في ضواحي العاصمة اللبنانية بيروت خلال خمسة ايام.

وذكرت مصادر طبية في شرق بيروت لمراسل وكالة الانباء القطرية ان ميكروب الانتيروتوكسا تسبب في هذه الكارثة التي لم تنج منها سوى الارانب الصغيرة السن.

واضافت المصادر ان الوباء ذاته ضرب منذ عامين الاغنام الحية في لبنان مما اسفر عن موت اكثر من ١١ الف راس غنم في عدد من المناطق اللبنانية.

الاخلاص والوفاء قبل الوسامة

لندن - «الشرق الاوسط»:

اثبت استطلاع للرأي اجرته مجلة المرأة البريطانية «كوزموليتان» ان المرأة الانجليزية لا تعير جمال الرجل او نجاحه وشهرته اهتماما كبيرا. بل اكدت النسبة الاكبر (٢٨ في المائة) ان الخيانة هي العيب الاكبر في الرجل.

وذكرت الاكثرية منهن ان الاستقامة والوفاء هما المطلوبان قبل كل شيء تليها رقة المعاملة والفطنة. واكدت ثلاثة ارباع النساء انهن ضحايا للتفرقة.



السخرية في قضية جادة

شهدت احدى محاكم نيويورك اول من امس اولى جلسات الدعوى القضائية التي رفعها اشهر كتاب الاعمدة الصحفية الساخرة في الصحافة الامريكية آرت بوتشوالد ضد شركة بارامونت للانتاج السينمائي.

ويتهم الكاتب الشركة السينمائية بسرقة فكرته الخاصة وتحويلها الى فيلم ببطولة ايدي مورفي (احد اشهر نجوم الكوميديا الملونين حاليا) بعنوان «الوصول الى امريكا».

ويطالب بوتشوالد شركة بارمونت بمبلغ ٥ ملايين دولار نظير فكرته.

طباخ مثقف ينشر «رسالة» المطبخ التايلاندي المنوع

بانكوك - ر: يفرغ قارب خشبي يذرع نهر «تشاو فياء» الطيني جيئة وذهابا مجموعة من الركاب تضم سياحا من جنسيات مختلفة امام دار انيقة تعود الى القرن التاسع عشر.

ويقدم صبية يرتدون زيا ابيض القهوة الطازجة للزائرين الجلوس في شرفة واسعة تزدان بزهور الاوركيد البيضاء والقرمزية. وكانت الدار التي تحولت الى فندق مقرا لعائلة تايلاندية مرموقة تملك اسطولا من الحافلات النهرية.

وفي الساعة التاسعة تماما يدخل السياح وهم امريكيون وبريطانيون وبوليفيون واندونيسيون واستراليون بهدوء الى فصل دراسي نظيف ويجلسون الى مناضد من خشب البلوط ومقاعد جلدية وثيرة.

وقد جاء السياح للوقوف على اسرار مدرسة الطهي التايلاندية وتعلم تقديم اطباقها الشهية.

والمعلم هو شارلي اماتاياكول التايلاندي الذي درس الادب الفرنسي في السوربون والديكور في فيينا ويتحدث اربع لغات بطلاقة. وبرنامجه الدراسي ومدته خمسة ايام توليفة تاريخية وثقافية ومطبخية. ومقابل ٩٥٠٠ بهات (٣٨٠ دولارا) يمكن للسائح ان يستمتع بجولة شهية بين اطايب الاطباق التايلاندية المتبلة بمقبلات غربية مثل اوراق الليمون والتمر هندي واعشاب مختلفة.

ويمكن للطلبة خلال الدورة الدراسية اتقان تقديم الاطباق التايلاندية التقليدية مثل حساء الدجاج مع حليب جوز الهند وحلوى من شرائح الفاكهة المنقوعة في ماء الياسمين او الورد.

والطعام التايلاندي مشهور في مختلف انحاء اسيا ويتميز بالمتبلات الحريفة التي قد تلهب جوف من يتناوله لأول مرة.

وشعار شارلي الفني هو الانسجام بين الاطباق. يقول ان كل وجبة يجب ان تجمع ثلاث صفات متجانسة من خمس هي النهكة والحلاوة والملوحة والحموضة والتوليفة العشبية.

ويقول شارلي لتلاميذه «يتعين تحقيق انسجام بين الاطباق التي تتكون منها الوجبة. فإذا قدمت طبقا حمضيا فالثاني يجب ان يكون حريفا».

وقال ان تاريخ المطبخ التايلاندي يجمع بين الاصالة المحلية والتأثر بالحضارات الغربية.

وقال في البداية كانت وسائل الطهي التقليدي تغليف الطعام باوراق النبات ثم وضعها في النار حتى تنضج واستمر الحال كذلك حتى جاء الصينيون في القرن السابع عشر وادخلوا القلي.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة اولد بيلي (الجنايات المركزية) حكمها بالسجن ثلاثة اشهر على احدى الامهات بتهمة تهديدها احد فاقدي البصر بتسميم كلبه حتى يذعن لرغبتها في الحصول على امواله.

وكان البريطاني الكفيف بول سموزفيلد (٢٣ عاما) قد ابلغ مركز الشرطة في حي فولهام بعملية الابتزاز التي يتعرض لها من احدى جاراته التي واصلت طوال اربع اسابيع مطاردته واقتحام منزله وطلب اعطائها ما لديه من مدخرات والا قامت بتسميم كلبه الذي يستخدمه في التعرف على طريقه.

ورغم عدم تمكن الكفيف من مقاومتها الا انه اصر على رفض الابتزاز وقام بابلاغ الشرطة التي القت القبض عليها وقدمتها للمحاكمة.

وبعد اصرارها على رفض اتهام الضحية انهارت امام المحكمة واعترفت بجريمتها وزعمت انها اضطرت الى ذلك بسبب حاجتها الى المال لاطعام طفلتها الرضيعة.

غير ان المحكمة طبقت عليها عقوبة السجن ثلاثة اشهر لارتكابها جريمة الابتزاز.

استخراج كيس كلابي من كبد امرأة هندية

الرياض - واس: تم في الرياض اجراء جراحة لسيدة هندية اصيبت بحالة حادة في البطن نتيجة انفجار كيس كلابي (مائي) ضخم في كبدها.

ففي مستشفى الحمادي في الرياض تم اجراء عملية جراحية عاجلة استغرقت خمس ساعات تم فيها استكشاف البطن ووجد الكيس منفجرا داخل القناة الصفراوية التي تنشأ في الكبد وتصب في الاثني عشر.

وقام فريق جراحي سعودي بقيادة الدكتور محمد طلعت عاشور والدكتور عبد العزيز الحمادي بتدخل جراحي دقيق تمثل في استئصال الكيس من الكبد وفتح القناة الصفراوية واستئصال الكيس منها بواسطة منظار للقنوات الصفراوية.

واكد الدكتور محمد طلعت عاشور ان العملية كانت ناجحة وان المريضة تتماثل الان للشفاء.

واوضح ان هذا المرض ينتقل للانسان من الكلاب والقطط المصابة عن طريق فضلاتها الملوثة مشيرا الى ان هذه الامراض تنتشر في مناطق شرق اسيا وبعض بلدان الشرق الاوسط مثل تركيا وايران.

تأجيل اطلاق اوتوبيس الفضاء كولومبيا

واشنطن - ق.ن.ا: ارجأت وكالة الفضاء الامريكية رحلة اوتوبيس الفضاء «كولومبيا» الى اوائل الشهر المقبل بسبب التأخر في اعداد منصة الاطلاق.

وكان من المقرر اصلا اطلاق «كولومبيا» اول من امس ثم تم تأجيل الاطلاق الى الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان رحلة الاوتوبيس تهدف الى اطلاق قمر صناعي للاتصالات واسترجاع قمر صناعي علمي يدور حول الارض منذ العام ١٩٨٤.

نكتة اليوم

بالتقسيط

الاول: لماذا يخرج الصوت متقطعا من هذا الراديو؟

الثاني: لأن صاحبه اشتراه بالتقسيط!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

لا بد من حرب!

«لا اظن ان احدا في هذا العالم يتصور انه بعمليات التوافق التي تدور الان بين الشرق والغرب قد انتهى الصراع بينهما.

صحيح ان الحرب الساخنة انتهت منذ خمسة واربعين عاما.. وصحيح ان الحرب الباردة توقفت تقريبا خلال الشهور القليلة الماضية.. ولكن لا احد يستطيع ان يدعي ان الصراع بين شرق العالم وغربه قد انتهى.. اكثر من هذا ان ثمة صراعا يبدأ الان بين الولايات المتحدة وحلفائها.

اما الصراع الناشب الان بين الشرق والغرب فهو الصراع الاعلامي والثقافي.. وبالتحديد حرب التلفزيون.. ومنذ اسابيع انعقد مؤتمر بمركز قيادة المجموعة الاوربية ببروكسل للنظر في حرب التلفزيون بين امريكا وحلفائها.

فقد قال الخبير الامريكي «جاك فالنتي» ان اوربا تريد ان «تذبح» التلفزيون الامريكي.. والسبب ان مجموعة الدول الاوربية قررت ان تصبح جميع برامجها اوربية فقط اي ايقاف زحف البرامج الامريكية على شاشات التلفزيون في اوربا.. هذه البرامج التي حققت نحو مليار دولار ارباحا من بيع انتاجها التلفزيوني الى محطات التلفزيون في اوربا.

وقد جاء هذا المؤتمر بعد ان لاحظ المسؤولون عن الثقافة والاعلام في اوربا ان البرامج الامريكية تزحف بشدة على محطات التلفزيون الاوربي، مما يهدد الثقافة الاوربية في الصميم.. او كما عبرت وزيرة الشؤون الاوربية في الحكومة الفرنسية بقولها: ماذا سوف يحدث لهويتنا الثقافية اذا سمحنا للقيم الامريكية ان تغزو عقولنا بواسطة التلفزيون.

هذه هي الحرب الجديدة التي تدور بين الشرق وامريكا واوربا في وقت واحد.

وهذا يقودنا الى حديث سبق ان نشرناه عن غزو الاقمار الصناعية القادم الى العالم العربي بعد عامين.. ماذا اعددنا له؟

وانني اذكر ان سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الاعلام الاعلى في المملكة العربية السعودية نبه الى هذا الخطر مرارا.. فماذا اعدت وزارات الاعلام في العالم العربي من خطط لمواجهة الحرب القادمة او الغزو القادم؟

عبد الله باجبير



